الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté Des Sciences Sociales

قسم علم الإجتماع و الأنثروبولوجيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص

علم إجتماع التربية

علاقة الرسوم المتحركة بالتنشئة الأسرية لتلميذ سنة خامسة إبتدائي

من منظور أولاياء عينة من ولاية – عين تموشنت –

من إعداد الطالبة:

عزيز أسماء

تحت إشراف:

د.شراك فاطمة الزهراء

لجنة المناقشة:

الإسم و اللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ.بوشيخاوي إسمهان	أستاذة	وهران 2	رئيسة
أ.شراك فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة ب	وهران 2	مشرفة و مقررة
أ.غرس الله عبد الحفيظ	أستاذ مساعد أ	وهران 2	مناقش

السنة الجامعية: 2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

كل من ساندني في عملي المتواضع، فكلمة الشكر ما تكفي و المعنى أكبر ما توفيه ،فعندما نبحث عن كلمات شكر و تقدير للآخرين، فإن أجمل عبارات لابد أن تسبق حروفنا و تنهي سطورنا معبرة عن صدق المعاني . بكل الحب و الوفاء و بأرق كلمات الشكر و الثناء، و بمبدأ من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتوجه بالشكر و التقدير إلى الأستاذة المشرفة شراك فاطمة الزهراء على مرافقتها و إرشادها لي طيلة فترة إعدادي لهذه المذكرة

كما أشكر الأساتذة المناقشين لإطلاعهم على هذا العمل المتواضع

كما أشكر أساتذة قسم علم إجتماع التربية على إعدادنا و مرافقتنا و توجيهنا والإستفادة من خبراتهم طيلة سنيتين أين نهلنا من لحظهم قبل و لفظهم

أشكر كل من علمني حرفا و أدبا و أدعوا الله أن يجعلها من ميزان حسناته

إهداء

إلى أعز مخلوقين في هذا الوجود و الذين قال فيهما جل جلاله وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا إلى من كانا سببا في وجودي الذين ساقاني بعطفهما و حنانهما و توجيهاتها السديدة ، و بفضلهما حققت آمالي ، والدي الذي أتمنى من الله أن يرزقه الصحة و العافية و أن يديمه تاج لرؤوسنا ،و إلى أغلى من في الوجود أتنمى أن ترافقها الفرحة طيلة حياتها و يمددها الصحة و العافية، و أسأل الله الغفور أن يسكنهما جنات و قصور و أن يحفظهما و يرعاهما و يرحمهما في الدنيا قبل الآخرة، أطال في عمرهما

إلى من جمعتني بهم صلة الأخوة و ذكريات الصبا، إلى أخواتي خديجة و زهرة و فطيمة،و أخي أسامة و إلى كتاكيت العائلة فردوس، إسراء، ياسين ، مريم، معاذ،رؤية، سارة

إلى جدتاي أطال الله في عمرهما و أن يمددهما بالصحة والعافية

إلى من ساعدني من قريب أو بعيد بقول أو بفعل في إنجاز هذا العمل المتواضع و إلى عائلة عزيز و سنوسي

يقول جبران خليل جبران إن صديقك هو كفاية حاجتك و هو حقلك الذي تزرعه بالمحبة و تحصده بالشكر هو مائدتك و موقدك لأنك تأتي إليها جائعا و تسعى ورائها مستدفئا و هذا لأعز صديقة التي شاركتني طيلة مشواري الدراسي إلى الأخت التي لم تنجبها أمي فهيمة

إلى الصديقة عومرية التي لا ننسى توجيهاتها لنا شكرا جزيل الشكر

إلى كل من يعرف أسماء ، و لم تسع السطور لذكرهم ، ولكن قلبي وسعهم جميعا .

إلى هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذا ، و أرجو من الله أن يوفقني لما فيه الخير .

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة الرسوم المتحركة بالتنشئة الأسرية للتلميذ من خلال دراسة عينة من ولاية عين تموشنت، حيث إعتمدنا على المقابلة نصف الموجهة، و ذلك لجمع البيانات و المعلومات من أفراد مجتمع البحث و المتمثل في أمهات التلاميذ بجميع مستوياتهن التعليمية. قمنا بتسليط الضوء على مختلف المعايير و التصورات لإبراز ممارسات التلاميذ في واقعهم الإجتماعي بحيث يفرض على الأسرة وظائف ومهام جديدة تتعلق بضبط سلوكيات أبنائهم الإجتماعية، بإعتبار الأسرة هي الوسط التربوي الذي يقوم بإيصال و تشريب التراث الثقافي و الإجتماعي لأبنائهم، لذا أعددنا أسئلة تتمحور حول الجانب الإعلامي و الجانب التربوي للرسوم المتحركة، و قد توصلنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

أن الرسوم المتحركة تعمل على تشكيل هوية التلميذ من خلال تفاعل دورها مع المؤسسة الأسرية و يعود أثر هذه البرامج على التنشئة التي تتوافق مع ما نص عليه المجتمع الجزائري من قيم و معايير.

الكلمات المفتاحية : تأثير– الرسوم المتحركة – التنشئة الأسرية – التلميذ – القيم – المعايير

Summary

This study aims to reveal the relationship of cartoon with the pupil's family socialization by studying a sample from the state of Ain Temouchent. We relied on the semi-directed interview, in order to collect data and information from members of the research community represented by the mothers of schoolboys with all educationtal levels. And in which we have shed light on the different norms and perceptions to highlight the practices of pupils in their social reality so that imposes on the family functions and new tasks related to controlling their children's social behavior, considering the family as the educational center that transmits and impregnates the cultural and social heritage of their children. So we have to provide questions centered on the media side and the educational aspect of cartoon, and in this study we have reached a set of important results:

The cartoon works on shaping the pupil's identity through the interaction of their role with the family institution, and the effect of these programms is on the socialization that is consistent with the values and norms stipulated by the Algerian society.

Key words: Effect − Cartoon − Family socialization − Schoolboy − Values − Norms.

فهرس المحتويات

الفهرس

شكر و تقدير

إهداء

ملخص الدراسة

الفهرس

مقدمة ..... أ

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار النظري

تمهيد **02**

أولا _ أسباب إختيار الموضوع **02**

ثانيا_ أهداف الدراسة **02**

ثالثا_ أهمية الدراسة..... **03**

رابعا_ الدراسات السابقة **03**

خامسا_الإشكالية **06**

سادسا_الفرضيات **07**

سابعا_تحديد المفاهيم **07**

ثامنا_المقاربة النظرية..... **09**

الفصل الثاني : التنشئة الأسرية

تمهيد **14**

المبحث الأول : الأسرة و أشكالها

أولا: مفهوم الأسرة.....**14**

ثانيا : أشكال الأسرة **14**

ثالثا : وظائف الأسرة **15**

المبحث الثاني : ماهية التنشئة الأسرية

أولا : مفهوم التنشئة الأسرية **17**

ثانيا : أهمية التنشئة الأسرية **18**

ثالثا : خصائص التنشئة الأسرية 18
أولا : العلاقات الأسرية 19
ثانيا : الأسرة الجزائرية و التغيير الإجتماعي..... 21
ثالثا : أساليب التنشئة الأسرية..... 23
المبحث الرابع : الإتجاهات النظرية في دراسة التنشئة الأسرية
أولا : النظرية البنائية الوظيفية..... .24
ثانيا: نظرية التعلم الإجتماعي 25
ثالثا: نظرية رأس المال لثقافي.....26
خلاصة الفصل.....27
الفصل الثالث :الرسوم المتحركة
تمهيد 29
المبحث الأول : ماهية الرسوم المتحركة
أولا : مفهوم الرسوم لمتحركة.....29
ثانيا : نبذة عن ظهورها 29
ثالثا : تطورها 30
المبحث الثاني : الرسوم المتحركة في الشريعة الإسلامية و آثارها .
أولا : الرسوم المتحركة في الشريعة الإسلامية 30
ثانيا : آثار واقعية لأفلام الرسوم المتحركة 31
ثالثا :إيجابيات و سلبيات الرسوم المتحركة 32
المبحث الثالث : أقسام و مواضيع و أهم مميزات الرسوم المتحركة
أولا: أقسام الرسوم المتحركة 33
ثانيا : المواضيع التي تعالجها الرسوم المتحركة 35
ثالثا : مميزات الرسوم المتحركة 37
المبحث الرابع : أهداف الرسوم المتحركة و ذوق التلميذ و علاقته بالتنشئة
أولا : أهداف الرسوم المتحركة 37
ثانيا : الذوق و علاقته بتنشئة التلاميذ.....38

خلاصة الفصل 40

الفصل الرابع : الإطار الميداني

تمهيد 42
أولا : مجتمع البحث.....42
ثانيا : مجالات البحث.....42
ثالثا : تحليل المقابلات.....43
رابعا : مناقشة الفرضيات والنتائج 79
خلاصة الفصل 82
خاتمة.....85
قائمة المراجع و المصادر..... 88

الملاحق

الملحق 01 : دليل المقابلة.

الملحق 02: المقابلات النموذجية.

الملحق 03: القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة التي يتابعها تلاميذ العينة.

مقدمـــة

مقدمة :

نعيش اليوم في عصر المعلومات و التكنولوجيات الحديثة، التي بات من الضروري أن يكتسبها كل بلدان العالم، و هو الأمر الذي حظيت به الجزائر كغيرها من البلدان. شهد المجتمع الجزائري في الآونة الأخيرة تغيرات طارئة، مست جميع الميادين، حيث كان من بين ما أفرزته التغيرات الإجتماعية دخول تكنولوجيا الإعلام و الإتصال إلى مختلف الفضاءات الخاصة و العمومية. و تعتبر وسائل الإعلام من أهم المصادر للحصول على المعلومات و متابعة القضايا الإجتماعية و السياسية و الاقتصادية حول العالم، كما أصبحت من أهم وسائل الإتصال الجماهيري تأثيراً على الأفراد و على رأسها التلفزيون، لما لهذا الأخير من برامج تتوافق و فئات المجتمع من شريحة الطفولة حتى الشيخوخة. يعتبر التلفزيون ثاني مؤسسات التنشئة الإجتماعية بعد الأسرة لكون هذه الأخيرة الحاضن الأول للطفل فهي تشرف على تنشئته و تعليمه و ضبطه إجتماعيا حيث يستمد مكانته الإجتماعية تبعا لمكانة أسرته و تعمل الأسرة على تكوين هوية فرد متوافق إجتماعيا منذ صغره. و أصبح جهاز التلفزيون ملازما في كل بيت و جزءًا مُهما من حياة أفراد الأسر وخاصة الأطفال فهو يساهم في بناء شخصية الطفل و التأثير عليها، بدرجات متفاوتة. علاقة الطفل بالتلفزيون تتطلب التساؤل حول الدور الذي يلعبه في التنشئة الإجتماعية و ذلك لما ينقله يوميا من برامج تستقطب هذا المشاهد الصغير منها الرسوم المتحركة. و أمام هذا التدفق الهائل لهذه البرامج تعيش الأسر واقعا يحتم عليها تقبل فكرة مشاهدة الأطفال لها، حيث تجذب عددا كبيرا من تلاميذ الصف الإبتدائي لما تحمله من مضامين متنوعة تشد إنتباههم كالبرامج الترفيهية – الكوميدية و التربوية و الثقافية، حتى أصبحت القنوات المخصصة في بثها للرسوم المتحركة تشهد تنافسا فيما بينها مما يدل على المكانة التي تتمتع بها لدى التلاميذ يوميا.

و نظرا للأهمية التي يتمتع بها موضوع الدراسة من تأثير الرسوم المتحركة كمضمون تلفزيوني يخص جانب الإتصال من جهة، و تناول فئة متميزة و هي التلميذ الجزائري في الصف الإبتدائي السنة الخامسة (عينة من ولاية عين تموشنت) و الذي يتعلق بالجانب التربوي بمعنى علاقة الرسوم المتحركة بالتنشئة الأسرية، فإنه يستلزم فحص تصورات و ممارسات أولياء التلاميذ كفاعلين إجتماعيين، وبناءا على ذلك فقد تم تقسيم موضوع الدراسة إلى أربعة فصول كالتالي :

الفصل الأول – الإطار النظري للدراسة : و أهم ما جاء فيه هو الأسباب الذاتية و الموضوعية لتناول هذا الموضوع، أهدافا ثم أهمية، ثم الإشكالية إنطلاقا من تساؤل رئيسي، فتحديد الفرضيات و المفاهيم، ثم المقاربة السوسيولوجية لموضوع الدراسة.

الفصل الثاني – التنشئة الأسرية : فيه أربعة مباحث تدور حول الأسرة و أشكالها و ماهية التنشئة الأسرية و ما يخص العلاقات الأسرية و التغير الذي طرأ على الأسرة الجزائرية مع إبراز أهم الإتجاهات النظرية التي درست التنشئة الإجتماعية.

الفصل الثالث – الرسوم المتحركة : فيه أربع مباحث تدور حول ماهية الرسوم المتحركة و أقسامها وما تتضمنه من مواضيع و مميزات و أهداف تربوية و ترفيهية و إجتماعية موجهة للتلميذ المشاهد، و عنصر الذوق في إختيار الرسوم المتحركة و علاقتها بالتنشئة الإجتماعية.

الفصل الرابع – الإطار الميداني: فيه مجتمع البحث ومجالاته، التحليل المعمق، وصولا إلى مناقشة الفرضيات بعد تحليلها، و أخيرا الخاتمة و المراجع المستخدمة لمعالجة هذا البحث و الملاحق.

الفصل الأول : الإطار النظري

تمهيد

1 _ أسباب اختيار الموضوع

2 _ أهداف الدراسة

3 _ أهمية الدراسة

4 _ الدراسات السابقة

5 _ الإشكالية

6 _ الفرضيات

7 _ تحديد المفاهيم

8 _ المقاربة النظرية

تمهيد :

في إطار إعداد رسالة علمية يقوم الباحث بعرض الأسباب الذاتية التي دفعته لإختيار موضوع بحثه و كذا الأسباب الموضوعية، أهداف وأهمية الدراسة. يتضمن هذا الفصل الدراسات السابقة التي إعتمدنا عليها في بلورة سؤال الإشكالية مرورا بالأسئلة الفرعية و الفرضيات، و حددنا المفاهيم و المقاربة النظرية المعتمدة في تفسير الظاهرة المدروسة.

أولا_ أسباب إختيار الموضوع :

أ/ الأسباب الذاتية :

من بين الأسباب الذاتية التي حفزتنا لدراسة هذا الموضوع :

_ الرغبة الشخصية في تناول موضوع الرسوم المتحركة و تأثيرها على التنشئة الأسرية للتلميذ.

_ تناول هذا الموضوع ضمن دراسة أكاديمية علمية.

ب/ الأسباب الموضوعية :

_ إقتراب موضوع الدراسة من التخصص (علم إجتماع التربية).

_ كثرة أنواع الرسوم المتحركة مما أدى إلى تعدد مضامينها، حيث يستدعي ذلك تكثيف دراسات حول علاقة الرسوم المتحركة بالتنشئة الأسرية.

_ في فترة الطفولة يتشكل مضمون التنشئة الأولية (socialisation primaire) مما يجعلنا نتسائل عن دور مشاهدة الرسوم المتحركة في إكتساب و تنميط السلوك من خلال المعايير و القيم.

ثانيا_ أهداف الدراسة :

هي جملة من الدوافع التي نسعى إلى الوصول إليها من خلال هذه الدراسة و تتمثل في :

_ الكشف عن مدى وعي أولياء التلاميذ بمضمون الرسوم المتحركة.

_ معرفة ما إذا كانت هناك رقابة والدية[1] في إختيار الرسوم المتحركة لأطفالهم، و ظروف التفرج عليها.

_التعرف على بعض قيم ومعايير بناء هوية التلميذ الجزائري.

ثالثا_ أهمية الدراسة :

_ تعتبر الرسوم المتحركة و علاقتها بالتنشئة الأسرية للطفل المتمدرس من أهم المواضيع في علم الإجتماع التربوي نظرا لأهمية الدور الذي تتميز به الرسوم المتحركة من خلال مضامينها المختلفة المقدمة للأطفال خاصة في عصرنا. فهي برامج يستهلكها التلاميذ و تستهدف جذب إهتمامهم.

_ تكمن أهمية الدراسة في التطرق إلى مؤسستين بارزتين : الأسرة و مؤسسة الإعلام " التلفزيون ".

رابعا_ الدراسات السابقة :

تعتبر الدراسات السابقة التراث النظري العلمي الذي يرتكز عليه الباحث عند صياغته لإشكالية الدراسة. و لهذا رجعنا إلى بعض الدراسات التي تطرقت لموضوع الرسوم المتحركة بغية تكوين خلفية نظرية لجوانب عديدة ومختلفة لمتغيري الدراسة، وفي ما يلي عرض لهذه الدراسات التي تم الإعتماد عليها :

1) **دراسة غادة محمود إبراهيم عوف (2016) :** " دراسة تحليلية عن تأثير الرسوم المتحركة على طفل الروضة إيجابيا وسلبيا "، جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى تحقيق ثلاثة أهداف وهي : التعرف على إيجابيات و سلبيات الرسوم المتحركة، وإلى إيجاد السبل لتوعية الطفل وتمييز الصواب و الخطأ، بالإضافة إلى التعرف على لغة الجسد في الرسوم المتحركة الموجهة للأطفال، و التي يمكن أن تغير سلوكهم وعاداتهم و ثقافتهم.

و أظهرت نتائج الدراسة أن هناك إرتباطا مباشرا بين ساعات المشاهدة التي يقضيها الطفل أمام الرسوم المتحركة و الدرجات التي يحققها، فكلما زادت ساعات المشاهدة إنخفضت نتائج التحصيل المدرسي، حيث تؤثر المشاهدة السلبية للرسوم المتحركة على هذه المجالات بصورة واضحة. كذلك أظهرت الدراسة

[1] الرقابة الوالدية هي تنظيم أو ضبط تحكمي يُوجه نحو عملية الإتصال في مجال الأفكار و المعلومات، و يمارسه أفراد أو جماعات في مواقع القوة أو السلطة، وهناك نوعان من الرقابة الرسمية و الغير رسمية. (شعبان، 2011 : 223)

أن فترة تعلق الأطفال بوسائل الإعلام مرتفعة عند سن الثالثة للذكور و الخامسة للإناث، وهذه أخطر مراحل نمو الطفل و بناء أفكاره و معتقداته. قضية الرسوم المتحركة و أثرها على الطفل ورغم ما وقفت عليه من تحذيرات عدد من المهتمين بالطفولة لم تطرح بصورة تلائم و تساوي الخطر المحدق بالأطفال، وقفت الدراسة على أن من أسباب تأثير الرسوم المتحركة على الأطفال التقصير في جانب الحوار معهم.

2) **دراسة أمينة طرابلسي (2010)** :" إعلانات القنوات العربية المتخصصة "، دراسة وصفية تحليلية لإعلانات قناة " سبي ستون " الفضائية.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأنماط الإعلانية الغالبة على إعلانات قناة سبي ستون، ومحاولة الكشف عن القيم التي تحويها الرسالة الإعلامية، التي توجهها الجهات المعلنة من خلال القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، و كنموذج قناة سبي ستون، كما أحاطت بأهم عوامل الجذب في الإعلان التي تعمل على التأثير في الطفل .

من بين النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن قناة " سبي ستون " يغلب عليها نمط الإعلان السلعي الإستهلاكي. تركز إعلانات قناة سبي ستون على البعد الفني الجمالي للإعلان، كذلك من بين النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن إعلانات قناة سبي ستون لا تعبر عن النمط الثقافي العربي.

3) **دراسة بن عمر سامية (2012_2013):** "بعنوان تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري.

تهدف الدراسة في مجملها إلى معرفة مدى تأثير البرامج التلفزيونية على تنشئة الأطفال من خلال دراسة على عينة تلاميذ إبتدائيات ولاية بسكرة. كما إنقسمت أهداف البحث إلى هدف نظري، ويتمثل في المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسيولوجية لمفهوم التلفزيون وما يشمله وكذا دراسة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال و كيفية إختيارها، و ما مدى تأثيرها على التنشئة الأسرية للطفل. من النتائج المتوصل إليها أن تأثير برامج الأطفال التلفزيونية إيجابيا نتيجة لأساليب التنشئة الجيدة التي يستخدمها الآباء، و يكون تأثير البرامج التلفزيونية للأطفال سلبيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل سيئة.

4) **دراسة شعبان مهدية** (جامعة البويرة)،**بن عيسى أمال**(جامعة الجزائر) : " أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري.

إستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وإعتمدت كذلك على المنهج الكمي بالإضافة إلى منهج تحليل المحتوى. هدفت الدراسة التي أجريت على عينة من تلاميذ المدرسة الإبتدائية ببوفاريك إلى التعريف بتأثير التلفزيون بالسيطرة و الإقناع، من خلال برامج الرسوم المتحركة التي تم بثها والتي تساهم في تنمية السلوك العدواني لدى الطفل العربي بصفة عامة و الجزائري بصفة خاصة. وتبين نتائج البحث أن تقليد السلوكات العدوانية مرتبط بنوع السكن، حيث أن أكثر الممارسين لهذا النوع من السلوكات هم الساكنون في بيت تقليدي، كما ظهر أيضا أن معظم المبحوثين يشاهدون الرسوم المتحركة، مما يزيد من كثافة المشاهدة و ترسيخ قيم من التلفزيون الجزائري. كما تم التوصل إلى أن معظم السلوكات العدوانية تكون من جنس الذكور وتتمثل في العنف الجسدي، بينما في الإناث تقتصر على العنف اللفظي.

5) **دراسة منير عبد الله كشرادة و آخرون (2007) :** " أنماط التنشئة الوالدية في الأسرة العربية وأثرها على شخصية الطفل "، دراسة تحليلية في ضوء نتائج الدراسات السابقة.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط التنشئة الوالدية في الأسرة العربية إستنادا إلى المراجعة التقييمية لنتائج الدراسات و الأبحاث التي أجريت حول هذا الموضوع و معاينتها، بهدف كشف الأساليب المتبعة لتنشئة الطفل والعوامل المشكلة لها، و إنعكاساتها المختلفة على شخصية الطفل العربي. إعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي و توصلت إلى عدة نتائج من بينها أن تنوع أساليب التنشئة الوالدية في الوطن العربي وتباينها من بين الأساليب التي تقوم على النبذ و الإهمال و إستخدام العنف، و كذا إعتماد أساليب تقوم على التفرقة و غياب عمليات التعزيز التي تعد نتاجا لفقدان الأطر الإجتماعية و المسافات الأسرية الودية. كما توصلت أيضا إلى أن هناك إتفاقا بين أغلب الباحثين الإجتماعيين حول ظاهرية أنماط التنشئة الإجتماعية وعمق تأثيرها على شخصية الطفل. و تبين أن هناك تراجع لأدوار الوالدين في العملية و بروز أهمية للأنساق الأخرى كالمدرسة ووسائل الإعلام، وكذلك نسق جماعات اللعب لما لها من آثار عميقة في عملية التنشئة الإجتماعية.

التعقيب على الدراسات :

إشتركت دراستي "علاقة الرسوم المتحركة بالتنشئة الأسرية لتلميذ سنة خامسة إبتدائي من منظور الأولياء، عينة من أمهات–عين تموشنت" مع باقي الدراسات من حيث المتغيرات، إما المتغير المستقل أو المتغير

التابع، حيث يختلف مجتمع البحث (الأطفال و الأولياء – الأمهات و الآباء) و من حيث برامج الأطفال (الرسوم المتحركة في التلفزيونات العربية عامة و الجزائرية خاصة).

كما جاءت هذه الدراسات تبعا لآراء و نظريات حول الأثر الذي تحدثه برامج الأطفال التلفزيونية، ولكنها لم تتعرض إلى التأثير الذي تتركه الرسوم المتحركة على ممارسات و تصورات التلميذ بصفة خاصة. و بالرغم من أنها لم تتعرض لذلك إلا أنها ساهمت في إثراء هذا البحث "علاقة الرسوم المتحركة بالتنشئة الأسرية للتلميذ " في الجانب النظري، كما زودتنا بالمفاهيم العلمية التي تحتاجها هذه الدراسة.

بالإضافة إلى ذلك فهي ساهمت في توضيح أبعاد الإشكالية وتباين موقع البحث بالنسبة للجهود السابقة، ومن بينها تحديد الإطار النظري للدراسة الحالية، حيث تكونت لدينا خلفية واضحة إنطلاقا من الدراسات السابقة . و أفادتنا أيضا في الجانب المنهجي و الببليوغرافي.

وفي الأخير رغم التشابه و التعارض في نتائج البحوث السابقة، إلا أنها تبرز الحاجة إلى الإستزادة من الدراسات في هذا المجال خاصة من الناحية السوسيولوجية و لعل البحث الحالي يسلط الضوء على بعض الجوانب التي مازالت تثير التساؤلات في ظل التطور التكنولوجي السريع و الإنفتاح الإعلامي.

خامسا _ إشكالية الدراسة :

لقد سمح تسارع التطور التكنولوجي بظهور و تملك وسائل و تقنيات جديدة، وظفت في إنتاج و إستهلاك المواد الإعلامية، كما أدى هذا التطور بتحفيز العولمة إلى تعدد القنوات الفضائية بإختلاف مضامينها، الأمر الذي جعلها تلقى إقبالا كبيرا من طرف مختلف الجماهير. وقد مس هذا التنوع التلفزيون، بحيث يعد أول وسائل الإعلام التي يبدأ معها الطفل تفاعلا مباشرا دون وسيط للولوج إلى عالم الأطفال. و بإعتبار برامج الأطفال المبثة تلفزيونيا والمتاحة عبر وسائط إلكترونية حيث بعضها يعرض عبر وسائل التواصل الإجتماعي مثل اليوتوب، وسيلة ذات جاذبية كبيرة تتميز بطابع إغرائي. فهي لا تحدد بالسن أو بالمستوى، بل متاحة للجنسين من كافة شرائح المجتمع. ومن بين هذه البرامج الرسوم المتحركة التي من شأنها لفت إنتباه الطفل ودفعه إلى المتابعة و التركيز نظرا لإحتوائها على عوامل تأثيرية من بينها الألوان و الحركة. كما تعمل على نقل المعلومات و المفاهيم بصورة متسلسلة و قصصية تصبوا إلى غرس القيم المستهدفة من وراء عملية التنشئة الإجتماعية للطفل. وكما يلاحظ أن تربية الطفل مهمة تشترك فيها الأسرة و المدرسة، والبيئة الإجتماعية، التي ينشأ فيها على وجه العموم والأم على وجه الخصوص

بإعتبارها الملازمة التي تعمل على ضبط سلوكه و رعايته، وتوجيهه الأمر الذي جعلها تبدي وجهة نظرها إتجاه القيم والمعايير التي يكتسبها الطفل من خلال الرسوم المتحركة.

ونظرا للدور الذي تلعبه الرسوم المتحركة في تنشئة التلميذ في محيطه الأسري و كذا الإجتماعي، دفعنا هذا إلى الإهتمام بالدراسة المعنونة : علاقة الرسوم المتحركة بالتنشئة الأسرية لتلميذ سنة خامسة إبتدائي.

ومن هذا المنطلق تحاول دراستنا الإجابة على التساؤل التالي : **فيما يكمن دور الرسوم المتحركة في التنشئة الأسرية للتلميذ ؟**

و للإجابة على هذا التساؤل طرحنا أربع أسئلة فرعية و هي:

- ✓ ما هي القيم و المعايير التي تحملها الرسوم المتحركة الموجهة لتلميذ سنة خامسة إبتدائي ؟
- ✓ ما هي الآثار التي تخلفها الرسوم المتحركة في تصورات و ممارسات تلميذ سنة خامسة إبتدائي ؟
- ✓ هل للرسوم المتحركة جانب ترفيهي للتلميذ ؟
- ✓ هل تؤثر الرسوم المتحركة على التحصيل الدراسي لتلميذ سنة خامسة إبتدائي ؟

سادسا_ فرضيات الدراسة:

و على ضوء هذه التساؤلات نضع ثلاث فرضيات :

_الفرضية الأولى: يوجد للرسوم المتحركة دور كبير في عملية التنشئة الأسرية لتلميذ سنة خامسة إبتدائي.

_الفرضية الثانية: لا يوجد للرسوم المتحركة أي دور في عملية التنشئة الأسرية لتلميذ سنة خامسة إبتدائي.

_ الفرضية الثالثة : للرسوم المتحركة جانب ترفيهي لدى تلميذ سنة خامسة إبتدائي.

_ الفرضية الرابعة : تؤثر الرسوم المتحركة على التحصيل الدراسي لتلميذ سنة خامسة إبتدائي.

سابعا_ تحديد المفاهيم :

1_الرسوم المتحركة:

إجرائيا: نقصد بالرسوم المتحركة كل البرامج الكرتونية التي تبثها معظم القنوات التلفزيونية بمختلف مضامينها، ومختلف فئاتها وإتجاهاتها.

2_ الأسرة إجرائيا:

هي المؤسسة الإجتماعية التي تنشئ عن علاقات زواجية، و تساهم في إشباع الحاجات الضرورية للأفراد كالأمن والتربية. و الأسرة الجزائرية يقصد بها المؤسسة الأولى التي تعنى بالتنشئة الإجتماعية للأبناء، و تتمثل في عينة من الأسر النووية و الممتدة من الغرب الجزائري (ولاية عين تموشنت) و المطبق عليها المقابلات في الدراسة الحالية، بغية إستكشاف مختلف أساليبها في التنشئة و إتجاه أبنائها في ظل مشاهدة الرسوم المتحركة.

3_ التنشئة الأسرية إجرائيا:

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل بين أفراد الأسرة، يكتسب من خلالها الأبناء هويتهم الإجتماعية وهي أيضا مجموعة من السلوكيات التي تصدر من طرف الوالدين إتجاه أبنائهم في مختلف المواقف. و يقصد بالتنشئة الأسرية في مجتمع بحثنا مجموعة الإجراءات والأساليب التي تلقنها وتمارسها على أبنائها كما قد تقوم بتنقية و إختيار الرسوم المتحركة لأبنائها.

4_ التلميذ:

* **إجرائيا** :(ج.تلاميذ) من أهل العلم و طلابه و هو الشخص الذي يتلقى علم و معرفة أو صيغة ما من المدرس في مؤسسة تعليمية و في دراستنا التلميذ هو الذي وصل إلى مستوى سنة خامسة من التعليم الإبتدائي سواء أعاد السنة أو لم يعدها، مقبل على إجتياز شهادة "السانكيام".

5_التحصيل الدراسي:

يشير مفهوم التحصيل الدراسي إلى النتائج المتحصل عليها بعد القيام بنشاط معين سواء كان هذا النشاط فكري أو غير فكري، بمعنى مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين أو عن طريق الإختبارات المقننة، أو كليهما. (بوعبيسة، **2018**: **189)**

ثامنا_المقاربة النظرية :

دراسة علاقة الرسوم المتحركة بالتنشئة الأسرية للتلميذ من منظور الأولياء تتناسب مع تطبيق نظرية التفاعلية الرمزية بالإضافة إلى نظرية الغرس الثقافي، بإعتبار الثقافة عملية رمزية يتم من خلالها غرس المفاهيم و القيم و المعايير.

أولا_ النظرية التفاعلية الرمزية:

1_ إهتمامات النظرية التفاعلية الرمزية :

إهتمت النظرية التفاعلية الرمزية بدراسة طبيعة التفاعل الإجتماعي، و العلاقات الإجتماعية التي تحدث بين الأفراد و الجماعات حيث يرجع الفضل إلى كتابات "تشارلز كولي "و "رايت ميلز " وكذا الرائد "جورج هربرت ميد "، حيث وضع هذا الأخير فرضيات تقوم عليها النظرية، إذ تهتم أساسا بعملية التفاعل الإجتماعي القائم على الإتصال بشكل أساسي. و نعني بالإتصال عموما الواقع و الحاصل في دراستنا، هو أنه كيف تتبادل الأسرة الإتصال مع طفلها ؟ فنقول يحصل ذلك من خلال تحويل الفرد إلى ذات إجتماعية، و لتحويل الفرد إلى ذات إجتماعية لابد من إتقان الرموز، هاته الأخيرة التي نحصل عليها من خلال التنشئة الإجتماعية، إذ في الأصل هذا راجع للتنشئة التي يتلقاها الطفل من أسرته أو البيئة الإجتماعية التي ينتمي إليها (بن عمر،**2012 :30**)

و إهتم "جورج ميد " بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الفرد القدرة على الإتصال و التفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها إجتماعيا، كما أن الطفل يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم آخر عام، فيرى نفسه و الآخرين في جماعات مميزة عن غيرها، ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة الإجتماعية، الأسرة ووسائل الإعلام و نذكر هنا التلفزيون، فلكل من الأسرة و البرامج الإكترونية التي يتفاعل معها الفرد وخاصة الأطفال بإستمرار قيما ومعايير و إتجاهات خاصة بها يكتسبها الأطفال ويتعلمونها عن طريق الإندماج معها، إذ أن للأسرة تأثيرا كبيرا في حياة الطفل خاصة في السنين الأولى من عمره، ويبدأ هذا التأثير بالإتصال المادي و المعنوي، و إذا طرأت بعض التغيرات داخل الأسرة أدى ذلك التضارب في أداء الأدوار و أثرت على عملية التنشئة. (زروقي،**2016 :14**)

ترى المدرسة الوظيفية أن " المجتمع نظام معقد تعمل شتى أجزائه سوياً لتحقيق الإستقرار و التضامن بين مكوناته "، وهي تشدد على أهمية الإجماع الأخلاقي في الحفاظ على النظام و الإستقرار في المجتمع. يتصور هؤلاء أن "غرس القيم " عملية تتم بنجاح، فالأسرة تقوم بإكساب أطفالها القيم ذاتها التي يتلقّونها

في رياض الأطفال و المدرسة لاحقا، و هي القيم ذاتها المتداولة بين جماعات الأصدقاء و الأقران، التي يسعى الإعلام بوسائله المتعددة من صحافة و إذاعة وتلفزيون ومواقع التواصل الإجتماعي، إلى غرسها في نفوس أبناء المجتمع. (كاظم،**2017 : 82**)

يقول **بورديو** " تنتج الشيماء الرمزية....رأسمالا من الإعتراف يسمح له بممارسة تأثيرات رمزية...الرأسمال الرمزي خاصية ما أو قوة بدنية أو ثروة أو قيمة حربية، يتلقاها فاعلون إجتماعيون مزودون بمقولات إدراك وتقدير. (بن عبد الرحمان، **2018: 141**)

2 _ إفتراضات نظرية التفاعلية الرمزية:

_ يعتمد فهم الناس للبيئة و إدراك ما يحتويها على الإتصال، و بمعنى آخر فإن ما نعرفه عن عالمنا هو نتيجة لخبراتنا الإتصالية السابقة إلى حد كبير وهذا العالم.

_ يقوم الإتصال بدور مرشد، ويأتي ذلك من خلال توجيه مقومات الذات والدور والمواقف، وتعد هذه مفهوما نتاج خبراتنا في البيئة لكن الإختلاف في إستخدام الإتصال في مواضع مختلفة.

_ يتكون الإتصال من تفاعلات معقدة تتضمن العقل و الإعتماد المتبادل والتأثير المتعدد.

_ وتبرز أهمية التفاعلية الرمزية أيضا في دراسة الإتصال من خلال إهتمامها المشترك بفكرة تبادل التفاعل الإجتماعي و إستخدام المعاني المشتركة كأساس للتفسير الفردي. (بدوش،**2015 : 25**)

ثانيا _ نظرية الغرس الثقافي:

تعد نظرية الغرس الثقافي التي نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية من أهم نظريات الإتصال التي تقدم تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى، وتشكيل الحقائق الإجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة. وتدرس النظرية قدرات وسائل الإعلام في تشكيل قدرات الأفراد و التأثير على إدراكهم للحقائق المحيطة بهم بالنسبة إلى الذين يتعرضون للإعلام بشكل كبير.(خورشيد مراد، **2011 :151-152**)

_1فرضيات النظرية:

_تدرس هذه النظرية التأثيرات المحتملة على البيئة الثقافية للأفراد.

_ترى هذه النظرية أن الأشخاص كثيفي التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في إدراكهم للواقع الإجتماعي من الأفراد قليلي التعرض.

_إن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الأشخاص خاصة الأطفال.

_تفترض النظرية أن تقديم التلفزيون للواقع الإجتماعي يؤثر على معتقدات المشاهدين.(مكاوي، **12:2014)**

_يزيد حدوث الغرس عند إعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية réalisation. (هلال، د.سنة : **345)**

3 _علاقة موضوع الدراسة بنظرية الغرس الثقافي:

على الرغم من أن نظرية الغرس الثقافي قد وضعت أساسها وفروضها إثر البحوث الخاصة بإنتشار العنف و الجريمة بإعتبار النتائج للتعرض المكثف للتلفزيون، إلا أن تطبيقاتها لا يجب أن تقف عند هذه الحدود حيث تؤكد هذه النظرية الأفكار الخاصة بتأثير التلفاز على إدراك الأفراد و الجماعات، و بالتالي فإن إختبار النظرية يمكن أن يمتد ليشمل العديد من البحوث التي تسعى لإختبار تأثيرات التلفزيون في مجالات مختلفة.(هاجر،**2019 : 13)**

تفدينا نظرية الغرس الثقافي في دراستنا من خلال الفروض التي تركز عليها في الكشف عن علاقة الرسوم المتحركة بالتنشئة الأسرية للتلميذ، فهذا الموضوع يهتم بشكل من أشكال الغرس الثقافي التي يعنى فيه بإبراز الأثر الناتج عن هذه العلاقة. فمن خلال ما تعكسه وسائل الإعلام عن طريق رسائلها و القيم التي تحتوي عليها و الصور الذهنية لهاته الوسيلة، نسعى إلى إستفسار الأمهات بهدف الكشف عن القيم و المعايير التي تمدها الرسوم المتحركة للتلاميذ، بإعتبارهم يتعرضون إلى مشاهدة هذه البرامج، وهذا ما يؤدي في طريقه إلى عملية الغرس الثقافي.

الفصل الثاني : التنشئة الأسرية

تمهيد

1_ الأسرة و أشكالها

1.1_مفهوم الأسرة

2.1_ أشكال الأسرة

3.1_ وظائف الأسرة

2_ ماهية التنشئة الأسرية

2.1_ مفهوم التنشئة الأسرية

2.2_أهمية التنشئة الأسرية

2.3_خصائص التنشئة الأسرية

3_ العلاقات الأسرية و التغيير في الأسرة الجزائرية

3.1_ العلاقات الأسرية

2.3_ الأسرة الجزائرية و التغيير الاجتماعي

3.3_ أساليب التنشئة الأسرية

4 _الاتجاهات النظرية في دراسة التنشئة الأسرية

1.4_ النظرية البنائية الوظيفية

2.4_ نظرية التعلم الاجتماعي

3.4_ نظرية رأس المال الثقافي

خلاصة الفصل

تمهيـد :

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في المجتمع التي يتعامل معها الفرد و الجماعة وكذا الأجيال، كما أنها جاءت كأهم مؤسسة إجتماعية و قاعدة لكل المؤسسات الأخرى، فهي النواة التي ينشأ فيها الأبناء ولهذا تعتبر الأسرة إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي، وتكسب الطفل المعايير و القيم و العادات و الإتجاهات، لتعتبر إطاره المرجعي في الحياة بحيث هذه المكانة جعلتها تكتسي أهمية بالغة في تنشئة الأجيال خلال ما تتبعه من أساليب في تنشئة أطفالها.

وهذا ما سنوضحه من خلال هذا الفصل إنطلاقا من تعريف هذه الخلية، و التطرق إلى أشكالها وكذا وظائفها إضافة إلى عملية التنشئة الأسرية و التغير الذي طرأ على الأسرة الجزائرية، وأهم أساليبها و إتجاهاتها النظرية.

المبحث الأول : الأسرة و أشكالها

أولا : مفهوم الأسرة

1_ إصطلاحا :

تعرف الأسرة بأنها تجمع إجتماعي قانوني لأفراد إتخذوا بروابط الزواج و القرابة أو بروابط التبني، وهم في الغالب يشاركون بعضهم البعض في منزل واحد، و يتفاعلون تفاعلا متبادلا طبقا لأدوار إجتماعية محددة تحديدا دقيقا و تدعمها ثقافة عامة. **(غنيم ، 2008 : 15)**

ثانيا : أشكال الأسرة

1_ الأسرة الممتدة :

وهي الأسرة التي تكون من ثلاث أو أربعة أجيال، وتضم الأم و الأب و أولادهما غير المتزوجين، و المتزوجين مع زوجاتهم و أطفالهم. في كثير من الأحيان تمتد لتشمل أخت الأب الأرملة أو العازبة مع أبويه المسنين، و يسكنون كلهم في بيت واحد. ويقول بيير بورديو أن الأسرة الممتدة هي الخلية الإجتماعية الأساسية و النموذج الذي على صورته. تنظيم البنيات الإجتماعية لا تقتصر على جماعة الأزواج و ذرياتهم و لكنها تضم كل الأقارب التابعين للنسب الأبوي. **(بلماحي،2015: 33)**

2_ الأسرة النووية :

الأسرة النواة هي التي تتكون من الزوج و الزوجة و الأولاد المنحدرين منهما، وتتميز بكيانها المستقل ومسكنها الخاص، وترتبط كل أسرة نووية بأسرتين للنشأة إحداهما هي أسرة الزوج و الأخرى هي أسرة الزوجة.(بن سعيد العوضي ، **2004 :40)**

يمر الفرد خلال حياته بنمطين مختلفين من الأسرة النواة، فهو يولد في أسرة مكونة منه ومن إخوته ومن والديه تسمى أسرة التوجيه [أسرة التوجيه "Famille d'orientation " : و هي الأسرة الأولى لأي فرد منا و التي تختص بالتربية و التعليم ونقل العادات والتقاليد و المعايير الإجتماعية (القيصر، **1999: 51**)] وعندما يتزوج الفرد و يترك أسرته و يخلف لنفسه أسرة نواة تتكون منه و من زوجته و أطفاله تسمى حينئذ أسرة إنجاب [أسرة إنجاب " Famille de procréation ": وهي الأسرة التي ينتمي فيها الزوجان وينجبان الأطفال (القيصر ،**1999 :51**)]، و بالرغم من صغر حجم الأسرة فهو أقوى نظم المجتمع فهي النظام الذي عن طريقه نكتسب إنسانيتنا.(صابر أحمد ، د.سنة **:3)**

3_ الأسرة المركبة :

تتضمن الأسرة الممتدة أنماطا مختلفة منها عندما تتوفى أو تتطلق الزوجة يتزوج الزوج زوجة أخرى أو عندما يتوفى الزوج أو تطلق الزوجة و تتزوج من رجل آخر، وفي كلتا الحالتين يتواجد في الأسرة أطفال غير أشقاء، وقد تظهر العائلة المركبة في المجتمعات الغربية ولكن بشكل غير كامل في حالة زواج الأرملة، حيث توجد علاقات بين الزوجات و العلاقات بين الإخوة.(بن عيسى ،**2013 :52)**

ثالثا : وظائف الأسرة

تعتبر الأسرة وحدة إجتماعية تقوم بوظائف تساعد النسق على الإستمرار و المحافظة على القيم داخله ومن هذه الوظائف :

_ إشباع الحاجات العاطفية وممارسة العلاقات.

_ تهيئة المناخ الإجتماعي الثقافي الملائم للرعاية والتنشئة.

_ توجيه الأبناء (محمد القصاص ، **2008 :18)**

_ الإعتناء بالنمو البدني و العقلي والإجتماعي والنفسي.

_ التكافل الإجتماعي .(طلعت محمد ،2014 : 37)

_ تقسيم العمل الإجتماعي بين أفراد الأسرة بالتعاون و التكافل .

_تحقيق الترابط الإجتماعي والترابط عن طريق المصاهرة. (بوهلال،2016:38) [الرابط الإجتماعي: هو مجمل العلاقات و الإجراءات التي تسمح بوصل الأفراد بعضهم بعضاً، و التي تضمّ كلّ ما يُمكّنهم من البقاء مع بعضهم و العيش ضمن المجتمع.(خواجة عبد العزيز، 2018 :14)]

كما تم تحديد وظائف الأسرة إلى :

1_ الوظيفة البيولوجية :

تعتبر وظيفة الإنجاب الوظيفة الأساسية التي تتأثر بها الأسرة في غالبية المجتمعات المحافظة على النوع، وعموما فإن للأسرة وظيفة مهمة في المجال الفردي و الإجتماعي من خلال إنجابها للأطفال وقبولهم إجتماعيا مما يؤدي إلى استقرار نفسي وإجتماعي عند الوالدين.(بن عمر ،2013 :52)

2_ الوظيفة النفسية :

للأسرة روابط نفسية تتجلى في صور الحب و الحنان و التآلف، و الإهتمام المتبادل، وهذه الوظيفة بمثابة الحبل القوي الذي يشد أفراد الأسرة بعضهم إلى بعض. ومن خلال العلاقة الأولية المبكرة بين الأم و الطفل، يحصل الطفل على حاجاته في الرعاية و الأم. (نبلق ،2015 :22)

3_ الوظيفة الإقتصادية :

شكل الأسرة نظاما إجتماعيا لتبادل المصالح و تبادل المساعدات الإقتصادية، والرعاية المادية، وبعد تقسيم العمل بين الرجال و النساء من جهة، وبين الكبار و الصغار من جهة إحدى سمات التكافل الإقتصادي داخل الأسرة في غالب المجتمعات، فبينما يشتغل الرجال عادة بالأعمال التي تتطلب جهدا كبيرا و قوة عملية خارج البيت، توكل للنساء الأعمال المنزلية و تربية الأطفال.(دحماني ،2006 :48)

4_ وظيفة التنشئة الإجتماعية :

وهذه الوظيفة هي ذات أبعاد ثقافية، إجتماعية، ونفسية وتربوية، فالطفل داخل الأسرة يتعلم قيم ورموز وتقاليد، ومعتقدات و مهارات مجتمعه و فيها تشكل سمات شخصيته، لأنها تحتكر التأثير في إرتقائه في مرحلة الطفولة المبكرة و لا تزال الأسرة الدعامة الأساسية للقيام بوظيفتي الإنجاب و التنشئة الإجتماعية « هي عملية ديناميكية تتضمن تعلم المعايير الإجتماعية و القيام بالأدوار الإجتماعية و إكتساب الإتجاهات النفسية الإجتماعية، و التفاعل الإجتماعي و النضج الإجتماعي، وهي بذلك عملية تعلم ونمو، أي أنها عملية التي يكتسب الإنسان صفته الإنسانية » وتقاليد، ومعتقدات ومهارات مجتمعه وفيها تشكل سمات شخصيته و لا تزال الأسرة الدعامة الأساسية للقيام بوظيفتي الإنجاب و التنشئة الإجتماعية على الرغم من أن بعض مؤسسات المجتمع الأخرى. (طلعت محمد ،**2014 :58**).

فالأسرة كمؤسسة يكتشفها الطفل تتكلف بالتنشئة الأولية كما تؤكده إيلين داغورن(Dagorne, 2010: 8)

5_ الوظيفة التربوية و التعليمية :

تلعب الأسرة دورا مهما في عملية التنشئة الإجتماعية، حيث تعتبر المحيط الأول الذي يلعب دورا مهما في عملية التنشئة، فالمجتمع بحالة ماسة إلى تعلم أفراد للعناصر الأساسية لثقافته حيث تعتبر المحيط الأول الذي يلعب دورا في تكوين شخصية الطفل، عن طريق التفاعل العائلي. (حليلو ،**2013 : 22**)

المبحث الثاني : ماهية التنشئة الأسرية

أولا _ مفهوم التنشئة الأسرية :

1_ إصطلاحا :

التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل إجتماعي [عرفه نبيل عبد الهادي : التفاعل الإجتماعي عملية إجتماعية مستمرة أقطابها للأفراد وأدواتها الرئيسية هي المعاني و المفاهيم، هي باختصار كل ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر ويحدث نتيجة ذلك تعديل في السلوك (براهيمي محمد ،**2017 : د.ص**)] التي تتم بين الوالدين و الأبناء ويكتسب من خلالها الأبناء شخصيتهم الإجتماعية، كما أنها تعكس مجتمعهم وتتم تلك العملية من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في تنشئة أبنائهم وكيفية التعامل معهم حيال المواقف و الوصايا التي تواجههم وذلك بإعتبار الوالدين مصدر السلطة « يقصد بها تبعا للنوايا و

التوقعات المشتركة، وترتيبه و ترابطية في الوقت نفسه (محمد الأسعد ،**2011 :142**) » التي ينبغي طاعتها ومصدر للمعرفة و المثل الأعلى الذي يمثلون به.

ثانيا : أهمية التنشئة الأسرية

تعد الأسرة الإطار المرجعي في حياة الفرد ومكانتها هذه جعلتها تكتسي أهمية بالغة وتتضح :

- الأسرة هي " الجماعة الأولية " التي تنشئ النماذج الأولى لإحتياجات الفرد بما في ذلك تصوراته و إتجاهاته ، ومعتقداته و عاداته.
- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة، بحيث يتعلم من خلالها اللغة ومهارات التعبير ولا تستطيع أي مؤسسة أخرى أن تقوم بها.
- الأسرة هي " الجماعة المرجعية " التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الإعتماد على النفس والرقابة الذاتية.
- الأسرة هي بمثابة المصفاة التي تنتقي القيم من قبل عبورها إلى الأفراد. **(بويش ، 2016 : 18)**

ثالثا_ خصائص التنشئة الأسرية :

- الوحدة : لا تعرف الأسرة بمجموع أفرادها و إنما بمجموع الروابط و التفاعلات التي تجمع بين أفرادها في كل متجانس.
- المحافظة على التجانس: " Homéostasie "إن الأسرة في ديناميكيتها و تفاعلها الدائم مع المحيط الخارجي في تغيير مستمر حسب المستجدات الخارجية وحسب نمو أفرادها، فعندما يعتز التجانس الأسري يبذل مختلف الأفراد الكثير من الطاقة للمحافظة عليه.
- القدرة على التغيير: وهي المرونة التي تتصف بها الوحدة الأسرية الخالية من الإضطرابات، وهي تلك القدرة التي تجعل الأسرة تتغير من حيث تنظيم أفرادها للتكيف مع وضعية جديدة ، حيث أن فقدان الأفراد يعيد تنظيم كل نسق العلاقات، هذا التغيير ينشئ نسق جديد متكيف مع الواقع.
- تساوي الأعراض مع الغايات : " Equifinalité " في حالة تصلب النسق ومقاومته للتغير تظهر الأعراض التي تؤدي وظيفة المحافظة على التجانس، فالأزمات الأسرية تتناسب مع عدم قدرة النسق المتصلب التي تؤدي وظيفة المحافظة على التجانس ، فالأزمات الأسرية تتناسب مع عدم قدرة النسق المتصلب على إستدخال التغيير. (سليمان مسعود ، **2005 : 28)**

المبحث الثالث : العلاقات الأسرية و أساليبها

أولا _ العلاقات الأسرية :

فالعلاقة هي تلك الجاذبية الوجدانية و التفاعل الواقع بين الأفراد التي يتحدد بكيفية إتصالاتهم، لأن العلاقة عبارة عن تفاعل يتم خلاله إختراق للأنساق [يُعتبر مفهوم النسق " يترجم أحيانا بالمنظومة " من المفاهيم، فنحن إلى حد تعبير وليمز وفي حاجة إلى دراسة الظواهر من خلال مصفوفة العمليات أو الظواهر المرتبطة فيها و ذلك لتقديم صورة كاملة عن ظواهر وفهم دور منها في علاقته بالآخر (نفيدسة ،**2007** :د.ص)]، و الإتصال هو السبيل الوحيد لهذا الاختراق.(سليمان مسعود ، **2005 : 12)**

1_ العلاقة بين الزوجين :

تشير شواهد واضحة على أن ظاهرة الزواج حظيت بأهمية بالغة في المجتمع الجزائري، فلقد أولى المشروع الجزائري في قانون الأسرة عناية فائقة بها. فالزواج من الناحية القانونية في المجتمع الجزائري هو تكوين أسرة تكون ثمرة إتفاق تعاقدي بين رجل و إمرأة حسب قواعد الشريعة الإسلامية، ومن مقومات هذه الأسرة المودة و الرحمة و التعاون، فالرابطة الزوجية تتم من خلال الأسرة.(مشري ،**2015 :263)**

2_ العلاقة بين الوالدين :

النظام الزواجي يعتبر هذا النوع من العلاقة من أهم العلاقات الإجتماعية ذلك أنه على أساسه يتحدد وضع الأسرة، فإذا كانت العلاقة بين الوالدين يسودها الحب و التفاهم و الإنسجام و التعاون، أدى ذلك إلى جو أسري يساعد على نمو شخصية الطفل نموا متزنا سويا، بينما تؤدي الخلافات الزوجية والشجار الدائم إلى تنشئة الطفل تنشئة غير سوية ونمو نفسي غير سليم. (زراقة ، **2005 : 213)**

أ_ علاقة الأب بالأبناء :

كان الإبن في الأسرة التقليدية يخضع دائما لأب و بإسم التقاليد الموروثة ، كما نجد أن الإبن أكثر طاعة لأبيه ، فلا يناقش الأب في قراراته، وكان الخجل و الحياء وعدم الكلام بصوت مرتفع أمام الأب، كما أن الأب يعمل مع إبنه في أداء مهنة واحدة وهذا ما يساعد على تشابه قيمهم و تقاليدهم، وعاداتهم ومواقفهم الأمر الذي يعمل على تماسك العلاقات بين الإبن و الأب.[سلطة الآباء :هي القوة التي يمارسها الفرد وتحظى بالشرعية، أي الطاعة و التنفيذ، و بالأبوية تعني حق الأب في إتخاذ القرار بإنفرادية دون مشاركة الأم و بقية أفراد الأسرة، القرار الذي يمس معطيات و مشكلات الأسرة و يرمي إلى توجيه وظائف الأسرة نحو الأهداف العليا التي تصبو لها .(ياسين حجازي ،**2016 : 736**)]

ب_ علاقة الأم بالأبناء :

تعطي **Lacoste–Dujardin** إمتيازات البعد السيكولوجي في علاقة الأم بإبنها مشيرة أن أهمية الأمومة في حياة المرأة يمكنها أن توضح كيف تكون القوة في تمسك الأم بالإبن، فجودة وكثافة المشاعر في مرحلة الطفولة هي الطويلة الأمد تتطور مع الرجل الشاب إلى غاية مرحلة متأخرة من العمر، ومن خلال هذه العلاقة، الإبن ليست له سلطة التعبير عن القرار أمام عصمتها فالأم تملك السلطة في المجتمع التقليدي على حد تعبيرLévi–Strauss و الوازع الديني له تأثير قوي على علاقة الإبن بالأم و يعد الرابط الأساسي بينهما. كل فرد يدافع على مصالحه الشخصية عن طريق النصوص الدينية، فلا تقتني الأسرة من القرآن سوى العبر التي تخدم الجماعة. (قرطي ، **2016 :63**)

3_ العلاقة بين الأبناء :

تعد من المحاور البالغة الأهمية في تكوين شخصية الطفل و تمايزه جنسيا و إدراكه لذاته و للآخر حيث يرى بال كون" **P.Cohn** أنه في ظل التفاعلات التي هي عبارة عن نوع خاص من التنشئة الإجتماعية، تتشكل بعض معالم شخصية الطفل، لعقد علاقات مع محيطه وفق ما كانت عليه علاقاته مع إخوته. فالطفل يجد مكانته داخل أسرته عند إلتقاء محورين عاطفيين المحور العمودي فيما يخص علاقاته مع الأبوين، و المحور الأفقي الذي يخص علاقاته مع إخوته. (سليمان مسعود، **2005 :27–29**)

لقد توالت التغيرات الإجتماعية و الثقافية على المجتمعات في العقود القليلة الماضية و خاصة على المجتمعات العربية و لعل من أبرزها ظهور ظاهرة العولمة و ما رافقها من ثورة معلوماتية حيث أحدثت

تغيرا في المواقف و الإتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع، وجعلت التحولات سريعة هي التي ساهمت في إنتقال المفاهيم و القناعات و المفردات والأذواق فيما بين الثقافات. (لبوز ، **2013 : 15**)

ثانيا _الأسرة الجزائرية و التغير الإجتماعي :

مما لا شك فيه أن الأسرة الجزائرية قد تعرضت لتغيرات عديدة، بدءا من حيث الشكل إلى الوظائف والعلاقات الإجتماعية بين أعضائها، ذلك أن " صورة المجتمع الجزائري تتغير تحت أعيننا بصفة مستمرة"، فجميع المجتمعات لا يمكنها البقاء على حال واحدة، تمس بطريقة غير مؤقتة البنية و سير التنظيم الإجتماعي لمجموعة معينة وتوجه مسارها التاريخي. و لا يمكن أن ننفي أن للإستعمار الفرنسي دورا أساسيا في التغير الذي حدث للأسرة الجزائرية، إذ أنه يمثل الظرف المادي الأكثر ظهورا، ذلك أنه قام بمحاولة لهدم البناءات الأساسية للمجتمع الجزائري، بدءا بتغيير شكل التجمعات، فهذا التغيير أدى إلى تضييق العلاقات الإجتماعية، مما أدى إلى إرتفاع قيمة القرابة الدموية المباشرة، حيث المجتمع الجزائري بعد الاستقلال تغير كثيرا بسبب اللجوء إلى عميلة التحضر لمجموعة كبيرة من أفراد المجتمع، فقد ظهر تغيير سريع في شكل الأسرة الجزائرية. (سيدي موسى ، د.سنة : **94-95**)

1 _ مظاهر التغيير في الأسرة الجزائرية :

يتفق السوسيولوجيون المعنيون بدراسة الأسرة على تشخيص أنماط التغير في الأسرة الحديثة، إلا أن وجه الإختلاف الوحيد فيما بينهم هو كيفية تقييمهم لهذه التغيرات، وما إذا كانت علامة من علامات إنحلال الأسرة أم أنها لا تتجاوز حدود التغير في مكوناتها ووظائفها.

أ _ تغير تركيب الأسرة :

إن دخول الأفكار الحديثة إلى المجتمع الجزائري قد غير التركيب الأسري تغيرا لا يمكن تجاهله، فالعائلة الجزائرية الآن هي في تحول مستمر من عائلة ممتدة إلى أسرة زوجية، كما تراجع نظام تعدد الزوجات وشيوع النظام الأحادي للزواج لعب دورا فعالا في تقليص حجم العائلة الكبيرة وتغير تركيبها الإجتماعي.

ب _ تغير وظائف الأسرة :

كانت العائلة الجزائرية لغاية الستينيات معتمدة إعتمادا كليا على نفسها في تقديم معظم الخدمات والواجبات لأفرادها و للمجتمع الكبير فقد شكلت وحدة إجتماعية تقوم على مبدأ الإكتفاء الذاتي، فالأسرة

في أقدم عهودها واسعة كل السعة لمعظم شؤون الحياة الإجتماعية فهي تقوم بجميع الوظائف الإجتماعية تقريبا، حيث ظهرت بعض الصيغ الجديدة في التربية التي تعتمد على الأسس و الأساليب العلمية في التربية و التنشئة الإجتماعية تتولى رعاية الأطفال و تربيتهم الخاصة. (صدارتي ، **2015 : 34– 37**)

لقد لعتبت التحولات الإجتماعية في التهديد على المنظومة الثقافية للأسرة، و إن هذا التحول الثقافي أثر على الأسرة في تأدية وظائفها المتعددة، فإنتقال الأسرة من ممتدة إلى نواتيه ناتج عن التأثير الثقافي في حدوث العديد من التغيرات في نسق الأسرة الجزائرية وفي الشكل و البناء .(سعداوي، **2018 :237**)

ج _ تغير مكانة المرأة :

تتحدد مكانة المرأة بوضعها ضمن سياق المرجعيات الثقافية للمجتمع الجزائري من خلال إستقراء دور هذه المرجعيات في تحديد مكانتها و رصد التحولات و التغيرات وتحديد أهم العوامل التي أدلت إليها على إعتبار أن مكانة المرأة في المجتمع الجزائري لا يمكن فهمها بمعزل عن أثر المرجعيات الثقافية المتمثلة في الدين و العادات و التقاليد، من حيث إسهامها المباشر في بلورة مكانتها. إن الوضعية التي طبعت مكانة المرأة في المجتمع الجزائري التقليدي خلال المرحلة الماضية و التي إمتدت إلى غاية السنوات الأولى للإستقلال، و لا شك أن المرأة بإعتبارها من العناصر الحيوية في المجتمع، قد نالت نصيبها من التغيرات التي مست مختلف جوانب الحياة. (صدارتي ، **2015 : 43**)

د _ تغير علاقات القرابة :

إن التصنيع و التحضر وما صاحبها من أفكار و قيم عقلانية، قد تناقضت تناقضا مباشرا مع النظام القبلي الذي كان يطلب من الفرد العمل دائما في سبيل خدمة القبيلة أو العشيرة و التضحية من أجلها، و هذا التناقض تسبب في ضعف و تلاشي النسق التقليدي لنظام القرابة و قد نجم عن ضعف و زوال نسق القرابة خصوصا في الأقاليم الحضرية ظهور الأسر النووية.(صدارتي ، **2015 : 44**)

هـ _ تغير في العلاقات الأسرية :

أخذت الأسرة تنتقل من الأسرة الأبوية القديمة إلى نسق الأسرة الديمقراطية القائمة على قيمة المساواة بين الأطراف المكونين لها، و لا يعني أن سلطة الأسر الحديثة بعد إنحدار السلطة الأبوية قد أخذت شكلا واحدا ، بل إتخذت نماذج متباينة تغيرت السلطة في المجتمع من النموذج الأوتوقراطي الإستبدادي إلى التسلطي إلى الديمقراطية إلى المتكافئ إلى النموذج الخضوعي. (صدارتي ،**2015 : 45**)

ثالثا _ أساليب التنشئة الأسرية :

هي الأساليب التي يعتمدها الآباء مع الأبناء في المواقف اليومية ويدركها الأبناء، حيث تتحدد من خلال علاقتهم وكذا سلوكياتهم المتنوعة. (لبوز ، **2013 : 15**)

- **أسلوب الإفراط في الرعاية والحماية** : يؤدي هذا إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعليم وعدم تحمل المسؤولية، بهذا قد يتعرض إلى فشل كبير في التوافق الإجتماعي، ومعنى هذا أن الوالدين يبالغان في تنشئة أبنائهم.
- **أسلوب الإفراط في التسامح و التساهل** : وهذا يؤدي إلى عدم النضج وتحمل المسؤولية التي تؤدي إلى الإضطراب النفسي وعدم التوافق الإجتماعي، فإثبات الطفل سلوكه السوي يكون إما بشكل معنوي كالكلمات الطيبة أو بشكل مادي بتقديم هدية له. (حمدان ، **2017 :26**)
- **أسلوب الضبط الإجتماعي** : إن الأسرة تتبنى ثقافة معينة و سياسة تربوية خاصة تنتج الفرد من خلالها مما يؤثر بدوره في إنتقاء الأسرة المقابلة لذلك سواء تعلق الأمر بأسلوب الثواب و أسلوب العقاب كأدوات الضبط و التي تفرضها مقتضيات الجزء الأخلاقي المرتبطة بالحياة الأسرية أثناء العملية التربوية، فلا يمكن التكلم عن الأسرة وممارستها للضبط الإجتماعي إلا

بعد التأكد من التوازن بين المعايير و المكانة[1] حتى تتحقق الأهداف الموجودة من قبل الأسرة من خلال الضبط الإجتماعي : [هو عمليات متداخلة لكل من الفرد و المجتمع ، يستطيع بها المجتمع فرض السيطرة و الرقابة على أفراده قولا وفعلا من خلال مجموعة من الوسائل المادية و الرمزية بطريقة تقضي إلى توافق وسلوكيات أفراده و جماعاته. (محمد أبو أحمد)] .

- **أسلوب الثواب** : تتبنى الأسرة أسلوب الثواب في تربية الأبناء لأن هذا الأسلوب وكما يسميه علماء النفس " بالتعزيز " يعزز الأداء من ثم قبل أن الثواب هو الجزاء على الفعل الحسن.
- **أسلوب العقاب** : إن العقاب أمر مقرر تمارسه السلطة الأبوية من أجل صالح الفرد و إصلاحه و من أجل تعزيز الضبط الإجتماعي في أذهان الفرد.(بوعبدلي، **2017 : 225-232)**
- **أسلوب التفرقة** و **التفضيل** : تتمثل في تفضيل الآباء لبعض الأبناء و التمييز بين أحد الأبناء و الآخر، مما يولد الكراهية و الحقد بين الأبناء و يكثر الصراع بينهم .
- **أسلوب التقبل و الإهتمام النفسي** : يتمثل في محاولة الوالدين تهيئة الطفل لتقبل ذاته وجسمه وجنسه و إمكانياته العقلية، و محاولة تأكيد الوالدين للطفل مدى أهميته بالنسبة لهم ومساعدته للإهتمام بهواياته و تنميتها مما يجعل الطفل يشعر بالأمان النفسي (المسلماني، **2009 : 20)**

المبحث الرابع : الإتجاهات النظرية في دراسة التنشئة الإجتماعية

أولا_ النظرية البنائية الوظيفية :

ركزت هذه النظرية على بناء الأسرة ووظائفها، فمن حيث الأداء الوظيفي إهتم أصحاب المدرسة البنائية الوظيفة بإبراز وتصنيف الوظائف التي تقوم بها الأسرة كتلك التي تؤديها لنفسها بإعتبارها نسق إجتماعي فرعي، أو تلك التي تؤديها لأفرادها بصفتها مؤسسة وسيطة بين الفرد و المجتمع أو تلك الوظائف[2] التي يقوم بها المجتمع الكلي، أما من حيث البناء الإجتماعي و هو من المفاهيم الكلية ، فلقد حاول العلماء تحت هذا الإتجاه، تفسيره وشرحه إعتمادا على المفاهيم الجزئية المكونة له مثل " الدور الإجتماعي " و " المركز الإجتماعي ". وجاء في قاموس علم الإجتماع ل" **ريمون بودون Raymod Boudon** :

---

[1] المكانة الإجتماعية "social statut " يقصد به موقع الفرد كما يدركه هو مقارنة بالآخرين " الزملاء ، عموم الناس في المجتمع " في كل الجوانب (عبد الحسين ، **2011** : د.ص)

[2] : الوظيفة " function"ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على إستقرار و توازن المجتمع (عبد الحميد، **2004 : 31)**

« *Fonction, en sociologie, cette notion désigne la contribution d'une institution sociale au maintien du système au sein duquel elle est en interaction avec d'autres (par exemple : la fonction des partis au sein d'un système politique). Une institution peut avoir plusieurs fonctions (l'école socialise, instruit, sélectionne), et une même fonction peut être effectuée par des institutions différentes (la socialisation par la famille, l'école, le groupe de pairs) ; en outre, une institution peut avoir une fonction dans un système donné et non dans un autre (la famille étendue ne serait fonctionnelle que dans les sociétés traditionnelles*) » (Raymond Boudon, **2005 : 101**).

فالدور الإجتماعي " **Rôle Social** " [الدور هو نمط من الدوافع و الأهداف و المعتقدات و القيم و الإتجاهات و السلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه معينا والدور الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما أو يحتل وضعا إجتماعيا معينا.(لعروسي، **2016 : 24**)] فمن يشغل وظيفة ما يفترض فيه في الواقع أن يظهر الواقع الديناميكي و الوظيفي للتصرفات الفردية في مختلف المجتمعات الإجتماعية، ويفسر بالتالي : طبيعة السلوك و الأفعال الفردية، و آلياتها. » و جاء في قاموس علم الإجتماع **لريمون بودون** فيما يخص تعريف الدور ما يلي« : *Le Rôle est un concept majeur pour définir l'identité sociale des individus. Chez R.Linton (1936), le rôle est lié aux concepts de norme et de modèle culturel. La norme est une obligation de rôle, une contrainte sociale liant un individu à un ou plusieurs groupes. La norme sert à décrire et à expliquer les uniformités du comportement des membres d'un même groupe* (Raymond,**2005 :204**) »

أما المركز الإجتماعي" **Statut social** " [يشير المركز الإجتماعي إلى الوضع الذي يشغله الشخص أو جماعة من الأشخاص (الأزهر، **2012: 78**)] فهو مكان له أهمية ومعنى و قيمته مؤثرة في العلاقة القائمة بين شخصين أو أكثر، وبالنسبة للمواقع الأخرى ذات العلاقة الخاصة، فالوضع الإجتماعي يشير خاصة إلى مجموعة الإلتزامات، و إنها لم تمهل عملية التفاعل الإجتماعي القائمة داخلها، كما يبدو لبعض نقادها، لأنها من خلال مفهومي الدور الإجتماعي والوضع الإجتماعي، وقد قدمت الإطار النظري الأمثل لتصرفات الأفراد داخل الجماعة الأسرية. (دحماني، **2006 : 72-73**)

ثانيا _ نظرية التعلم الإجتماعي :

تمكننا نظرية التعلم الإجتماعي من الولوج إلى قلب عملية التنشئة الإجتماعية فجوهر هذه العملية هو التفاعل الإجتماعي بين الأطفال و الكبار في الأسرة و المدرسة و المجتمع بشكل عام، ويقوم هذا التفاعل على عمليات معقدة بعضها يعتمد على الأساليب الديمقراطية و الحوارية التشاركية و يعتمد بعضها على أساليب الديمقراطية و الحوارية التسلطية و اللامبالاة، و بناءا عليه تفيدنا نظرية التعلم الإجتماعي في فهم الدور الذي تقوم به بعض آليات التنشئة مثل التقليد، و الملاحظة... وهذه الآليات المركزية للتنشئة الإجتماعية في كل المجتمعات مهما إختلفت نظرياتها و أساليبها في التنشئة، ومهما تعددت وتنوعت مضامينها في التربية، و تؤكد نظرية التعلم الإجتماعي على السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية و البيئية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتفاعلة. **(محمد أمين، 2018 : 42)**

« Dès le plus jeune âge, l'enfant observe des habitudes domestiques, apprend les gestes qu'il faut faire ou les formules qu'il faut prononcer pour assurer le succès des entreprises ou écarter les influences maléfiques, par sa minutie et son formalisme, cet apprentissage ne laisse guère de place à l'initiative individuelle; les interdictions y sont plus nombreuses que les commandements positifs ».(Zerdoumi,1979 :160).

حسب هذه النظرية، فإن التنشئة الإجتماعية هي عبارة عن نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الإجتماعية، كما أن التطور الإجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كان فيها تعلم المهارات الأخرى، و يعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الإجتماعي أمثال **دولار (Dolard)** و **ميلر (Miller)** بحيث يذهبان إلى أن السلوك الفردي يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز في تقوية السلوك، أما **باندورا (Panadora)** ولتزر **(Woltzer)** فالبرغم من موقفهما على مبدأ التعزيز في تقوية السلوك، كما يعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على إفتراض مفاده أن الإنسان كائن إجتماعي يتأثر بإتجاهات الآخرين وتصرفاتهم وسلوكه.(شرقي، **2005 : 78)**

ثالثا _ نظرية رأس المال الثقافي لبورديو :

حسب رؤية بورديو هناك ثلاثة أنماط من الموارد هي : الموارد الطبيعية الإقتصادية مثل النقود و الموارد ذات الطبيعية الثقافية مثل الشواهد المدرسية والجامعية، و أخيرا الموارد ذات الطبيعة الإجتماعية المرتبطة بالإنتماء إلى جماعة ما، والتي لا يتوافر عليها المرء إلى شكل شبكة علاقات أو بالتدفيق علاقات مع

فاعلين يملكون هم أيضا بعض السلطات و المستعدين لوضع هذه السلطات في خدمة التفاعل الذي يحتاج إليهم و الذي يستطيع – بدوره – أن يرد الخدمة بالخدمة.

ويعلن كل من بورديو و باسرون (Bourdieu et Passeron **1964-1970**) أن المدرسة تعمل على إعادة إنتاج العلاقات الإجتماعية الطبقية، فهي تعيد إنتاج اللامساواة في التوزيع الرأسمالي الثقافي بين الطبقات الإجتماعية، فالإصطفاء يجري تحت تأثير القيم والمعايير التي تحددها الطبقة السائدة في المجتمع، مع أن هذه المعايير مشروعة و شرعية بالفعل التربوي، و هذه الوظيفة الأيديولوجية الجوهرية – بناء مشروعية النظام الإجتماعي القائم– و يشكل الرأسمال الثقافي من مجموع الخبرات الرمزية التي تشير من جهة إلى المعارف المكتسبة، فرأس المال الثقافي عند بورديو يعبر عن القدرات والمهارات العقلية و الجسدية، و كل أشكال المعرفة، نتيجة لمؤهلاته الذاتية و تنميتها.(محاضرة :**4-5**)

خلاصـــة الفصـــل :

نستخلص من هذا أن التنشئة الأسرية ضرورية في حياة التلميذ، كما أن دورها يحتل مكانا بارزا بين مؤسسات التنشئة الإجتماعية بإعتبارها أول مدرسة له كما لا ننسى عملية التطبيع الإجتماعي، و تشكيل شخصيته، فلا توجد مؤسسة إجتماعية تملك أكبر قدر من الأهمية مثلما تملكه الأسرة لما تحمله من تنوع في تربية أبنائها، وهذا ما تطرقنا له من خلال هذا الفصل، أما الفصل الموالي فسوف نتعرف على عامل آخر يعمل على تنشئة التلميذ و يؤثر عليه، و وسيلة هامة من وسائل الإعلام و الإتصال، ألا وهي الرسوم المتحركة.

الفصل الثالث :الرسوم المتحركة

تمهيد

1_ ماهية الرسوم المتحركة

1.1_ مفهوم الرسوم المتحركة

2.1 _نبذة عن ظهورها

3.1_ تطورها

2_ الرسوم المتحركة في الشريعة الإسلامية و آثارها

1.2_ الرسوم المتحركة في الشريعة الإسلامية

2.2_ آثار واقعية لأفلام الرسوم المتحركة

3.2_ إيجابيات و سلبيات الرسوم المتحركة

3_ أقسام و مواضيع و أهم مميزات الرسوم المتحركة

1.3_ أقسام الرسوم المتحركة

2.3_ المواضيع التي تعالجها الرسوم المتحركة

3.3_ مميزات الرسوم المتحركة

4_أهداف الرسوم المتحركة و ذوق التلميذ و علاقته بالتنشئة

1.4_ أهداف الرسوم المتحركة

2.4_ الذوق و علاقته بتنشئة التلاميذ

خلاصة الفصل

تمهيد

لقد تعددت وسائل التربية والتعليم، حيث أصبحت تشارك المدرسة في تربية وتثقيف التلاميذ و تنشئتهم وإعدادهم، حتى يتسنى لهم القيام بأدوارهم، سواء من الناحية الإجتماعية أو الفكرية أو التربوية. ومن بين هذه الوسائل التي لها دور هام وإيجابي في تقديم المعلومات وشرحها وتقريبها إلى مدركات المشاهد وخاصة التلاميذ نجد جهاز التلفزيون الذي يبث عدة برامج تعرض على شكل رسوم كرتونية أو أفلام ثقافية أو تربوية أو ترفيهية لتنشئة التلميذ على نمط معين من السلوك الإجتماعي، بحيث يخصص لهم وقتا كبيرا من أوقات فراغهم لمشاهدة ما يعرض عليهم من أفلام ومسلسلات وصور متحركة ذات مستوى معين تجعلهم يتابعونها ويشاهدونها، وذلك لما تتميز به من عنصر التشويق والسرد القصصي المميز الذي يساير مدركاتهم ويستحوذ على تفكيرهم.

المبحث الأول: ماهية الرسوم المتحركة

أولا: مفهوم الرسوم المتحركة

هي عبارة عن "بث الحياة" في الرسوم المتحركة والمنحوتات والصور والدمى بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية في بعض الأشكال عن طريق عدد من الرسوم التي تمثل مراحل متعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ تسجيل صورة بصورة (بلحفصي، **29:2016**) لتحقق

تواصلا سلسا ولتصنيف بعدا جديدا، وتتضح أهميتها في تأثيراتها وتوجيه مشاعر الأطفال وربطها ببرامج وبمضمون الفقرات، كما استخدم للتصوير الجو الذي يتم من خلاله الأثر الكلي للفعل الدراسي، وتقدير الجو، ولها صلتها القوية بالموقف الذي تقدمه برامج الرسوم المتحركة.(دهامنة،**55:2015**).

ثانيا: نبذة عن ظهورها :

يرتبط تاريخ الرسوم المتحركة بفن التاريخ السينمائي الذي ظهرت بوادره الأولى مع المحاولات التي قام بها عدد من التقنيين إبتداءا من القرن 19 مثل آلة العرض التي طورها بلاكتون مابين **1832-1828** والمعرفة بإسم phénakistiscope إلى جانب تقنية "ريمو" في العرض من خلال وضعه عام **1876** لآلة pranscinoscope والتي تحتوي على إثنتي عشر مرآة عاكسة للرسوم المتحركة.

ثالثا: تطورها

وقد تطور فن التحريك السينمائي إبتداءا من سنة **(1906)** عندما أدخل الكاريكاتوري الأمريكي James Stuart Blackton و العامل لدى إستديوهات Editon الخدع في رسومه المتحركة بمضاعفة المؤثرات الخارقة للعادة آنذاك. تلت هذه التطورات مرحلة جديدة للرسوم المتحركة، فبعد **(1913)** أسس كل من "Rooel Borre" و "John Raudolph Bray" أولى الأستوديوهات الكبرى المنظمة، وقد حددت بها مناهج منظمة للإنتاج و إعتمدت أولى المسلسلات على شخصيات طريفة و شخصيات مقتبسة وبعدها حصل تطور معتبر تمثل في إستعمال أوراق السيلسيوز وهي عبارة عن مادة صلبة و شفافة تصنع منها الأفلام، وفي **1919** خلق كل من "Otto Mener" و "Potsullion" شخصية " Le fix le chot" التي أصبحت في **(1921)** أول شخصية مرسومة مشهورة عالميا، وكانت بمثابة نموذج لكل الشخصيات المتحركة إلى غاية **(1940)**. وفي عام **(1928)** أدخل ديزني صاحب أول فيلم مطول من خلال فيلمه "Blanche–Neige " الذي أنتج عام **(1973)** و الذي كانت رسوماته مستوحاة من النماذج الحية من الحيوانات و الناس. كما تمكن ديزني من تحويل الرسوم المتحركة إلى صناعة سينمائية بأتم معنى الكلمة و بهذا ظهرا عدد من الشركات الضخمة المهمة بصناعة هذا النوع من الأفلام، وهي في معظمها أمريكية أمثال " بدامونت " وغيرها، وبالرغم من تعدد وسائل الإنتاج إلا أن مؤسسة والت ديزني بقيت هي المسيطرة بفعل تخصصها في إنتاج الرسوم المتحركة تعرض في قاعات السينما إلى حين أخترع التلفزيون و تحول إلى وسيلة جماهيرية. (بلحفصي،**68:2016**)

المبحث الثاني :الرسوم المتحركة في الشريعة الإسلامية و آثارها

أولا :الرسوم المتحركة في الشريعة الإسلامية

الرسوم المتحركة عبارة عن صور ساكنة يتم رسمها بيد الرسام ثم تحريكها بشكل متتابع، وتصوير ذلك على شريط الفيديو، وهي بذلك تشتمل على نوعين من التصوير: التصوير اليدوي و التصوير بالآلة، ولذلك فلا بد أن نشير هنا لقضية مهمة وهي أن للتصوير حكما خاصا في التربية الإسلامية، فلقد وردت الأحاديث الصحيحة في شأن التصوير و المصورين منها :

قال الشيخ الفوزان في شرحه لأحاديث التصوير، فيها تحريم التصوير و إعتبار التصوير مضاهاة لخلق الله و محاولة مشاركته في الخلق، وأنه من أعظم الذنوب ومن أكبر الكبائر. وقد أضاف بعض العلماء المعاصرين ضوابط أخرى لما سبق :

_عدم إظهار أفعال كفرية أو محرمة كحمل الصليب وعبادة الأصنام.

_ أن تحمل تلك الأفلام معاني سامية وما يعلم الأخلاق و الفاضلة.(بعلوشة،**27:2013**)

ثانيا: آثار واقعية لأفلام الرسوم المتحركة

أفلام الرسوم المتحركة لها تأثير واضح على الناشئة في أفكارهم، وأخلاقهم، وعقائدهم، وهذا ظاهر لمن تأمل مشاهدة الأطفال لها زمنا يمد إلى أكثر من عشر ساعات أسبوعيا، أو أكثر وكانت الأسئلة حول مضمون مجموعة من أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية تم إختيارها بطريقة عشوائية في فترة شهرين، وذلك من القناة الأولى لتلفزيون المملكة العربية السعودية، و قناة البحرين، وقناة سبي ستون (Spasetoon).

أسفرت الدراسة عن عدة وقائع ومضامين هي:

_ يفضل جميع الأطفال مشاهدة أفلام الرسوم المتحركة من خلال القنوات الفضائية ثم من خلال فيديو.

_ يشاهد جميع أطفال العينة أفلام الرسوم المتحركة وتستحوذ على إهتمامهم.

_ تؤثر أفلام الرسوم المتحركة على ثقافة الطفل وقدرته ومعلوماته بدرجة متوسطة.

_ يفضل الأطفال الرسوم المتحركة بما تحتويه من عقائد غريبة على عقيدة الطفل المسلم.

_ تؤثر السمات التي تتصف بها شخصيات أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على سلوك الطفل بدرجة عالية.

_ تحتوي أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على عقائد غريبة تعمل على تشكيك الطفل بإيمانه بالله، ومفهوم الحلال و الحرام، حيث بلغ مجموع المخالفات الدينية في أفلام التلفزيون بنسبة 4،92٪ بينما الموافقات الدينية في أفلام التلفزيون بنسبة **3,6٪**. (العربيي، **25:2010**)

ثالثا: إيجابيات وسلبيات الرسوم المتحركة

1.إيجابيات الرسوم المتحركة:

ـ توسيع أفق التفكير لدى الأطفال، حيث أظهرت النتائج أن الأطفال قادرون على التعلم المعرفي من الكارتون، وأنهم قادرون على استخدام مستوى عال من مهارات التفكير العليا لقبول معلومات معرفية محصلة من الكرتون.

ـ توضيح بعض المفاهيم التي يركز عليها بعض الأطفال كالخير و الشر، والصدق و الكذب.

ـ تساعد الطفل على إكتساب الصفات الإنسانية الجيدة و تنمي شخصيتهم.

ـ تحقيق جانب المنفعة إلى جانب المتعة و التسلية من خلال بعض الرسوم.

ـ تنشيط خيال الطفل بما تقدمه بعض الرسوم أحيانا من شخصيات خيالية، تحاكي الواقع أحيانا و أن تكون شخصيات خيالية كما توسع من مدارك الطفل إلى جانب تحقيق المتعة و التسلية.

ـ نمو الجانب اللغوي و المعرفي من خلال الرسوم المتحركة إذ لها دور فعال في تنمية هذين الجانبين، فتزيد المحصلة اللغوية لدى الطفل فيكون لديه رصيد المفردات والقدرة على تركيب جمل ذات معنى (موقع جريدة الفجر) فتعمل على تزويد الطفل بمعلومات ثقافية وتسارع بالعملية التعليمية، فبعض الرسوم المتحركة تسلط الضوء على بيانات جغرافية معينة، فيكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة كما أن اللغة التي تقدمها له هي لغة عربية فصيحة غالبا لا يجدها في المحيط الأسري.

ـ غرس قيم التعاون و الصداقة و الأمانة و الإعتماد على النفس.(غادة محمود،**117:2017)**

ـ هناك رسوم متحركة تنضوي على معايير تتوافق وقيم إسلامية ولا يكون وراء عرضها مجرد التسلية، وهي تساهم في ترسيخ قيم العقيدة الصحيحة لدى الأطفال وهو أمر قد لا يدرك العديد من الأولياء خاصة و أن مرحلة الطفولة هي حجر الأساس في بناء و تكوين القاعدة، وننوه بالذكر بوجود بعض الدراسات التي تناولت دور التلفزيون في تنمية القيم التربوية لدى الطفل والتي هدفت للتعرف على أهم القيم التربوية الواردة في كرتون الأطفال، ومدى تقبل الأطفال لشخصياتها.(عمر يحياوي، **75:2018)**

2_سلبيات الرسوم المتحركة :

ـ تقليد الأطفال حركات بعض الشخصيات الكرتونية المجسدة بجوانب عدة من خوف و عنف و إجرام، وهو ما يجعل الطفل يشعر بأن الحياة مليئة بالتنافس و الصراع و الإجرام و الموت.

ـ إثارة الشعور بالخوف و الفزع من المواقف الرهيبة والنهايات التعيسة والأحكام المخيفة، خاصة بالنسبة للأطفال الذين يصعب عليهم الفصل بين الواقع و الخيال.

ـ إرتفاع نسبة موضوعات الخيال في البرامج الموجهة للأطفال و منها الرسوم المتحركة مقارنة ببرامج الواقع تجعل الطفل يعيش في عالم الأوهام و الخيالات بعيدا عن الخبرات الواقعية.

ـ طول مشاهدة الطفل لهذه الرسوم المتحركة تؤدي إلى إفساد عقل الطفل .(موقع جريدة الفجر)

ـ خطر الرسوم المتحركة في التحصيل الدراسي قوى جدا، لأن الطفل يقضي مدة طويلة من الزمن أمام الشاشة، يتفرج على الرسوم المتحركة فلا يستطيع التركيز ولا مذاكرة دروسه و إنجاز واجباته المدرسية.

ـ تقدم أحيانا مفاهيم عقدية و فكرية مخالفة للإسلام يستخدمها دعاة الباطل في بث أفكارهم، و أحيانا تعتمد بعض الرسوم المتحركة إلى السخرية من العرب و المسلمين.

ـ أحيانا تناول موضوعات العنف و الجريمة لتوفر عنصري الإثارة و التشويق اللذان يضمنان نجاح الرسوم المتحركة في سوق التوزيع، فهي تشد الأطفال و يعتادون عليها تدريجيا ثم يأخذون في تقليدها.

ـ تقليص درجة التفاعل بين أفراد الأسرة فيتوقف الطفل من التخاطب.(غادة محمود،**117:2017**)

المبحث الثالث: أقسام و مواضيع وأهم مميزات الرسوم المتحركة

أولا :أقسام الرسوم المتحركة :

يمكننا تقسيم الرسوم المتحركة و تصنيفها إلى أصناف كثيرة فكما جاء في تصنيف " طيبة اليحي " فإن أفلام الكرتون تصنع:

1 : على أساس الصوت إلى :

أـ أفلام كرتون صامتة

ب_ أفلام كرتون ناطقة.

أما **النوع الأول** و المتمثل في أفلام كرتون صامتة فتقول عنها الكاتبة " طيبة اليحي":(هي الأفلام التي تعتمد على الصورة. دون اللجوء للغة و الحوار وهذا يعطيها صفة العالمية، لأن الطفل يستطيع مشاهدتها في أماكن عديدة من العالم وفهمها مثل فيل توم وجيري، وإذ يعتمد هذا الفيلم على الحركة. و الموسيقى، أما التفاعل اللفظي فيه بسيط جدا). بالإضافة إلى هذا كله فنحن نعلم أن النوع من الأفلام يجذب الأطفال في كل الأعمار إن لم يتعدى ذلك إلى الكبار أيضا لاعتماده على الحركة فقط و القليل من المؤثرات الصوتية.

أما النوع الثاني و نقصد به " أفلام الكرتون الناطقة " وهي أفلام غير الأولى، أي أنها تعتمد على الحركة و الكلام معا، و بدورها تنقسم من حيث الترجمة إلى :

* أفلام ناطقة بلغات أجنبية مثل: سكوبيدو.

* أفلام ناطقة بلغات أجنبية و المدبلجة باللغة العربية مثل: سالي.

* أفلام ناطقة بلغات أجنبية ولكنها دبلجت إلى العامية وهي متعددة اللهجات مثل: تيمون و بومبا.

* أفلام ناطقة بلغات أجنبية ومترجمة كتابة إلى العربية مثل: البيبونيين الستة.

وهناك من يصنف الرسوم المتحركة:

2_على أساس القصة التي يحكيها الفيلم.(عدو، **2017** : **46-47**)

أ_أفلام القصة الكاملة :

هو النوع الذي يقدم القصة كاملة تدور أحداثها كاملة في حلقة واحدة، ولكل قصة عنوان و شخصيات وأحداث مختلفة، وتختلف لمدة زمنية لكل قصة حسب الأحداث و الموضوع الذي تعالجه مثل الحكايات.

ب_ مسلسلات الرسوم المتحركة :

و يكون عبارة عن مجموعة حلقات متتابعة تحكي قصة واحدة وفي كثير منها يتم في بداية كل حلقة عرض موجز لأحداث الحلقة السابقة وتتوقف كل حلقة في موقف يشوق المشاهد لمتابعة الحلقة التالية.

3_ على أساس الوسيلة الإعلامية :

أ_ الرسوم المتحركة التي تعرض عن طريق القنوات العربية المخصصة للأطفال التي ثبت الرسوم المتحركة على مدار اليوم.

ب_ هناك الرسوم المتحركة الموجودة على أفلام الفيديو والأقراص المدمجة السيديهات.

ج_ أفلام الرسوم المتحركة التي تبث عبر القنوات غير المخصصة للأطفال لفترة محددة تسمى بفترة الأطفال تختلف من حيث إلتزامها بالضوابط الإسلامية، فبعضها إسلامي مثل فيلم أخلاق القرآن في قناة الفجر.

د_ أفلام الرسوم المتحركة التي يتم تحميلها عن طريق النت وبعضها حصرية.

*ويصفها "الصباغ و غنذور على أساس شخصيات البطولة إلى :

1_ شخصيات بشرية مثل : الكابتن ماجد.

2_ حيوانات مثل : الليث الأبيض.

3_ جامدات مثل مغامرات فوق العادة.

4_ شخصيات خيالية مبتكرة (أشباح ، مخلوقات فضائية)

كما قد تجمع البطولة بين نوعين أو أكثر مما سبق مثل فيلم علاء الدين الذي يجمع بين شخصيات بشرية وحيوانية و شخصيات خيالية.

وبالتطور الهائل الذي طرأ على برنامج الحاسوب أصبحت الكثير من الرسوم يتم إنتاجها بكل دقة و وضوح من خلال برامج مخصصة لذلك.(بعلوشة، **2017 :20-21**)

ثانيا: المواضيع التي تعالجها الرسوم المتحركة :

نجد أنها تعتمد على إستنباط و إقتباس مضامينها على الحكايات و القصص التاريخية والخرافية، الخيالية والشعبية، وقصص الحيوانات، التي تتعلق مواضيعها أساسا بالمغامرات و البطولات. وقد تطورت مضامين الرسوم المتحركة وأصبحت تختلف عن الرسوم التي كانت تبث قبلا، فمن "سندريلا" و"بياض الثلج"، تغيرت هذه المواضيع و أصبحت غايتها قتالية و حربية أكثر منها عاطفية، فضلا عن إعتمادها على قصص البطولة و المغامرة المشتملة على مواضيع مرتبطة بالقوة و الشجاعة و المجازفة و الذكاء الحاد و تسرد بطولات لا وجود لها في الواقع مثل "سوبرمان "، "بات مان" و غيرهم كما تطورت و تغيرت الرسوم المتحركة من حيث فترات بثها على ساعة أو ساعتين يوميا أضحت تعرض على مدار الأربع و العشرين ساعة في قنوات متخصصة منها الناطقة بالعربية سبي ستون (Speace Toon) سبيس بور (Speace Power) جزيرة الأطفال،MBC3 و غيرها من القنوات الموجهة للأطفال الناطقة باللغة الأجنبية منها قناة "بومرود".(بوشيبة،**36:2018**) كما نجد من بين مواضيع الرسوم المتحركة:

_الحكايات الشعبية : تدور مواضيعها حول أحداث و شخصيات أبدعها خيال الشعب ترتبط بتأصيل قيم و تجارب إنسانية و العلاقات الإجتماعية.

• الخرافات : هذا النوع يدور حول مواضيع البطل الذي يخاطر و يقاوم بحياته حتى يحقق الهدف، و يدخل فيها صراع الخير و الشر وفي الأخير يتغلب الخير و يعم الخير و بهذا يعيش الطفل الخيال.

• قصص الحيوانات : تقوم بهذه الأدوار حيوانات مختلفة و مثيرة من عالم الحيوانات و هي متنوعة ففيها المغامرة و البطولة و الخيال العلمي التربوي التثقيفي مثل "سمبا ".

• أفــلام تعتمد على الخيال و المغامرة : تشمل مواضيعها المرتبطة بالقوة و الشجاعة والمجازفة والذكاء منها ما ترتبط بالواقع كقصص بطولات شعب أو جماعة أو فرد في مواجهة خطر ما.

• أفلام الخيال التاريخي : هي أنواع السرد الأدبي الذي تناول أحداث وقائع في أزمنة تاريخية مختلفة تدفع بالطفل إلى معايشة عصور مضت تسمح للطفل بمعرفة تاريخ الأمم و الحضارات التي سبقت.

• المسلسلات الفكاهة و الهزلية : تعتمد على الطرائق و النوادر حيث يجد فيها الطفل ما يمتعه ويضحكه و يروح عن نفسه تتميز بالسلطة و الوضوح.(دهامنة، **57:2016-58**)

ثالثا: مميزات الرسوم المتحركة

ـ الرسوم المتحركة من الفنون خطيرة التأثير لما لها من تأثير غير محدود، فهي تتيح للطفل الإنطلاق بخياله، فيلحق به إلى عوالم غريبة وقد تكون خيالية وغبر متوقعة.

ـ تعتمد على الخيال أكثر من إعتمادها على الواقع مما يجعلها سهلة التأثير على الطفل فتنتقل به لعوالم مختلفة فتجسد له الشخصيات و يقتنع بها ويتحمس لها و يتوحد معها.

ـتمتاز بالصورة المعبرة و الألوان الجذابة و القصص المشوقة والبطولات الخارقة والطفل بطبيعة مرحلته يحب كل ذلك كما أنها تتناسب مع طبيعة العمليات العقلية والإنفعالية عند الطفل.

ـ بالرغم من أنها خيالية لكنها قد تستمد شخصياتها من الواقع كالإنسان و الحيوان والجماد تم يتم إستنطاقها بشكل فيه خروج من المألوف مما يعطيها سحرا خاصا.(إيلال،**66:2017**)

ـ و يضيف فيرينش(**2002**) أن الرسوم المتحركة تلعب دورا هاما في العملية التعليمية حيث أنها تزيد من فاعلية تطبيقات الوسائل التعليمية وكذلك تزيد من دافعية التعلم.

ـ كما يشير عبد الحميد شكري (**1995**) إلى أن الرسوم المتحركة تعطى عالما سحريا من الخيال الممتع يعيشه الطفل بصفة خاصة، حيث يتقمص شخصيات محببة لديه.(إسماعيل،**79:2016**)

المبحث الرابع :أهداف الرسوم المتحركة و أنواع برامج الأطفال

أولا : أهداف الرسوم المتحركة

1_أهداف تربوية :

وهي تربية الطفل بإستعمال طرق بيداغوجية للتعلم كتقديم النموذج الذي يعد بطلا، ويرمز إلى المحبة وغيرها من السلوكيات المرغوب فيها، ويريد المجتمع من خلالها أن يقتدي بها.

2_أهداف ترفيهية :

حيث يدخل الطفل من خلال هذه الرسوم عالما جديدا وهو عالم الصور والألوان والأشكال والشخصيات، وحركاتها التي يرتاح إليها الطفل، و تجلب على نفسه الفرح و السرور.

3_أهداف إجتماعية :

تسعى إلى تحقيق مجتمع خال من كل تمييز طبقي أو عنصري، بالإضافة إلى أهداف خفية تحمل مضامين إيديولوجية بحيث تعمل شخصيات الرسوم المتحركة على فرض القيم و ثقافة المجتمع السائدة فيه و هذا ما أكده الدكتور " تركي العيار" في مقالته التي نشرت في جريدة الشرق الأوسط بقوله" إن أخطر مظاهر الهيمنة الثقافية هو ما يكون موجها للأطفال سواء عن طريق أفلام الرسوم المتحركة مثل توم و جيري و باباي وبينك بانقر....الخ، أو عن طريق المجلات الهزلية مثل مكيي موس وسوبرمان و الوطواط...، وأوضح أن خطورة هذه الأفلام و المجلات تكمن في أن الأطفال في هذه السن لا يملكون القدرة على التمييز ببن الحقائق الواقعية و الخيال. **(بوشيخاوي، 2015: 134-135)**

ثانيا: الذوق و علاقته بتنشئة التلاميذ

إن تحديد ذوق الفرد داخل المجتمع أرجعه بورديو إلى الممارسات الثقافية، كلها تبقى غير متساوية للأفراد داخل المجتمع الواحد، فالإنتماء الإجتماعي لطبقة معينة هو الذي يحدد ذوق كل فرد على حدة. فالذوق الفني كنشاط ثقافي يبقى بعيدا عن التحديدات الذاتية، بل إنها سلوكيات إجتماعية و كفئات سيدمجها الفرد من محيطه الإجتماعي، و هنا يظهر لنا إذا لاحظنا بأن أبناء الطبقات الشعبية يتصورون الفن ملتصقا بالحياة اليومية، فيستمر تأثير الفن على حياتهم و هو الشيء الذي يستمر كذلك في أنشطتهم الثقافية، في حين أن أبناء الطبقات المحفوظة يرون أن الموقف الفني و النشاط الثقافي ينمان عن وجود تنشئة إجتماعية تحمل ميكانيزمات ثقافية علمية، أضف إلى ذلك كونهم يتوفرون على رأس مال ثقافي يمكنهم من إمتلاك القدرة على فهم الخطاب المجرد و تفكيكه وفك الرموز، و هذا ما يعكس وجود تمايزات في الأذواق التي تعتبر رمزية، و يضيف بورديو بأن هناك مجالات ثقافية متعددة تعكس التمايزات في الأذواق بين الأفراد. (موقع أنفاس)

إن الفرد الذي تنمو جوانبه دون أن يكون لتذوقه نصيب من النمو، سنجد أن هذا النقص يؤثر على كيانه الكلي و مركزه في الوسط الإجتماعي، دون أن يشعر هو بذلك، و قد يتضح ذلك من سلوكيات تثير ذوي التذوق العالي. فتربية التذوق ينمي بالممارسة، فالعين التي ترى الأشياء، المنسقة، المنظمة، ينمو لديها

معيار تقيس به الأشياء الجمالية، إذا فهمنا أن التربية هي الوسيلة المقصودة التي يستعين بها أولو الأمر و المربين و المسؤولين للأخذ بيد الناشئة، كما أنها الطريق الذي يمكن التلامذة من المشاركة تدريجياً في المهام و المسؤولية للمجتمع و الدولة، و هي الأداة الفعالة في نقل الخبرات السابقة من جيل إلى الجيل الجديد. و تأكيد تواصل التذوق في تربية الأفراد عملية تبدو في مظهرها هينة، لما تحمله من علاقات جمالية و تبدو للمتعلم عملية مجهدة، أما إذا كان وراء التلميذ معلم يؤاخذه إذا أخطأ و يبين له مواطن العيوب و المحاسن، سيساعد في تشكيل عادات أرقى، و إتجاهات أنفع، ليخرج لنا هذا التلميذ بفضيلة مختلفة في الإدراك و الإحساس الواعي، (حسين جلال، 2013 : د.ص) « *La sociologie du goût, initiée par Pierre Bourdieu, postule que c'est au cours de la socialisation familiale puis scolaire ,cette deuxième étant en grande partie déterminée par la première, que s'acquièrent des dispositions permettant d'apprécier les productions culturelles. L'acquisition du goût se ferait d'abord en famille, et trouverait ensuite confirmation ou contradiction dans l'univers scolaire. Autrement dit,les goûts sont hiérarchisés et porteurs de valeurs sociales* (Aquatias,**2019 :02**) » كما لاحظنا في إختيار بعض الأمهات مضامين الرسوم المتحركة حسب أذواقهم بغرض تربيتهم على تنشئة تتوافق مع واقعهم الإجتماعي، فالذوق في إختيار مضامين الرسوم المتحركة يساهم إسهاماً مقدراً في عملية التنشئة الإجتماعية، و لعل أهم ما ركز عليه علماء الإجتماع هو العلاقة الوثيقة المعقدة بين الإستهلاك و الذوق الجمالي للأفراد، فتفضل أنواع معينة من المنتجات والسلع تؤثر بشكل مباشر على خيارات المستهلك في السوق الإقتصادي. كما أنّ السوق يؤثر بدوره على ذوق المستهلكين و تفضيلاتهم الجمالية، فالذوق من ناحية أخرى ليس ملكة فطرية طبيعية عند الإنسان، بل هو نتيجة وسطه الإجتماعي و عملية التذوق تتجدد إنطلاقا من الموقع الذي يحتله الفرد داخل المجتمع (وهذا ما لاحظناه من خلال إختيار بعض الأمهات لمضامين الرسوم المتحركة حسب أذواقهم من ناحية و ما يخدمهن لإعداد أجيال تتوافق مع تنشئتهم الإجتماعية)، و هذا ما توضح في نظرية علم الإجتماع المتعلقة بالذوق الفني في نظرية عالم الإجتماع الفرنسي بيير بورديو، و التي ترى من خلالها أن عملية التذوق تتحدد من خلال تقييم العلاقات بين أنماط الإستهلاك و توزيع رأس المال الإقتصادي و الثقافي. و من دراسة بورديو للأذواق الطبقية المتميزة نتج على أن الذوق الفني كنشاط ثقافي يبقى بعيدا عن التحديدات الذاتية، بل إنها سلوكيات إجتماعية إستلهمها الفرد فالبرغم من أن عنصر الذوق له عدة إتجاهات من خلال الدراسات التي تطرق إليها المفكرون إلا أن هذا العنصر يمثل

أهمية في دراستنا من خلال آراء بعض أمهات العينة التي إنتهجت أذواقها في إختيار مضامين يتابعها الأبناء لغرض تكوين رأس مال ثقافي يخدم ويدعم علاقاتهم الإجتماعية داخل المجتمع.(موقع نونسبوست)

خلاصة الفصل :

نستخلص من هذا الفصل أن الرسوم المتحركة تعتبر من بين تطبيقات الوسائل التعليمية المتعددة التي تزيد من تحسين الدافعية و إتجاهات التعلم. فالرسوم المتحركة التي يشاهدها التلاميذ تبين لنا أنهم يكتسبون قيم و معايير من خلال مشاهداتهم، و ممارسين لسلوكيات إجتماعية متقمصين لها من شخصيات كرتونية داخل واقعهم الإجتماعي من خلال أذواقهم في إختيار المضامين. و هذا نظرا لما لها من تأثير كبير في حياة التلميذ من خلال مخاطبته عن طريق توظيف مختلف المؤثرات البصرية التي يندهش لها التلميذ المشاهد و يتجاوب معها كالألوان، الحركات، بالإضافة إلى إعتمادها على الطابع القصصي وهو ما يفضله التلاميذ، مما توسع مقدراتهم الثقافية و التعليمية و بالأخص ممارساتهم الإجتماعية.

الفصل الرابع : الإطار الميداني

تمهيد

1 _ مجتمع البحث

2 _ مجالات البحث

3 _ تحليل المقابلات

4 _ مناقشة الفرضيات والنتائج

خلاصة الفصل

تمهيد :

بعد ما تم التعرف على الجانب النظري في الفصول السابقة سيتم التطرق في هذا الفصل للجانب الميداني. إذ يعتبر أهم خطوات البحث العلمي حيث يمكن الباحث من إستثمار معلوماته النظرية وذلك من خلال إثبات أو نفي صحة الفرضيات التي هو بصدد دراستها أو تعديلها.

يتضمن هذا الفصل أهم الإجراءات المنهجية للدراسة من المجال الزمني و المكاني و مجتمع عينة الدراسة، و تحليل المقابلات و مناقشتها على ضوء المفاهيم و النظريات السوسيولوجية، ثم عرض نتائج البحث.

أولا _ أداة جمع البيانات :

تعد تقنية المقابلة من أهم أدوات جمع المعطيات في دراسة الأفراد و الجماعات الإنسانية و يعد التحقيق بواسطة المقابلة تقنية يطرح خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة المدروسة و الهادفة على مجموعة مختارة من عينة البحث .

ثانيا_ مجتمع البحث :

مجتمع البحث هو جميع الأفراد والأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، و العينة تعتبر مجموعة صغيرة من مجتمع البحث، عرفها محمد عبد الحميد " بأنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا " (عبد الحميد ،**2000 :133**). إعتمدنا في بحثنا على عينة متكونة من **18** أم لفئات عمرية مختلفة بين **27** و **46** سنة، ومستويات تعليمية مختلفة.

ثالثا_ مجالات البحث :

1_ المجال المكاني :

تمت الدراسة الميدانية عبر وسيلة " فايسبوك " بإعتبارها من وسائل التواصل الإجتماعي، بحيث تم البحث عن العينات من خلال وضع منشورات في " مجموعات للطبخ ، تدابير منزلية عبر الفايسبوك ". حاولنا الانضمام لهذه المجموعات بغية البحث عن عينة بحثنا التي تخص أمهات أطفال بعمر **10** سنوات يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة من ولاية عين تيموشنت. قمنا بهذا بالتواصل مع هذه العينة عبر

تطبيق مسنجر، نظرا لظروف وباء كورونا لم نستطع إجراء مقابلات مباشرة مع العينات، فإستخدمنا هذه الطريقة لفحص الفرضيات حتى و إن كانت العينة صغيرة .

2_ المجال الزمني :

ويقصد به الفترة المستغرقة في عمليتي البحث النظرية و الميدانية ، حيث بدأنا البحث عن المعلومات النظرية في أواخر شهر مارس 2020، انطلاقا من إعداد الإطار المنهجي و الإجرائي للبحث ، و ذلك من خلال بناء الإشكالية و تحديد أسباب اختيار الموضوع ، و الأهداف المرجوة من هذه الدراسة ، إضافة إلى البحث عن المراجع المتعلقة بالموضوع . في أواخر شهر جوان 2020 أجرينا المقابلات، و في أواخر شهر جويلية 2020 قمنا بتحليلها، و إستخلاص النتائج في نهاية شهر أوت 2020.

رابعا _ تحليل المقابلات :

من خلال تصريحات السيدة جميلة في المقابلة رقم 01 :

تبين لنا وجود أسرة توجيهية، حيث تعمل الأم على ضبط الفترات اليومية للإبن من خلال تحديد وقت مشاهدة الرسوم المتحركة في الفترة المسائية بقولها " نعم نحدد له عشية "، وهذا يفسر العلاقة بين الأم و ابنها من خلال السلطة التي تمتلكها، و تمارسها على شكل ضبط إجتماعي من الأولياء حيث يرى " إبراهيم خضور(2009: 419) أن الضبط الاجتماعي عملية واسعة المجالات، تقوم على أسس و معطيات متعددة ، وبموجبها تتم عملية هيمنة واسعة على أنماط السلوك الاجتماعية و الفردية كلها و يبقى الضبط ميكانيزماً و شرطا لازماً للحياة الاجتماعية و استمرار المجتمع. و يتجلى هذا الضبط في مدى اهتمام الأم بابنها وخوفها عليه من التعلق بهذه الرسوم المتحركة و ما تبثه من مضامين تؤثر عليه عليه خاصة تلك التي تلقى إهتماما كبيرا لديه، و هذا واضح في تصريحها " أحيانا يحاول يقلد مثلا يبقى يدير كيما الأبطال لي يشاهدهم "، فنجد المراقبة المكثفة للأم بالمتابعة المستمرة لتصرف ابنها، و حضور وظيفة التوجيه التي تعتبر من أهم وظائف الأسرة .

للرسوم المتحركة وظيفة تنشئة اجتماعية حيث يتعلم منها التلميذ قيم كالتعاون، و الأمانة و الأخوة، و هذا واضح في تصريح المبحوثة " نعم عندها علاقة بالتربية مثلا الصداقة ميبغوش الظلم ، خطرة ولدي تلقا مع ولد الجار يضرب في القطة قاله متضربهاش هكا ، زعما شغل علماته بلي مالازمش نظلمو ، ومثال على الصداقة يحب الصديق كأخ له . و هذا ما يدل على وجود علاقة طردية مباشرة بين الرسوم

المتحركة و الأسرة من حيث تفاعل الأدوار بين المؤسستين الأسرة و الإعلام من خلال الرسوم المتحركة ، فيكتسب التلميذ تنشئة اجتماعية تتوافق مع معايير مجتمعه من التصورات التي يتلقاها في الأسرة من ناحية ، و الرسوم المتحركة من ناحية أخرى، حيث يعرف يوصف جيلي Gilly: كل تصور وصفا اجتماعيا بما أن عملية تفاعل الفرد،هذا الأخير سيستجيب تحت تأثير العوامل الإجتماعية المختلفة"(بوسنة زهير: **2007،21**).

تؤثر الرسوم المتحركة على قدرات التلميذ المعرفية، لما يكتسب جمل ذات معنى من المفاهيم البسيطة يضيفها إلى رصيده القبلي، و هذا يفسر لنا عرض الرسوم المتحركة للمحتوى المعرفي بطريقة غير مباشرة، مما يتيح للتلميذ تعلم المفاهيم بشكل أسرع، و بالتالي زيادة المستوى الثقافي ، حسب ما لوحظ في تصريح المبحوثة " *ويقلد اللغة ويحاول يتكلم كيفهم ، عنده لغة فصحى في التعبير تاعه تحسبي واحد كبير، لقيت الرسوم نافعاته خطرة شاف قصة من خلال الرسوم على زعما واحد غلط ورفع صوته على أمه إيا كي كملت قالي ماما سمحيلي إذا كاش منهار غلطت معاك وسلم عليا أنا فرحت معدلاته بين 7,50 و 8,60 في فترة الإمتحانات يريفيزي ممبعد يتفرج عادي،على خاطر الرسوم تؤثر عليه على هذا نخليه يتفرجلهم عادي*"، هذا ما يفسر لنا وجود علاقة طردية مباشرة بين مشاهدة الرسوم المتحركة و التحصيل الدراسي للتلميذ .

يعتبر التحاور والتفاعل اليومي بين الآباء و أبنائهم عامل من عوامل التنشئة الأسرية تقول المبحوثة" *يوجد حوار هو بطبعه يسقسي من صغره خطرات نكونو مجميعن إيا حتى تشوفيه ماما بغي نسقسيك يبغي يفهم إيا نقعدو نفهمو فيه أنا وبوه خطرات باش تزيدي تفهميه غاية إيا سؤال غير هو و يعاودهلك* " .

فمن خلال الحوار يتعرف الآباء على أفكار أبنائهم اليومية ، و هنا يمكن نصحهم أو الإجابة على تساؤلاتهم أو تعديل تصوراتهم الاجتماعية إبتداءا من تعديل المحيط المادي و المعرفي و الطبيعي و الاجتماعي إلى تعديل في الممارسات الاجتماعية ، فينتج من خلال ذلك ما يسمى بالتفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة، " حيث عرفه فالدمان (**2016**)في نظريته أن التفاعل الاجتماعي مفهوم متعدد يتضمن ثلاثة أبعاد هي : التكامل الوظيفي، التكامل التفاعلي ، و التكامل المعياري "، بمعنى آخر طبيعة العلاقات داخل الأسرة تؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية وتكون اتجاهات لدى التلميذ، و من ثم فإن الإلتزام بالأدوار و التصورات يعتبر من أهم عوامل التنشئة الإجتماعية .

تعد عوامل الجنس والسن من أهم عوامل عملية التطبيع الإجتماعي، لكونهما يحددان اتجاه عملية التنشئة الأسرية من خلال نوع البرامج التي يشاهدها التلميذ من ناحية، و المشاهدة حسب الجنسين من ناحية. حيث تصرح المبحوثة حول هذا الموضوع بقولها" *لا الجنس يلعب دور و الولد عنده شخصية والبنت ثاني ملازمهمش يتابعو رسوم بنفس المضامين* "، " *لا الرسومات و المسلسلات يمكن يكونو للكبار لكن الرسوم للصغار*"، يفسر لنا هذا التصريح وعي الأم بما يشاهده التلميذ من برامج من جهة، و ما تحتويه مضامين الرسوم المتحركة الموجهة للجنسين من جهة أخرى، بمعنى آخر وجوب الحيطة و الحذر في إختيار البرامج الموجهة للتلميذ من طرف الوالدين، و الفصل بين الجنسين خلال عملية مشاهدة الرسوم المتحركة على أساس ما يبث للذكور يمكن أن يخلف للإناث ممارسات لا تتوافق مع معايير المجتمع .

من خلال تصريحات السيدة فاطمة في المقابلة 02 :

أدلت السيدة فاطمة بدور الرسوم المتحركة في إفادة إبنها وتعزيز معرفته، و لكن بربطها بتوجيه الأم، بمعنى أنه إذا كانت هناك رقابة والدية لمضامين الرسوم المتحركة سيستفيد الإبن بما يشاهده مما يزيد من رصيده الثقافي، حيث يعد التوجيه في إختيار ما يشاهده التلميذ كأسلوب يستعمل في التنشئة الإجتماعية. ، أكد **والترليبرمان** على ضرورة الرقابة من خلال نظرية الغرس الثقافي، حيث ربط تكوين أذهان الجماهير من خلال وسائل كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين أو تكوين صورة ذهنية بعيدة عن الواقع، بعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام التي تؤدي إلى الغموض في الحقائق و سوء فهم الواقع. وهذا يفسر إستغلال الآباء ما يقدم في بعض الرسوم المتحركة. و التلميذ بطبعه يميل إلى تصديق المرئيات، المتميزة بجمال اللون و الصورة، و هي الأكثر أثرا في المعارف و الخبرات، و بالتالي تعدل إتجاه و سلوكيات و قيم التلميذ المتوافقة مع مجتمعه، حيث يرى بعض علماء الأنثروبولوجيا مثل فرانزبواس و روثبند كت مارغريت ميد أنه ليس هناك عمليات تعلم محددة لنقل الثقافة إلى الأفراد، فالطفل يكتسب ثقافة المجتمع بشكل تلقائي من خلال توجيهاته، فالرسوم المتحركة لها علاقة مباشرة مساهمة في التنشئة الأسرية للتلميذ، بالإضافة إلى الجانب الترفيهي الذي تلعبه.

من خلال مضامينها، الرسوم المتحركة تكشف عن علاقة تكامل مع الرياضة، وهذا ما يفسر التكامل الثقافي بين الطرفين بمعنى توافق متبادل بين سمات ثقافية في نسق ثقافي منسجم، حيث أن ميل التلميذ وحرصه و محاولة تقليده لما يشاهده من أنواع الرسوم المتحركة الرياضية، يدل على علاقة تأثير و تأثر بين الرسوم المتحركة و الممارسة الرياضية، وهذا ما توضح لنا من خلال قول المبحوثة "*مكملة للرياضة*

على حساب ظني على خاطر من الرسوم تع الكرة يدير عفايسهم تخليه يبغي الكرة و يحس روحه ديما يلعب ويربح"، و هذا يعني أن الرسوم المتحركة لهادور تحفيزي لممارسة النشاطات الرياضية.

حرص الأم على إبنها أثناء فترة الإمتحانات يفسر لنا أهمية المعاملة الوالدية والدور الذي تلعبه خلال عملية التنشئة الإجتماعية، حيث هذه الأخيرة تقوي الرابط الإجتماعي بين التلميذ و والديه. ونوعية هذه المعاملة تظهر في أسلوب الجزاء للتلميذ من طرف والديه بعد نتائج تحصيله الدراسي، من خلال إستعمال المكافأة المعنوية أو المادية، أو إستخدام الطريقتين معا.المكافأة مهما كان نوعها، لها أثرها في تكوين شخصية التلميذ، وهذا ما يدركه الوالدان في تحفيز التلميذ على ممارسات تتماشى مع مبادئ وقيم أسرته، بإعتبار هذه القيمة من ظواهر الوعي السائد في المجتمع. لكن بالرغم من علاقة الرسوم المتحركة بتنشئة التلميذ إلاّ أنهلا توجد علاقة تربط بينها و بين التحصيل الدراسي للتلميذ. تعتبر الرسوم المتحركة كوسيط إعلامي تستحوذ على تفكير التلميذ من خلال الصور السريعة المتلاحقة التي تبث، لكن بالرغم من لفتها لإنتباه التلميذ لم تصرح المبحوثة عن وجود تأثير على نتائج التحصيل الدراسي.

الحوار المتبادل بين أطرف أفراد الأسرة يكسب التلميذ مكانة إجتماعية خاصة داخل الوسط الأسري، لتعتبر كبناء شخصية ناتجة عن التفاعل الرمزي الذي يعتبره "أركولينز أنه دراسة للطريقة التي يُخلق بواسطتها العالم الإجتماعي من خلال التفاعل بين الأفراد و بيئتهم ". يزعم المنظور السوسيو بنائي أن الفرد يتعلم و يكتسب المعارف والمهارات من خلال التفاعل مع الآخرين، و يستند هذا المنظور على أهمية المتغيرة السوسيو ثقافية في التعلم. فالتلميذ يتعلم أكثر في إطار إجتماعي حيث يبني معارف عن طريق التبادل و التشارك والتفاعل و المناقشة مع الآخرين.

الرسوم المتحركة تشارك العمل التربوي مع الأسرة بحضور الرقابة الوالدية، بغية إعداد شخصية التلميذ و تنشئته إجتماعيا، بمعنى أن الرسوم المتحركة لها وظيفة إجتماعية، فيتعلم معها التلميذ المزيد من المعايير الإجتماعية في شكل منظم، و يتعلم أدوار إجتماعية جديدة، حيث يتعلم التعاون الذي يزيد من الروابط الأخوية بين الأفراد، حسب ما أوضحت لنا السيدة فاطمة "*كيما ولدي يعامل الناس معاملة حسنة من الرسوم تع الأخلاق لي يتفرجلهم روماركيته يقول للناس صباح الخير و حسن المعاملة معايا زعما يرفد صوالح ملاح الحمد الله بالطبع لازم المراقبة*"، فالأسرة و الرسوم المتحركة مرتبطتان بأداء التربية الأخلاقية كنسق متكامل، لذا يمكن القول أن الرسوم المتحركة تنقل قيم ومعايير تؤثر في تشكيل شخصية التلميذ.

التفرقة بين الجنسين تعد من ضروريات عملية التنشئة الأسرية، بمعنى عمل الوالدين على تلقين الإبن أو الإبنة تنشئة تتوافق مع قيم ومعايير المجتمع، من خلال إنتقاء الرسوم المتحركة من طرف الوالدين. فالتنشئة الأسرية حسب الجنس تبدو أكثر تحديدا في مقولة بيار بورديو *Dans le cadre de la division sexuelle, Pierre BOURDIEU insiste sur l'importance de la famille comme lieu de cette socialisation, mettanten exergue que c'est au sein de cette sphère familiale qu'a lieu l'expérience précoce de la division sexuelle. Cette division sera par la suite, reproduite dans d'autre sphères telles que L'Eglise, l'école, les institutions d'Etat notamment.*(DAGORNE, **2010 :8**) »

وهنا توضح لنا جليا مدى أهمية الأسرة في إرشاد التلميذ و توجيهه إلى تصورات تناسب تنشئته الإجتماعية، حيث تغيرت أساليب تربية الأبناء و إختلفت مع التغير الذي حدث داخل المجتمع.يرى"أنطوني سميث أن التغير الإجتماعي نوع من الأحداث المتلاحقة و الذي ينتج عنه بمرور الوقتتعديل و إحلال لأنماط معينة أو الوحدات التي تحدث عليها التغيير "، و على هذا الأساس يمكن القول أن أي تغيير مقصود في مسار المجتمع يجب أن يسبقه و يعززه تغيير في التربية، و التربية بهذا المعنى يمكن أن تكون قاطرة التغيير.

سن التلميذ يلعب دور كبير في عملية التنشئة الإجتماعية، من خلال إنتقاء برامجأي مضامين تناسب قدرته الإستيعابية و مستواه الفكري، و متابعة مستمرة من طرف الأولياء للبرامجالتي يشاهدها. كما أن للرسوم المتحركة مكانة هامة لدى التلميذ و ذلك من خلال تفضيله لها على القصص نظرا لإحتوائها على أسلوب قصصي يتضمن القصة بالصوت و الصورة و اللون والحركة .

من خلال تصريحات السيدة سمية في المقابلة 03 :

توضح لنا أن الإبن متعلق بمشاهدة الرسوم المتحركة بإستمرار، لكن بحكم الرقابة الوالدية و إلتحاقه بالمدرسة القرآنية تتحدد له فترة المشاهدة من طرف الأم. الوالدان لهما دور أساسي في توجيه أبنائهم نحو المسائل الدينية و الإجتماعية و الأخلاقية، بل هما قدوة بأعمالهما، فإرسال الإبن إلى المسجد لتعلم القرآن ومبادئ الدين يخلق لديه ثروة لغوية و الشعور بالكفاءة نحو التحصيل الدراسي.و بقيا الأسرة على المراقبة و ضبط سلوكيات الأفراد، يتعلم التلميذ أهم القواعد الأسرية و الإجتماعية التي يجب الإمتثال لها حيث يرى إميل دوركايم في هذا الصدد "أن التنشئة الإجتماعية هي عملية إستبدال الجانب البيولوجي بأبعاد إجتماعية و ثقافية لتصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع ".

يفضل التلميذ الرسوم المتحركة التي تسودها مضامين العدوان "سيف النار، المقاتل النبيل، دراغمبول "، و يظهر ذلك جليا في تقليده لحركات الأبطال حيث إعتياد التلميذ على هذه المشاهد تدريجيا، بالأخير أثرت على إتجاهاته، حيث يرى "ولبر شرام (Wilbur Lang Schramm) أن الآثار التي يحدثها التلفزيون هي تفاعل بين خصائص البرامج التلفزيونية و خصائص الأشخاص الذين يشاهدونها "، بمعنى أنه إذا كان محتوى هذه البرامج يتماشى و الخصائص الثقافية والإجتماعية و النفسية للأفراد الذين يشاهدونها خاصة التلاميذ يخلف عن ذلك آثار تتوافق مع قيم و معايير المجتمع، أما إذا كان ذلك المحتوى لا يتفق مع ما ترسخه مؤسسات التنشئة الإجتماعية فيخلف عكس قيمها و معاييرها، حيث يمكن أن يكون للتلميذ تصادم بين الواقع المعاش و الواقع الخيالي الذي تتضمنه الرسوم المتحركة. ويعد صراع القيم أهمها، حيث تصرح السيدة سمية "الرسوم لي يتفرجلها سموه يقلدها يشوف حاجة عليهم يدير كيفهم أصبح عنيف و مشتت الذهن و ميركزش معايا قاع مأثرة عليه بزاف فالعفايس لي يديرهم"، وهنا يتبين لنا أن القيم المكتسبة من طرف الرسوم المتحركة مناقضة للقيم الأسرية، من خلال الممارسة الإجتماعية و التفاعل مع أفراد الأسرة.

ضبط التلميذ أثناء فترة الإمتحانات من طرف الأم، من خلال منعه من بمشاهدة الرسوم المتحركة، بإعتبارها تعمل على تشتيت ذهنه يوضح لنا ممارسة السلطة الأبوية التي تعتبر نوع من أنواع الضبط الإجتماعي، "حيث ربطها(لكان (Lakan)بالنظام الرمزي الذي يعطي أساس القانون الرمزي للأسرة، و إكساب الذات هويتها وتطوير إستقلالية الفرد "، حيث مشاهدة الرسوم المتحركة في هذه الفترة تعتبر ذات تأثير سيء على التحصيل الدراسي للتلميذ. و يعتبر "متيفن ريتشارد d.Richer"أن قوة الوالدين على

أطفالهم تبدو في السنوات الأولى من عمر الطفل "، لذا تحرص الأم في هذه الفترة على إستخدام أسلوب الثواب و العقاب بعد نتائج التحصيل الدراسي. و هنا الإبن يتأثر بالأساليب التي يتبعها والديه بغية تنشئته ، فالبرغم من تغير الأسرة الجزائرية من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية و تأثر روابط القرابة، إلا أن الأم لازالت تضبط أبنائها و تعمل على تفعيل و تكريس تنشئة تتوافق و معايير المجتمع.

من خلال تقنياتها ومضامينها، الرسوم المتحركة تدفع بالتلميذ إلى تبني قيمها، فأصبحت بذلك تساهم في تنشئة التلميذ كباقي المؤسسات الإجتماعية، ففي بعض الأحيان تساعد الأسرة في تربية إبنها، و أحيانا تتعارض معها، وهذا ما وجدناه مع عائلة السيدة سمية بحيث أثرت على الأسرة و بناءها وحتى على دورها، مما أدى إلى التأثير في مظهر التلميذ وعلاقاته و تصوراته الإجتماعية. فإذا كانت الأسرة تنقل إلى التلميذ المعارف و القيم و المعايير التي تسود في المجتمع، بعد ترجمتها إلى معاملات والدية، عملت الرسوم المتحركة على تغيير إتجاهاته التي أدلت بها الأسرة، بمعنى أن الرسوم المتحركة تحتوي على معايير وتقدم تصورات للتلميذ لا تتوافق مع تنشئته الإجتماعية .

تفتقد الأسرة أسلوب الحوار بين أفرادها، حيث يتبادلون أطراف الحديث بعبارات محددة لا مجال فيها للنقاش، و هذا يؤدي إلى تقليص التفاعل بين أفراد الأسرة، و يؤكد إميل دوركايم في هذا الصدد "أن التفاعل الإجتماعي محور الحياة الإجتماعية في المجتمع ". كما يعد الحوار وسيلة لتقارب وجهات النظر و أساس العلاقة بين الأفراد القائمة على تحديد الأدوار، نظرا لدوره الفعال في عملية التنشئة الإجتماعية لأنه يزيد من تماسك العلاقات الإجتماعية، و غيابه له دور كبير في تدني الإتصال الأسري بين الأفراد، مما يحدث تباعد بين أعضاء الأسرة، وهذا ما وجدناه مع أسرة السيدة سمية .

التنشئة الأسرية للتلميذ قائمة على عنصرين هامين "الجنس والسن "، حيث يوجد إختلاف في طريقة التنشئة بين الجنسين فدور الذكر يختلف عن دور الأنثى لأن تعلم هذه الأدوار التي تحددها المعايير الإجتماعية يستند على نوع الجنس، و ذلك من خلال أساليب المعاملة الوالدية حيث تصرح السيدة سمية بقولها "*على حد علمي منقدرش نخلط في تربية البنات والأولاد على خاطر تربيتهم تختالف إيا كيفاش نديرله رسوم تع بنات هنا أصلا ليق تكون الأم حارزة روحها من هذي الرسوم على خاطر الولد ولا البنت يشوف حاجة فيالرسوم و تعجبه رواحي نتي و فهميه بلي ماشي ملاح ولا مخصهش يكون هاك*"، وهنا يتوضح لنا مدى إستيعاب الأم لأخطار الخلط في تقديم برامج الرسوم المتحركة من نفس النوع للجنسين،

أما من حيث السن فتعمل الأسرة على إختيار برامج تتوافق مع تصورات التلميذ، و توجهه لمعايير تناسب فئته العمرية.

من خلال تصريحات السيدة خديجة في المقابلة 04 :

تعمل الأم على ممارسة سلطة ضبط وقت الإبنة أثناء مشاهدتها للرسوم المتحركة بحكم الوظائف الموجهة لها من مراجعة و حفظ للدروس، حيث يرى **لاندس** في هذا الصدد " أن الضبط الإجتماعي هو سلسلة من العمليات الإجتماعية التي بواسطتها يقام التنظيم الإجتماعي و يحافظ عليه. و نظرا لتعلق الإبنة بما تقدمه الرسوم المتحركة نرى أنها أساسيا في تنشئتها الإجتماعية، كما تستعمل الأم أسلوب المكافأة على نتائج تحصيلها الدراسي بغية تحفيزها نظرا لأهميتها في تكوين شخصية التلميذة. يقصد بهذا الأسلوب التشجيع على أداء الواجبات من خلال إستعمال أساليب تساهم في تلقين معايير و قيم تتوافق و تنشئتها الإجتماعية بالتركيز على المراقبة و النصح و الإرشاد و التوجيه. و يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في إتجاهاتهم نحو الأبناء، حيث يرى "**عبد المنعم حسين**"في هذا الصدد أن المستوى التعليمي للآباء يمكن إعتباره دليلا على الخبرات المكتسبة للأبناء من خلال كل المواقف التعليمية و اليومية التي عايشوها أثناء تعليمهم و مازالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة، فبالتالي تلك الخبرات ستساعدهم في تنشئة أطفالهم. و إكتساب الأم ثقافة الحضرية تستخدمها في العملية التربوية يعتبر حصيلة لعملية التغير الإجتماعي الذي مس نمط الأسرة من ممتدة إلى نووية، بإعتباره تحول يقع على التنظيم الإجتماعي سواء في بناءه أو في وظائفه.

الرسوم المتحركة لها دور فعال في زيادة المحصول اللغوي و القدرة على التعبير من خلال ما تشاهده التلميذة من مضامين. يشير أنتوني غيدنز في هذا الصدد "أن لوسائل الإعلام أهمية تعادل ما للمدارس والجامعات في إقامة مجتمع معرفة "، حيث توضح الدور الذي تلعبه الرسوم المتحركة في تدعيم الأسرة من خلال نشر الوعي والمعرفة والتثقيف الإجتماعي من جهة، و إكساب التلميذة مفاهيم تساعدها على إيجاد أفكار خاصة بها كما تساعدها في تطوير هذه الأفكار ليصبح لديها هدف و دافع للبحث و تنخرط في العملية التعليمية بسهولة و بدافعية عالية من جهة أخرى، و بالتالي نجد أن هذه المكتسبات التي تخلفها الرسوم المتحركة لها علاقة بنتائج التحصيل الدراسي للتلميذة .

الرسوم المتحركة لها علاقة طردية بالتنشئة الإجتماعية من خلال العملية التربوية التي تقدمها للتلميذة من قيم و معايير تتوافق وتنشئتها الأسرية، حيث إكتسبت منها نوع من رأس المال الثقافي الذي تحدث عنه **بورديو**"أنه القدرات والمهارات العقلية و الجسدية، و كل أشكال المعرفة و الخبرات التي يتحصل عليها الفرد "، كما أكسبتها تصورات من خلال تواصل الإبنة بالمشاهدة. ينظر "**إيميل دوركايم** إلى التصورات كوحدة إجتماعية مستقلة تُسَيّر العلاقات بين الأفراد و الجماعات "، لهذا نجد أن الأسرة تشترك مع الرسوم المتحركة من خلال وظيفة التنشئة الإجتماعية التي تعمل على إستدخال القيم والمعايير التي تجعل من التلميذ كائن إجتماعي ذا هوية.

يحدث تفاعل داخل العلاقات القائمة بين أفراد أسرة السيدة خديجة ككل، حيث تعتمد على الأخذ و العطاء و الإنسجام و التوافق من خلال الحوار الذي يدور بينهم، حيث تصرح بقولها "*تناقشنا في بعض الأمور مام حنا نسقسوهم ونجبدو معاهم الهدرة باش نعرفو واش يدور في عقلهم زعما تفكيرهم هنا نلقو الأخذ و العطاء تسقسي ولدك و تخليه على راحته يهدر تحكمي عليه و توجهيه ومن خلال التواصل هذا يتعلمو كيفاش يتفاعلو و يتحاورو*". فالتفاعل الأسري يزيد من تماسك العلاقات داخل الأسرة من خلال الحوار الذي يحدث مع بعضهم البعض، وزيادة ديناميكية التفاعل الإجتماعي، و لهذا تدل مجموعة العلاقات على مدى التفاعل الإجتماعي داخلها، وبالتالي تؤدي إلى تقوية الرابط الإجتماعي، حيث يرى جيمس كولمان في هذا الصدد أن منطلق الروابط يتم من قبل الأفراد أولاً بإعتبارهم فاعلين، و بممارستهم تتشكل الظواهر الإجتماعية، والتي تصنع كافة الروابط الإجتماعية.

يواجه التلاميذ المعايير و القواعد التي تحدد الفرق بين الجنسين منذ الولادة، بحيث تلاحظ درجة التمييز بينهما خلال عملية التنشئة الإجتماعية.و هذا ماعبّر عنه غوفمان بوضوح في مقدمته "الجندر في الإشهار "حين سأل عن الطبيعة البشرية لكلّ من الذكورة و الأنوثة و عماّ يميز أحدهما عن الآخر، و أجاب عن ذلك السؤال بقوله بأن الأمر راجع إلى قدرة الشخص – ذكرا كان أو أنثى – على أن يتعلم كيف يؤمّن صور الذكورة و الأنوثة، وكيف يفكّ شفرتها. فنجد أن السيدة خديجة تفرق بين تنشئة أبناءها من ناحية مشاهدة الرسوم المتحركة لأنها تختلف من حيث المضمون، و تعارض على تقديم برامج لا تناسب سن التلميذ على سبيل المثال المسلسلات، تقول في هذا الصدد، "*لا أنا مننصحش بناتي بالمسلسلات، و منخليهمش يتفرجولهم أصلا أنا قالعتلهم القنوات نتاع المسلسلات قاع، في التلفزيون تاع*

شومبرتهم"، وهذا يعني أنه ينبغي مراقبة البرامج الموجهة لسن التلميذ، و إختيار البرامج المناسبة لفئته العمرية بغية تنشئته على قيم ومعايير تناسب مجتمعه.

من خلال تصريحات السيدة أحلام في المقابلة 05 :

تنظم الأم الفترات اليومية للإبن من خلال أوقات الدراسة، والإستراحة، وإلتحاقه بالمدرسة القرآنية التي تعمل على تكميل العملية التربوية و تزويد الإبن بالقيم الدينية والأخلاق التي تتناسب مع معايير المجتمع. مع ترك فترة مشاهدة الرسوم المتحركة خلال العطل الأسبوعية، يتم إعداد التلميذ لتنظيم نشاطاته من خلال الضبط و إكسابه الإتجاهات و الخبرات الإجتماعية اللازمة.، وأكد "روبرت مكايفر "و وليم كوود "على وظيفة تنشئة الأبناء وتربيتهم و تقويم سلوكهم وفق ما يريده المجتمع، وهنا يظهر دور الأم في الإجراءات و الممارسات التي تتبعها في توجيه إبنها و تطبيعه بأنماط السلوك الإجتماعي المتوافق مع قيم و معايير المجتمع.

يتابع التلميذ الرسوم المتحركة ذات طابع رياضي، ولهذا ترى السيدة أحلام أن الرسوم المتحركة تحفز على ممارسة الرياضة، نظرا لتميزها بالصورة المعبرة والألوان الجاذبة التي تكسب ذوق خاص للتلميذ، فالمضامين الرياضية تكسب التلميذ تصورات يمارسها في واقعه الإجتماعي لهذا تنتقي الأم محتويات ما يشاهده إبنها. في ظل وجود رقابة والدية، يتضح أن الأبوين على علم و وعي بطبيعة الرسوم المتحركة و مضمونه، ليبرز أسلوب التوجيه كمحدد رئيسي للبرامج المشاهدة. وبالتالي خاصية التنشئة الإجتماعية للرسوم المتحركة ترتبط برقابة الوالدين وتوجيههم. فالبرغم من أنها توفر الترفيه، إلا أنالتلميذ يعتقد أن ما يقدم له ما هو إلا صورة عن الواقع الحقيقي الذي يعيشه، فيردد و يقلد و يتفاعل مع ما يشاهده، و يعمل على تحقيق تواصل دائم بين عالمه الحقيقي وعالمه الخيالي الذي تحتويه الرسوم المتحركة. يتبين هنا أن ما تقدمه الرسوم المتحركة للتلميذ من معايير تتدخل في علمية التنشئة، و لهذا ترى السيدة أحلام أن التوجيه و الضبط أمران ضروريان في عملية التنشئة الإجتماعية، بمعنى أن الرسوم المتحركة ترتبط بعملية التنشئة بحضور الرقابة الأسرية.

الرسوم المتحركة تستخدم كأداة لتقديم نوع من الأساليب الدراسية بحيث تعمل على إكساب التلميذ الفصاحة اللغوية التي لا يجدها في محيطه الأسري ونقل المعلومات المختلفة بطريقة مسلية و ممتعة

بحيث تلعب هذه المعلومات دورا هاما و أساسيا في تكوين معارف التلميذ والمساهمة في زيادة مردود التحصيل الدراسي، و هذا ما يوضح لنا علاقة الرسوم المتحركة بالتحصيل الدراسي .

يمثل الحوار همزة وصل بين الآباء والأبناء و أرضية للتفاهم بينهم، حيث يعتبره "السعيد حسني "بأنه عملية تصف السلوك الذي يتعلق بتبادل المعلومات أو الخبرات بين طرفين أو أكثر في نطاق المحيط الإجتماعي، كما يرتبط برأس المال الثقافي الذي يناله من خلال عملية التنشئة الإجتماعية حسب "بورديو "، وهنا يتعلم الإبن المحادثة، من خلال تفاعله مع والديه ويمكنه أن يكتسب العادات و القيم الإجتماعية و إدراك الواقع من حوله،لذا فإن الأسلوب الذي يتعلم بمقتضاه كيف يتعامل مع أسرته يبقى يلازمه في تفاعله مع سائر هيئات الضبط الإجتماعي .

تحتل القصص الشفهية مكانا بارزا لدى التلميذ نظرا لتفضيله لها على الرسوم المتحركة، بحيث توضع في إهتمامات التلميذ ومرحلته العمرية.و الفترة الزمنية المناسبة لقدرته على التركيز و الإنتباهو تقاسم القصص مع أفراد العائلة، تشكل روابط إجتماعية بينهم، هنا نرى أن القصص تمثل دور فعال في حياة التلميذ و تقوي صلته مع أسرته .

ينشأ الوالدانفي الأسرة معايير خاصة بالجنس الذكري تختلف عن معايير الجنس الأنثوي، بغية تشكيل أبناء يتوافقون مع قيم ومعايير المجتمع.وعلى أساس تكوين الفرق بين الجنسين في سن مبكرة تقول إيلينا داغورن Cette socialisation commence dès le plus jeune âge mais se développe particulièrement à partir de quatre ou cinq ans dans le « stade phallique » du développement de l'enfant. C'est en effet, au cours de cette période de différentiations des sexes que la socialisation de genre fait écho et où chacun des sexes développe « ces particularités »(construites) propres. (DAGORNE, **2010 :8-9)**. تصرح السيدة أحلام في هذا الصدد "*على خاطر مين تربيهم وتكون طريقة مختالفة*"، حيث يتم تحديد أسس القوالب النمطية لأدوار الجنسين في وقت مبكر كما تحددها المعايير المجتمعية إستنادإلى نوع الجنس، وهذا ما أكد عليه غوفمان في مقدمته، لذا لا يمكن تقديم برامج يشاهدها الإبن تحتوي على مضامين أنثوية، وإستحالة مشاهدة الطرفين محتوى واحد، وهذا ما نبهتنا عنه السيدة أحلام في قولها من ناحية، كما أكدت على وجوب تقديم للأبناء برامج تتوافق و فئتهم العمرية من ناحية أخرى، "*لاالمسلسلات ولادي مابيغوهم وأنا منتفرجش معاهم ملسلسلات على خاطر ممكن يرفدو في عقلهم*"،

بمعنىأنهبغية تكوين فرد ناشئ إجتماعيا ينبغي حضور الرقابة الأسرية و ممارسة الضبط الإجتماعي على الأبناء بإعتبار أن الوسط الذي يعيش فيه التلميذ هوالذي يحدد تصوراته وممارساته الإجتماعية.

من خلال تصريحات السيدة كلثوم في المقابلة 06 :

أقبلت التلميذة على متابعة الرسوم المتحركة المختلفة التي تعرض في قنوات "إم بي سي 3 و سبي ستون و قناة ماجد "يوميا منذ عمر سنتين ونصف تقريبا، لكونها تتوافق مع ذوقها، و لكون الرسوم المتحركة أشد فاعلية و أبعد ديمومة عند التلميذة بوجه خاص، وسرورها بما تتحصل عليه من متعة و ترفيه. و هنا يمكن القول أن هناك حدود تفاعلية لعلاقة الإبنة بالرسوم المتحركة، هذا ما أدى إلى إقبال الأم على تحديد فترات المشاهدة و المراقبة المكثفة للمضامين التي تشاهدها، بحيث ما يعرض من رسوم متحركة في القنوات الفضائية هي مضامين حاملة لقيم ثقافية مختلفة ترفضها الأم بسبب إحتوائها على العنف و الخيال، و إهتمام الأم بواجب الإبنة يقتضي حمايتها من الثقافة التي تصدرها العولمة من خلال هذه المضامين. و هنا يظهر الدور الإجتماعي للأم في تطبيع إبنتها إجتماعيا مع تعليمها وفق المعايير الإجتماعية، حيث يقول **زهير عبد المالك** في هذا الصدد "أن العائلة تقوم بوظيفة المدرب الإجتماعي الذي يضمن للأفراد مكانة معينة في المجتمع ". وحضور التوجيه الأسري يعلم الإبنة كيفية التعامل و التفاعل و الإنخراط في الحياة الإجتماعية منذ الصغر، و هذا يعمل على تكوين علاقات إجتماعية داخل الأسرة من خلال التكامل الأسري الذي تعتمد عليه حياة الأسرة و إستقرارها و تحقيق تماسكها، لذا نجد أنه لا توجد علاقة بالتنشئة الأسرية للتلميذ تدعم قيم و معايير تخالف ما يقدمه المجتمع.

تشرف الأم على متابعة الإبنة و الإهتمام بها أكثر في فترة إجتيازها الإمتحانات، مع التقليل من نسبة مشاهدة الرسوم المتحركة، حيث نرى أن المستوى التعليمي للأم يؤثر على التلميذة بطرق التنشئة و المعاملة و التوجيه و الرعاية، فنجد أن الإبنة قبل مطالبتها بالتعلم، تحتاج إمكانيات معنوية قبل كل شيء. كما إكتسبت الإبنة الفصاحة اللغوية و طريقة الحوار من الرسوم المتحركة هذا ما أدى إلى زيادة المردود اللغوي و هذا له علاقة بالتحصيل الدراسي. يتبين لنا أن الرسوم المتحركة لها وظيفة تعليمية مباشرة تعمل على زيادة مردود التحصيل الدراسي.

الرسوم المتحركة تحمل قيم و معايير تعمل على تعزيز إتجاهات التلميذة أو تغييرها لإعتبارها وسيلة هامةفي غرس المفاهيم الأخلاقية و الثقافية و الإجتماعية في تصوراتها و ممارساتها، على حسب الرقابة

الوالدية التي تتجه في هذه الفكرة على أنها نوع من الضبط في إختيار نوع الرسوم المتحركة المناسبة للإبنة. فالرسوم المتحركة لها علاقة بالتنشئة الإجتماعية من خلال ما لقنه للإبنة من أهداف تتحدد حسب الرقابة الأسرية، و يعتبر دور الرسوم المتحركة تكميليا لما تقدمه الأسرة في تنشئة الإبنة بحضور الرقابة المستمرة التي تتمثل في الإتصال الدائم بغية التكييف مع معايير وتصورات وعادات وقيم الجماعة

الرسوم المتحركة تعتبر وسيلة إتصالية هامة لدى التلميذة، حيث أتاحتلها الإستفسارو إثارة مواضيع حديث مع الأسرة، و بالتالي فهي تدعم إندماج التلميذة مع أسرتها من خلال المشاركة في الحوار.النظرية التفاعلية الرمزيةتربفي هذا الصددأنه بعد التفاعل الذي يحدث بين الأفراد لفترة من الزمن، تبدأ الجماعة المتفاعلة بتقييم كل فرد فيها على أنه رمز، وهذا الرمز قد يكون محببا أو مستهجنا بناءا على الصورة الذهنية التي كونها كل شخص في الجماعة نحو الشخص الآخر. ولما يتم التقييم الرمزي للشخص المعني فإنه يقيم نفسه بموجب التقييم الذي حصل عليه من أعضاء الجماعة الذين تفاعل معهم، حيث تقول السيدة كلثوم في هذا الصدد *"إيا نفهموها غير بالعقل منجاوبوهاش على حساب سؤالها لا نضيفولها معلومات زيادة باش تتعلم غاية وترفد في عقلها مدامها صغيرة هادو الصوالح أصلا يقوا العلاقة لي بينا و بينها*". و هنا يتضح لنا دور الحوار و أهمية التفاعل الذي يدور بين أفراد الأسرة في تقوية الرابط الإجتماعي الذي عرفه العالم "CUSSET P-Y"بأنه مجموعة من العلاقات الشخصية والمعايير، و القيم و القواعد المشتركة التي تربط بين الأفراد.

يعتبر أسلوب القصة من أهم أساليب التنشئة الإجتماعية، وذلك لما للقصة من تأثير نفسي وخُلقي في الأفراد، إذا ما وضعت في قالب مشوق يؤثر في تصورات التلميذ مما يخلق له ممارسات جديدة، و هنا نجد حضور دور الجدة الفعال في إدارة الأسرة الممتدة و تمثيلها في تصورات التلميذة من خلال رواياتها التي كان لها طابع خاص نظرا لتفضيلها للقصص على الرسوم المتحركة، بالإضافة إلى دور الأب الذي تربطه علاقة وثيقة بالإبنة من خلال رواياته لها، وهذا بالأخير يعمل على تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة من خلال مكانة الوالدين و ما يحملونه من معايير.

تختلف التنشئة الإجتماعية بين الذكور و الإناث في تلقين المهام، بالإضافة إلى تعليم كل من الجنسين الأدوار الملائمة التي يرسمها المجتمع لكل منهما، حيث ترى السيدة كلثوم أن تقديم مضامين ذات محتوى ذكري للإناث أو العكس يمكن أن يساهم في تنشئة أجيال لا تتوافق مع معايير المجتمع هذا من ناحية

الجنس، أما من ناحية السن فلكل فئة عمرية برامج مخصصة و لا ينبغي تقديم برامج تخص الكبار للأطفال بمختلف فئاتهم العمرية لأنها برامج لا تناسب مستواهم الفكري.

من خلال تصريحات السيدة زهرة في المقابلة 07 :

الرسوم المتحركة وسيلة جاذبة لذوق الإبنة، لكن نظرا لخلقها مفاهيم و أفكار قد تتوافق أو تتعارض مع واقعها الإجتماعي أستدعيت مراقبة الأم لها، أو بالأحرى توجيهها نحو مشاهدة برامج الرسوم المتحركة. لذلك تقوم الأم بمتابعة المادة المعروضة متخوفة من الثقافة التي تكتسبها خلال المشاهدة وذلك بسبب "التغير الإجتماعي من خلال ما طرحه مفهوم العولمة من أفكار للإستيعاب، مما يحمل الأسرة أعباء تنشئة إجتماعية تتوافق مع معايير المجتمع. و يتم ذلك من خلال إختيار الرسوم المتحركة المناسبة لها، إلى جانب تحديد وقت المشاهدة حوالي ساعتين في اليوم مع مشاركة المشاهدة و تحديد كمية البرامج نظرا لمراجعة دروسها و إلتحاقها بالمدرسة القرآنية. تنظيم الأم برنامج الإبنة اليومي يتم بتوجيه دورها في تنشئة واعية تسير وفق قيم و معايير المجتمع، حيث وظيفة المتابعة والمراقبة من خلال الضبط الوالدي الذي ينظم العلاقات بين أفراد الأسرة بالخصوص، و يعزز تماسكها الإجتماعي.

تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة لشغل وقت الفراغ نظرا للعروض المسلية والترفيهية التي تحويها من خلال بعض المضامين، كما أنها بفضل إستقطابها للإبنة تستخدمها الأم بغرض حمايتها من التعرض للأذى خارج المنزل، تصرح السيدة زهرة بقولها *أنا خالتها تتفرج باش متخرجش تلعب برا وتوسخ روحها إيا تتفرج وصاي*". ومن ناحية أخرى تحمل التلميذة حركات من الرسوم المتحركة تمارسها في واقعها الإجتماعي، كتقليد حركات العنف الخيالي أو بالأحرى العنف الترفيهي، فتخلف الرسوم المتحركة تصورات لا تشارك العملية التربوية التي تقدمها الأم، وهذا يفسر أن للرسوم المتحركة جانب ترفهي غير تكميلي للتنشئة الأسرية من خلال سلطة الضبط التي تمارسها الأم أصبحت التلميذة منتظمة في أوقاتها اليومية خصوصا في فترة الإمتحانات، فالتنظيم الأسري و القيام بالواجبات و ممارسة الحقوق يكرس فكرة التنظيم المرتبط مفاهيميا و سلوكيا بفكرة الضبط، بحيث لا يمنع عنها مشاهدة برامج الأطفال، هذا ما يفسر لنا أن الرسوم المتحركة ليس لها تأثير على الجانب التعليمي من ناحية إكتسابها المعلومات الثقافية و التعليمية، أو من ناحية تشتيت ذهن الإبنة، بالأحرى ليس لها علاقة طردية بنتائج التحصيل الدراسي للتلميذة.

الحوار الأسري يحقق التواصل بين أفراد الأسرة و بالتالي يقوي الرابط الأسري حيث يعرف بأنه العلاقة التفاعلية المستمرة و الدائمة بين الآباء و الأبناء، و التي من خلالها تتبادل الآراء و الأفكار، بحيث يعرف التفاعل بأنه محور العلاقات الإجتماعية، فيستخدمه بعض الآباء كوسيلة تربوية بغية التواصل مع أبنائهم، وهذا ما وجدناه في تصريح السيدة زهرة. في هذا الصدد دمج **بيار بورديو** الروابط الإجتماعية بمفهوم رأس المال الإجتماعي، حيث تكمن الغاية من الروابط الإجتماعية في تحقيق التضامن الإجتماعي، لأن رأس المال الإجتماعي يعتبر شبكة إجتماعية من العلاقات الإجتماعية بين الأفراد، زيادة على ذلك فإنه كلما تشكل علاقات و روابط إجتماعية بين الأفراد، فإن ذلك يعتبر تشكيل لرأس المال الإجتماعي.

تهدف الأسرة إلى إعداد التلميذ لأداء الأدوار المختلفة التي تعتبر من بين وظيفة التنشئة الإجتماعية، وهي تعليم الأفراد أشكال السلوك المرتبطة بأداء الأدوار منذ الصغر، حيث أدوار الذكور تختلف عن أدوار الإناث، و هذا يظهر من خلال ما تحمله الرسوم المتحركة من قيم و معايير تشكل صورة الجندر و تضفي الشرعية على التمثلات حوله « Les films de Walt Disney contribuentdonc à fonder des représentations de genre et à légitimer certains comportements entre les sexes. La socialisation de l'enfant par l'image doit être comprise comme un processus d'interactions formatrices qui se produisent entre les enfants et l'univers des média.(DAGORNE, **2010 :09**) » . و في هذا الصدد تؤكد السيدة زهرة على ضرورة التفرقة خلال المشاهدة حسب متغير الجنس في تربية الأبناء، من ناحية نظرا لإختلاف أنواعها و محتواها ذكوري كان أم أنثوي، و حسب متغير السن الذي يلعب دور كبير في عملية التنشئة الأسرية . فالتربية تتطلب تزويد الفرد بمختلف المعلومات و تأطيره لإكتساب تصورات و أداء ممارسات تتماشى مع ثقافته الإجتماعية مع مراعاة المرحلة العمرية.

من خلال تصريحات السيدة فتيحة في المقابلة 08 :

التلميذة لها ميل لمشاهدة الرسوم المتحركة منذ عمر ثلاث سنوات تقريبا، حوالي ساعتين في اليوم خلال فترة الدراسة، دون تحديد الفترة من طرف الوالدين. و مع ظروف جائحة كورونا زادت نسبة المشاهدة لديها حوالي أربع ساعات في اليوم، بحيث لايعترض الآباء، و هذا يدل على تأقلم الأسرة مع الأوضاع المتغيرة، حيث يعرف **جنزبيـرج** التغير الإجتماعي أنه كل تغير يطرأ على البناء الإجتماعي في الكل و

الجزء و في شكل النظام الإجتماعي، و لهذا فإن الأفراد يمارسون أدوارا إجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن "، فعملية التحول الإضطراري الذي يطرأ على أنساق العلاقات يعطي إعتبارا للجانب الترفيهي المسلي و التثقيفي الذي تتضمنه الرسوم المتحركة حسب تفسير الأمالتي تسمح للإبنة بمشاهدة الرسوم المتحركة بكل أشكالها، دون إنتقائية، وهذا يعود إلى تخفيف الرقابة الأسرية للمضامين الموجهة للإبنة من جهة، و غياب الضبط لأوقات المشاهدة من جهة أخرى. وبالرغم من أن المستوى التعليمي للأم له دور كبير في إختيار أساليب التربية، إلاّ أنه في هذه الحالة ليس له أي دور في إتباع المبحوثة أسلوب الضبط و المراقبة الأسرية.

تسهر الأم خلال فترة الإمتحانات على جذب إنتباه إبنتها و الإهتمام بها الذي يشير إلى المكانة الخاصة التي تجعلها الأم للإبنة ومشاركتها إنفعاليا، بالتقليل من نسبة المشاهدة لديها حيث تعمل على ضبط وقت المشاهدة و تحفيز الإبن على المتابعة التعليمية المستمرة بتوظيف رصيدها العلمي و الثقافي، محاولة بذلك تقوية العلاقة من خلال الرعاية المكثفة التي تعتبر من أهم وظائف الأسرة.

ومع نفي وجود علاقة طردية مباشرة تربط الرسوم المتحركة بنتائج التحصيل الدراسي للتلميذة، يبقى محتوى الرسوم المتحركة التي تتابعه الإبنة تعليمي و ترفيهي في نفس الوقت. فالبرغم من أنها جليسة لها إلاّ أنها أكسبتها العديد من القيم والمعايير تتوافق مع تنشئتها الإجتماعية، حيث إنتقت منها التربية الإعلامية و التي يقصد بها فهم الرسائل المكشوفة و المبطنة في وسائل الإعلام، و هنا نجد أن الإبنة قد إكتسبت تصورات من خلال المعاملات التي تلقتها في مضامين الرسوم المتحركة من طريقة الحوار، حسن التعامل مع الوالدين، النظافة، أدى هذا إلى مناداة الأم للإبنة لمشاهدة هذه الرسوم المتحركة بعد ملاحظتها لتكريس الرسوم المتحركة تصورات تتوافق مع تنشئتها الأسرية و من بين وظائف الوظيفة التربوية والتعليمية التي قُدمت للتلميذة بطرق مختلفة و متنوعة و مشوقة على غرار الوظيفة الترفيهية، حيث يرى "ألبرت بلدوير"أحد رواد نظرية التعلم الإجتماعي في هذا الصدد "أنه بإزدياد إستخدام نماذج رمزية (التلفزيون) فإن دور الوالدين و المدرسين و النماذج التقليدية سوف يكون أقل أهمية في عملية التعلم الإجتماعي "، هذا ما يدل على دور الرسوم المتحركة التربوي التكميلي لدور الأسرة في تنشئة التلميذة، بمعنى للرسوم المتحركة علاقة مباشرة بالتنشئة الأسرية من خلال إكساب التلميذة ممارسات و تصورات تساير قيم و معايير المجتمع.

يقول بعض العلماء المحدثين"إن أفضل ميراث يتركه الأولياء لأطفالهم هو بضع دقائق كل يوم "، حيث الحوار الدائم و التفاعل ضمن البيئة التي يعيش فيها التلميذ يعمل على تقوية العلاقات بين أفرادها ، حيث تصرح الأم بقولها *"زعما نكونو مجمعين حنا و بوهم إيا يجبدو كاش موضوع نهدرو فيه و يضحكو يزعقو مع بناتي جماعة شابة* "، و هذا يساهم في تقريب وجهات النظر و تحقيق نوع من النضج الإجتماعي، و بالتالي تتكون قدرة إكتساب العادات والمعايير و الإتجاهات السائدة من خلالالتفاعل المستمر. للهوية الجنسية دورا بالغا في المجتمع الإسلامي، من خلال نظرة الوالدين للإبن بناءا على القيم الإسلامية، عن طريق الحركات و إختيار الألعاب و اللباس و متابعة مضامين البرامج ، حيث يطبع على كيفية الإنتساب إلى نوعه ذكري أو أنثوي حسب قيم و معايير المجتمع، حيث يقول "**دوركايم**" في هذا الصدد "أن عملية التنشئة الإجتماعية تبدأ من السنوات الأولى، وتعبر عن قهر الجماعة للسلوك الشخصي، فالتنشئة الإجتماعية عملية تهدف إلى توجيه السلوك وتغييره حسب العقل الجماعي للجماعة ". ومن هنا تتوخى السيدة فتيحة عدم إهمال متغير الجنس و السن في عملية التنشئة الإجتماعية ، وتصرحبوجوب إختيار برامج الرسوم المتحركة تتوافق مع الجنس والعمر، مع عدم إهمال جانب التفرقة بين الجنسين خلال فترة المشاهدة منذ الصغر.

من خلال تصريحات السيدة فهيمة في المقابلة 09 :

تفضل الإبنة مشاهدة الرسوم المتحركة منذ عمر ثلاث سنوات تقريبا، حوالي ساعة و نصف في اليوم، بسبب إلتحاقها بالمدرسة القرآنية. لكن بحكم جائحة كورونا و تغير برنامجها اليومي،زادت نسبة المشاهدة مع عدم قدرة الأم تحديد الوقت بسبب تعلق الإبنة بما تتلقاه، بإعتبار طريقة التعامل بين الأم و إبنتها تؤثر مباشرة في التكوين النفسي و الإجتماعي. وإنتهجت السيدة فهيمة أسلوب المراقبة لمضامين الرسوم المتحركة التي تتابعها الإبنة بسبب كثرة أنواعها، بغية التعرف على محتواها، و في هذا الصدد أكد أحد المفكرين"فبقدر ما نجد من فضائيات تدعم القيم التربوية من خلال برامجها التعليمية والتثقيفية، بقدر ما نجد فضائيات أخرى تهدم القيم و المعايير من خلال إتجاهاتها. تحاول الأم إتاحة الفرصة لإختيار الإبنة ما تحب بدلا من إلزامها بمشاهدة رسوم متحركة لا تناسب ذوقها مصرحة برضاها عن ما تحمل من عنصر التسلية و الترفيه الذي يعتبر من أهم مستهدفاتها. بالإضافة إلى دورها في إكساب التلميذة قيم و معايير من خلال ممارساتها وتمثلها لبعض المعاملات، إستوحتها من مضامينها، مثل النظافة و الإعتراف بالخطأ، طلب المسامحة، حسن المعاملة، كما عملت على إمداد التلميذة ببعض التصورات

كالتفرقة بين الخير والشر، حيث تسعى الرسوم المتحركة إلى تحويل الإبنة لتلميذة فعالة قادرة على القيام بأدوارها الإجتماعية متمثلة للمعايير والقيم والتوجهات. كما تهدف أيضا إلى تدعيم المعايير المرتبطة بأدوار السلوك، وهنا نرى تشارك و تكامل بين الأدوار التي تقدمها الأسرة من جهة، و ما تقدمه الرسوم المتحركة من جهة أخرى بمعنى أن الرسوم المتحركة لها علاقة بالتنشئة الإجتماعية من خلال إمداد التلميذة بقيم ومعايير مخلفة تصورات و ممارسات تتوافق مع تنشئتها الأسرية. التغير الإجتماعي الذي مسّ الأسرة على وجه الخصوص أدى إلى تغير وظيفتها التربوية، و هذا راجع لعدة عوامل من بينها إنتشار التعليم عبر وسائل الإعلام الذي كان له أثر كبير في التنشئة الأسرية. وبخلق برامج تساهم في العملية التربوي و منها برامج الرسوم المتحركة التي برز دورها في إكساب التلميذة بعض المفردات اللغوية و الطلاقة اللفظية وطريقة الحوار، زاد من تعزيز القدرة العقلية و الرصيد المعرفي حسب ما أدلتبه السيدة فهيمة. كما صرحت بمدى إهتمامها بإبنتها خلال فترة الإمتحانات بما تقوم به من توجيه ومراقبة و معاملات تكسبها طاعة الإبنة، و هنا تكمن الوظيفة التعليمية للأم داخل الأسرة و تكاملها مع الدور التعليمي الذي تتضمنه الرسوم المتحركة في العملية التعليمية للتلميذة. و في هذا الصدد يمكن القول أن الرسوم المتحركة لها وظيفة تساهم إسهاما مباشرا في الزيادة من مردود التحصيل الدراسي التفاعل بين أفراد الأسرة من خلال الحوار يكسب الأبناء إتجاهات وتصورات تتوافق مع معايير المجتمع، حيث يعد الحوار قيمة حضارية و إنسانية و دينية، يعمل بها الوالدين في ممارساتهم اليومية التربوية، مما يعمل على تقوية العلاقات فيما بينهم و بالتالي يؤدي إلى تقوية الرابط الإجتماعي، حيث يقول "**أنتوني غيدنز**"في هذا السياق " إذا كانت المنظورات الوظيفية و الصراعية تؤكد أهمية البنى التي توجه المجتمع و تؤثر في السلوك البشري، فإن نظريات الفعل الإجتماعي تولي قدرا أكبر من الأهمية لدور الفعل والتفاعل بين أعضاء المجتمع في تكوين هذه البنى"، و هذا نظرا للدور الذي يلعبه التفاعل الأسري في عملية التنشئة الإجتماعية.

الوالدان يمنحان الإبنة الإهتمام و الحنان من خلال رواياتهم للقصص والحكايات الشعبية، التي تكون أغلبها تربوية نابعة من دين الإسلام، من خلال المواعظ، وهذا ما أكسبها مكانة و أهمية مقارنة معمتابعة الرسوم المتحركة، و بالتالي تكتسب الإبنة مجموعة من أنماط السلوك و القيم والمعايير، مما يقوي الرابط الإجتماعي مع الوالدين.

لتحقيق تنشئة إجتماعية تتوافق مع معايير المجتمع يتبين وزن متغيري الجنس والسن خلال العملية التربوية، و هذا ماصرحت به السيدة فهيمة، و في هذا الصدد أكد "**تالكوت بارسونز**" على عملية التنشئة الإجتماعية من خلال التركيز على عمليات التعلم، أثناء تفاعل الفرد مع الجماعة، وتنشئة الأفراد بناءا على وجود أدوار محددة للذكور وأخرى للإناث، وهذا التمايز بين الجنسين يحقق أهداف و فوائد عديدة للأسرة كما يعمل على إستمرار النسق الإجتماعي "، و هنا نجد أن الهوية مرتبطة دائما بالرموز و تعلنتشابها لأفراد جماعة معينة لها نفس الخصائص و في نفس الوقت إختلافا لأفراد آخرين،

" Social Learning theory suggests that children start learing smoothly and steadily from the program they watch on media and especially on television. From very early age of their life, they start learning the behaviors which are according to their sex or gender in their social world. Learning could be one of the strongest factors in the effectiveness of social learning theory. In the presence of other active agents, television is considered crucial in contributing and shaping human behaviors, especially young children, who learn regularly on dialy basis through the animated cartoons shown on television's animated cartoon channels like Cartoon Network.(Shumaila, **2014:46**) "

وجدنا أنه تمارس تصفية حسب الجنس في إختيار برامج الرسوم المتحركة مع مراعاة سن التلميذ نظرا لإختلاف محتواها، فيمكن للكبار متابعة برامج الأطفال لكن متابعة الأطفال لبرامج الكبار لا يسمح به الأولياء.

من خلال تحليل السيدة عائشة في المقابلة 10:

تمارس الأم وظيفة التنشئة على الإبن من خلال سلطة في شكلها الترابطي بضبط للفترات اليومية بغرض تقسيم برامجه، من مراجعة للدروس و إلتحاقه بقاعة الرياضة.مع مشاهدة الرسوم المتحركة منذ عمر ثلاث سنوات تقريبا، و بسبب عدم رضاها عما تحتويه مضامينها، حددت الأم فترة المشاهدة لمدة ساعة ونصف يوميا، لكن مع ظروف جائحة كورونا تغير برنامجه اليومي حيث أخذت مشاهدة الرسوم المتحركة غالبية وقته حوالي أربع ساعات في اليوم. عدم رضا الأم عن المضامين التي يتلقاها الإبن تتحدد تبعا لفحوى الصورة الذهنية التي تحملها حول هذه النوعية و حول مدى إنعكاس مشاهدة الإبن لها من جهة. و الدور الذي يلعبه المستوى التعليمي له أهمية كبيرة في تحديد درجة الوعي، حيث تبين أن درجة وعي الأم ومستواها التعليمي متغيران هامان في عملية التنشئة الإجتماعية، بالإضافة إلى عمل الأم و هذا يعمل على الزيادة من مردود المستوى التعليمي والثقافي للأبناء مع توفير الجانب المادي والمعنوي للأسرة.

الرسوم المتحركة تتضمن عدة معايير و قيم يمكن للتلميذ ممارستها من خلال تقليد بعض الحركات، وهذا من خلال ملاحظتنا لأقوال السيدة عائشة، *"أنه يقلد حركات عنيفة عند مشاهدته للأكشن و المغامرات التي يتلقاها من خلال برامج الرسوم المتحركة"*، *"مثلا تعلم كيفية المعاملة مع الجار إلى غير ذلك"*، وهذا يفسر مدى تأثير الرسوم المتحركة على ممارسات وتصورات التلميذ، و يمكن إرجاع هذا السبب إلى متابعته لعدة قنوات و أنواع الرسوم المتحركة، بحيث تحتوي على مشاهد عنيفة يمكن أن تتخذ أشكالا جديدة بالإضافة إلى إحتوائها على العناصر المضحكة و المثيرة .كما تعملالرسوم المتحركةعلى الإمداد بمعلومات يكتسب من خلالها قيم و معايير يمارسها في واقعه الإجتماعي كالمعاملات مع الغير، و من هنا يتبين مدى أهمية الدور الذي تلعبه الرسوم المتحركة في عملية التنشئة الإجتماعية للتلميذ.

الرسوم المتحركة بالرغم من دورها المسلي و الترفيهي إلا أنها تكسب التلميذ بعض اللغات كاللغة الفرنسية، واللغة العربية الفصحى التي لا يجدها في محيطه الأسري،مما يرفع من المردود اللغوي لديه. ،أما فيما يخص التأثير علىقدرة التركيز لدى التلميذ، تعمل الأم في فترة الإمتحانات على الإهتمام و المراقبة المستمرة للتلميذ بتوجيهه، و ممارسة السلطة لضبط سلوكياته بمنعه عنمشاهدة الرسوم المتحركة بسبب تشتيتها لإنتباه التلميذ خلالهذه الفترة ، وبالتالي للرسوم المتحركة علاقة بالمردود المعرفي من جهة و على تركيز التلميذ من جهة أخرى. تحفزالأسرة التلميذعلى التفاعل الإجتماعي من خلال الحواربين أفرادها، وطبيعة العلاقات فيما بينها بإعتبارها المنطلق الأساسي للتفاعل الإجتماعي و لمختلف العمليات الإجتماعية. إلاّ أن هذه

الأسرة مفتقدة لجانب تفاعل الإبن مع بقية أفرادأسرته بسبب شخصيته العنيفة المقتبسة من شخصيات الرسوم المتحركة حسب تصريحات السيدة عائشة.ضعف التفاعل داخل الأسرة يعمل على تباعد في العلاقات الأسرية بحيث يؤكد عليهاأحمد عبد العزيز في هذا الصدد "أن نوع العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والطفل و طريقة معاملة الوالدين لطفلهما عامل هام يدخل في تكوين شخصية الطفل "، و هذا ما لا نجده داخل أسرة السيدة عائشة مما يؤدي إلى ضعف الرابط الأسري.

ممارسة الرياضة فعل ضروري يمارسه الفر في الحياة اليومية.فالمدرسة و الأسرة تربيان التلميذ منذ الصغر على سلامة النمو العقلي و البدني ، و بإعتبار إحتواء مضمون الرسوم المتحركة على عدة أنواع من الرياضة لكنها لا تظهر كمحفز أو كمكمل لممارسة الرياضة من خلال تصريح السيدة عائشة، بمعنى أن الرسوم المتحركة ليس لها دور في تحفيز التلميذ على الجانب الرياضي.

التنشئة الإجتماعية تعتمد على عدة متغيرات لتكوين فرد منذ الصغر توافقا مع معايير و قيم المجتمع، و يظهر من بين هذه المتغيرات متغير السن و الجنس، حيث تدلي السيدة عائشة برأيها في هذا الصدد،"*لا يمكن الخلط بين الجنسين أثناء تربيتهم من كل الجوانب*"،"*كما وضحت لك سابقا بإعتبار لكل سن برامج معينة*"، و هذا يعني أن التفرقة بين الجنسين تشمل حتى جانب مشاهدة الرسوم المتحركة من ناحية، و إختيار برامج تناسب الصغار من ناحية أخرى، فالأسرة لها دور أساسي في توجيه التلميذ مع تربية شخصيته الذاتية، و تعويده عمليا على ممارسة مختلف المواقف الأسرية و المدرسيةو الإجتماعية التي تتوافق مع معايير المجتمع.

من خلال تصريحات السيدة سليمة في المقابلة رقم 11 :

للتغير الإجتماعي مظاهر عديدة من بينها التغييرات التي أحدثتها العولمة على مستوى المجتمعات، و وسائل الإعلام وأجهزة الإتصال الحديثة و الفضائيات المختلفة ذات الأبعاد والإتجاهات المتنوعة و ما تبثه من برامج، و التي من بينها برامج الرسوم المتحركة و ما تحمله من أهمية في حياة التلميذ، و هذا ما وجدناه مع أسرة السيدة سليمة، حيث يتابع إبنها الرسوم المتحركة على مدار اليوم منذ عمر ثلاث سنوات. و أثناء إلتحاقه بالمدرسة و قاعة الرياضة أصبح يشاهدها في أوقات الفراغ، حوالي أربع ساعات في اليوم، مع غياب ضبط أوقات المشاهدة من طرف الأسرة بالرغم من أن أسلوب الضبط الإجتماعي من بين الأساليب الهامة التي تستعملها الأسرة الجزائرية. ومع إمداد هذا التلميذ تابعة للعولمة متقبلة لكل تغيير

وتجديد، تقبل تام و كلي، تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة ترفيهية ليس لها آثارا على التلميذ تتعارض مع تنشئته الأسرية.

الأم راضية بمضامين الرسوم المتحركة التي يشاهدها التلميذ عبر القناة الفضائية "سبي ستون "بكل محتوياتها، و نظراً لتأثر التلميذ بالمضامين الكروية و الشخصيات الرياضية في الرسوم المتحركة مال إلى التفكير بالإنخراط في قاعة الرياضة بغية تقليد ما يشاهده من عنصر التشويق و المغامرات، محاولا تطبيق ما يشاهده من نجاحات في واقعه الإجتماعي. تقول السيدة سليمة في هذا الصدد، "*عندها علاقة على خاطر متحمس باش يدخل يلعب بولا، و يبغي يشارك في بطولات تاع الكرة قالي ماما يولو يصوروني و تشوفوني*"، و هذا يدل على أن الرسوم المتحركة لها جانب تحفيزي لممارسة الرياضة، أو بالأحرى الرسوم المتحركة لها علاقة مكملة لممارسة التلميذ الرياضية.

الرسوم المتحركة تتضمن عدة تصورات و إتجاهات ، يحملها التلميذ في ذهنه على أساس قيم و معايير يعمل على تطبيقها من خلال ممارساته في واقعه الإجتماعي. و بالتالي لها دور في العملية التربوية، و هذا مايتبين من خلال تصريح السيدة سليمة، حيث إكتسب إبنها معاملات تتوافق مع تربيته الأسريةمثلطاعة الوالدين دون نقاش، طريقة الحوار، وهذا من المعايير التي يحث عليها المجتمع و يعمل الوالدان على تطبيقها بين أفراد الأسرة. و هنا نجد تكامل و تناسق بين ما تقدمه الأسرة من ناحية، و ما تقدمه الرسوم المتحركة من ناحية أخرى لما حققته من أهداف ترفيهيةوتربوية معينة، فالقيم و المعايير تتكامل مع الأهداف المسطرة في مجال تنشئة التلميذ، بمعنى أن الرسوم المتحركة لها دور فعّال في عملية التنشئة الأسرية للتلميذ .

خلال فترة الإمتحانات تبدل الأم كل جهدها من إهتمام و متابعة و مراقبة، مع ضبط فترة مشاهدة الرسوم المتحركة بعد مراجعة الدروس، و الإقتراب من إبنها بغية تقوية العلاقة معه و ذلك من خلال أسلوب التدليل مع المكافأة على مردود تحصيله الدراسي، لكن بالرغم من أن الرسوم المتحركة تلفت إنتباه التلميذ وتقلل من نسبة تركيزه، إلاّ أنها تساهم إسهاماً مقدراً في قدراته اللغوية كإكتساب اللغة العربية الفصحى، مع أسلوب الحوار. فمن خلال هذا يمكن القول أن الرسوم المتحركة لها علاقة بنتائج التحصيل الدراسي، أو بالأحرى لها علاقة طردية غير مثبطة لنتائج التحصيل الدراسي للتلميذ .

إن الطريقة المثلى للتربية السليمة تتمثل في حزم الوالدين، بمعنى وضع حدود بين الممنوع والمرغوب بطريقة يعتمدان فيها على الشرح لأي عقاب أو جزاء يتلقاه التلميذ من خلال الحوار. كما يسمح النصح و التوجيه بتشكيل شخصيته عن طريق التفاعل مع أفراد الأسرة كأول جماعة ينتمي إليها، ممايحدد لديه طبيعة العلاقات والمعاملات التي تربطه مع بقية أفراد المجتمع، وهذا مايتبين من خلال تصريح السيدة سليمة عن تفاعل التلميذ مع بقية أفراد الأسرة الممتدة،معززا في نهاية المطاف الروابط الإجتماعية .

تربية التلميذ و تنشئته الإجتماعية في الأسرة و الجو السائد فيها يلعب دوراً حاسما في بناء الشخصية من حيث إرتباطها بالمجتمع ودلالاتها عليه، حيث يتبنى هويته وفق المعايير المستمدة من أساليب رعاية الوالدين داخل الأسرة كأول مؤسسة تنشيئية. و لكن التأثيرات الإجتماعية تتحمل دورا في نمو الهوية، والتي من بينها برامج الرسوم المتحركة التي تعمل على تنشئة التلميذ، نظرا لما تمّده من قيم و معايير مختلفة الإتجاهات و التصورات ، ممّا يبرز جانبالتفرقة بين الجنسين خلال عملية مشاهدة الرسوم المتحركة بإعتبار الجنس من أهم متغيرات التنشئة الإجتماعية ، حيث يعرف حامد عبد السلام التربية الجنسية "بأنها ذلك النوع من التربية التي تمد الفرد بالمعلومات العلمية و الخبرات الصالحة و الإتجاهات السليمة إزاء المسائل الجنسية، بقدر ما يسمح به نموه الجنسي و الفسيولوجي والعقلي و الإنفعالي و الإجتماعي، و في إطار التعاليم الدينية والمعايير الإجتماعية و القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع مما يؤهله لحسن التوافق في المواقف الجنسية ومواجهة مشكلاته الجنسية في الحاضر والمستقبل.."، بالإضافة إلى مراعاة متغير السن الذي لا يمكن إهمال دوره خلال العملية التربوية بإمداده ببرامج تناسب مرحلته العمرية، تقول السيدة سليمة في هذا الصدد، *"كاين فرق بين رسوم البنات و الأولاد و منقدرش نخلي لوليدي يتفرج رسوم بنات "،"و منقدرش نخليلهم برامج كبيرة على سنهم"*، لذا يجب مراعاة كل الجوانب الإعلامية التي لها علاقة بالتنشئة الأسرية، خصوصا الرسوم المتحركة نظرا للعلاقة المتينة التي تربطها بالتلميذ .

من خلال تصريحات السيدة سارة في المقابلة 12 :

يتابع الإبن الرسوم المتحركة منذ عمر أربع سنوات تقريبا، حوالي مدة لا تتجاوز ساعة تقريباً مقسمة على أوقات متفرقة معتبراً أنها تملأ وقت الفراغ فقط، لكنها تلعب دوراً كبيراً في شد إنتباه التلميذ و يقظته الفكرية والعقلية، و تحتل المركز الأول في الأساليب الفكرية المؤثرة في عقله لما لها من متعة ولذة خلال مشاهدتها. ونظراً لإحتوائها على مضامين العنف صرحت السيدة سارة بعدم رضاها عما يتلقاه إبنها من هذه الرسوم المتحركة و التي من بينها "بن **10**، غامبول، إفتح يا سمسم، كابتن ماجد "، بحيث أن النماذج العدوانية التي يتعرض لها في التلفاز، تؤثر بشكل قوي في ظهور التصرفات العدوانية لديه، و ذلك لأن الرسوم المتحركة مرئية و مسموعة و مقروءة و بالتالي تؤدي دوراً كبيراً في إكتساب تصورات و ممارسات عدوانية. وجدنا في هذا الصدد دراسة لجنة مجلس الشيوخ لشؤون القضاء، قدمت لمجلس الشيوخ الأمريكي سنة **1999**بعنوان"الأطفال و العنف في وسائل الإعلام"، ومن بين النتائج المتوصل إليها أن التلفزيون مسؤول عن **10%** من العنف لدى الأطفال، فنجد أن الرسوم المتحركة مصدر رئيسي لبناء التصورات عن الواقع. و بالتالي العلاقة بين تعرض التلميذ لمشاهدة الرسوم المتحركة و الأفكار المكتسبة تكشف عن أهمية دورها في بناء القيم و التصورات المدركة للواقع الإجتماعي، لكن المشكل المطروح هل القيم والتصورات التي يكتسبها تتوافق مع معايير المجتمع؟ من خلال تصريح السيدة سارة وجدنا أن كل ما تلقاه التلميذ من مضامين الرسوم المتحركة قيم تحمل في طياتها العنف بمختلف أشكاله من خلال ما يقلده من حركات أثناء مشاهدته. أجريت دراسة لنظرية الإستثارة في مجال تأثير العنف الذي تقدمه وسائل الإعلام لعالم النفس الإجتماعي "ليونارد بيركوفيتش"ترى أن التعرض للعنف في وسائل الإعلام يحرض المتلقي على السلوك العدواني، فيتبين من خلال ما تقدم أن الرسوم المتحركة تكسب التلميذ قيم و معايير لا تتماشى مع ما يقدمه المجتمع لأفراده، أو بالأحرى أن دور الرسوم المتحركة ليس له علاقة بالتنشئة الأسرية للتلميذ.

يشاهد التلميذ الرسوم المتحركة التي تعمل على تغيير سلوكياته الإجتماعية فتصبح جزءاً منه و النموذج الأعلى الذي يقتدي به، ممّا لاحظنا مدى تعلقه بممارسة الرياضة عن طريق إعجابه بالمضامين ذات طابع رياضي التي تلقاها و شكلت لديه رغبة و طموحات مستقبلية من خلال قول السيدة سارة "*علاقة بالرياضة كمكمل، ولدي من خلال الرسوم الرياضية أمنيته يولي لاعب كرة قدم*"، لتعتبر الرسوم المتحركة حافز لممارسة الرياضة، أو بالأحرى الرسوم المتحركة لها علاقة طردية مباشرة لممارسة التلميذ الرياضة.

تهتم الأم بإبنها في فترة الإمتحانات من خلال توجيهه و ضبط تصرفاته من أجل الحصول على مردود دراسي جيّد. محاولة تقوية العلاقة التي تربطها بإبنها من خلال التعبير عن الحب يمكنها أن تخلق تربية نموذجية تنمو فيها علاقة إيجابية مع تدعيمها للقيام بممارسات تساعده في غرسها و تثبيتها لديه لتصبح دائمة. كماأن سبب قلة التركيز و تشتيت ذهن التلميذ مربوط بمشاهدة الرسوم المتحركة، فالبرغم من أنها تكسب التلميذ مردود من الناحية التعليمية مسلطة الضوء على اللغة العربية الفصحى التي تسهم إسهاماً مقدراً في نتائج التحصيل الدراسي، أو يمكن القول عامة إختلفت الجوانب التي يتعلمها التلاميذ من الرسوم المتحركة بغض النظر على المردود اللغوي، كما رأينا في المقابلات السالفة، إلاّ أننا لم نلاحظ في هذه المقابلة أي دور يستهدف جانب التحصيل الدراسي أكسبته الرسوم المتحركة للتلميذ من خلال تصريح السيدة سارة، بمعنى حتى و إن كان للرسوم المتحركة علاقة بالتحصيل الدراسي فهي تساهم في تشتيت ذهن التلميذ و تقلل من نسبة التركيز، وهذا يؤدي إلى إضعاف مردود التحصيل الدراسي،فالرسوم المتحركة لها علاقة طردية في حصول التلميذ على نتائج دراسية غير مرضية.

بفضل الحوار يتفاعل أفراد الأسرة فيما بينهم عن طريق المناقشة و الحديث، يقول إدريس بنزاكور"إن الحوار الأسري مبدأ عظيم و أساس متين يحمي الأسرة من كوابيس الإنحرافات"، وهنا يتبين لنا أن التلميذ هو الذي يخلق هذا التفاعل داخل الأسرة من خلال إستفساراته ومناقشاته، بغية تبادل الأفكار و الآراء، فالحوار يعتبر من أهمالوسائل المؤدية إلى الإقناع و تغيير الإتجاه الذي يدفع إلى تعديل السلوك الإجتماعي ممّا يخلق التواصل المستمر بين أفرادها و تقوية الرابط الإجتماعي.

تعتمد الأسرة خلال تنشئتها للإبن على عدة متغيرات بغية إعداده بقيم و معايير تتوافق مع المجتمع ، ومن بين المتغيرات التيأكدت عليها السيدة سارة خلال تنشئتها السن و الجنس، لكونهما عنصران مهمان في تكوين شخصية التلميذ. فنجد أنها ترفض مشاهدة إبنها برامج الكبار كالمسلسلات لأنها لا تتناسب مع فئته العمرية و يمكن أن تكوّن لديه تصورات لا تلائم سنه الحالي، كما أكدت على جانب الرسوم المتحركة لأن المضامين الموجهة للجنسين تختلف من حيث حركات الشخصيات، طريقة الكلام، و هذا بالطبع يؤثر على شخصية التلميذ من خلال ما شاهده* Parents must keep a check on their children what type of cartoons they are watching. Violent and aggressiveness in children's behaviour. While, it cartoons can help children in acquiring language and developing their cognitive skills, over watching them can

sometimes lead to anti-must be supervised on daily basis but it is also helpful to keep an eye often on the cartoon content and children behavior. If the child is showing any change in his/her routine life, and behavior his/her cartoon content and behavior with siblings/friends and other activities must be checked and necessary changes needed must be carried out. (Shazia ;2017:125).

من خلال تصريحات السيدة كوثر في المقابلة 13 :

الرسوم المتحركة تحتل مكانة في فكر التلميذة نظرا لشدة تعلقها بما تقدمه من مضامين ترفيهية منذ عمر ثلاث سنوات تقريبا. في هذا الصدد أظهرت العديد من الدراسات أن الطفل منذ بداية إدراكه للصوت و الصورة يبدأ في الإنتباه والإلتفات لشاشة التلفزيون ثم يبدأ من سن الثالثة في المشاهدة الهادفة للبرامج التلفزيونية و هي سن جد مبكرة بحيث يكاد يشترك التلفزيون مع الوالدين في الإتصال المبكر مع الأطفال في الأسرة. تشاهد الإبنة حوالي ثلاث ساعات في اليوم لكن مع ظروف جائحة كورونا و نظرا للإلتزام بالحجر الصحي تضاعفت فترة المشاهدة لديها ممّا زاد من درجة التعلق بالرسوم المتحركة، إلاّ أن هذا التغيير أدى إلى تخوف الأم من نتائج هذا التعلق بما أن الأسرة تحمل في عاتقها الإشراف على تنشئة أبناءها. محاولة التأقلم مع التغير الذي طرأ على مختلف الأصعدة التي جرتها مظاهر العولمة الثقافية و الإجتماعية و إرهاصاتها و هذه الأحداث الصحية شكلت ضغوطا على الأسرة، فمست وظائفها و بنيتها ومجمل أساليبها في تنشئة الأبناء. تقول السيدة كوثر "*كاين لي قالولي بعديها على الرسوم و التلفزيون راهي مرضت بصحمبغاتش ما لقيت ما ندير معاها، على خاطر تعلقت بيه بزاف*"، و هنا يظهر لنا مدى تسلط الرسوم المتحركة على فكر الإبنة الذي أدى إلى محاولة تحديد الأم لفترات المشاهدة بمعنى حضور النموذج التربوي المتمركز على السلطة بتحديد كل ما يتماشى مع عناصر هوية الأسرة.

الرسوم المتحركة مجرد وسيلة للتسلية و الترفيه و شغل وقت الفراغ فقط، لا تحمل في طياتها قيم و معايير تكسبها التلميذة من أجل ممارستها داخل المجتمع. فحسب ما صرحت به السيدة كوثر أن الرسوم تخلف لها تصورات لكن لا تتدخل في عملية التنشئة الإجتماعية كطريقة اللعب، الرسم إلى غير ذلك و هذا لا يتدخل في العميلة التربوية، بمعنى أن الرسوم المتحركة لها جانب ترفيهي فقط لاتؤثر على تفكير التلميذة من ناحية التنشئة لعدم إكتسابها العادات الإجتماعية و عدم إستجابتها للمثيرات الرمزية. الأبحاث و الدراسات تؤكد أن الأطفال بغض النظر عن الجنس والسن و المستوى التعليمي و الإقتصادي في جميع أنحاء العالم

يتخذون الرسوم المتحركة وسيلة للترفيه. و بما أن الأسرة توجه دورها إلى تكوين التلميذة و بناءها بشكل يتسق مع عادات و تقاليد المجتمع، و تعمل جاهدة على توفير عدة وظائف تعمل على غرس المبادئ و القيم لتربية التلميذة إجتماعيا و دينيا ،فإننا لم نجده في ما تقدمه الرسوم المتحركة للتلميذة، حيث يمكن القول أن الرسوم المتحركةلا تلعب دورا مثبطا للتنشئة الأسرية.

خلال فترة الإمتحانات توفر الأم كل جهودها بغية تحصيل الإبنة على مردود دراسي جيد من متابعة و توجيه مستمر، مع توفير الرعاية المكثفة لها أي الإهتمام بها من جميع النواحي، *"نظملها وقتها نتابعها نحفظها نرقدها بكري ومن ناحية الدراسة نتاعها أبدا مستواها* جيد"، و من خلال تصريحات السيدة كوثر لم نرى أي علاقة مباشرة تربط بين الرسوم المتحركة و التحصيل الدراسي للتلميذة بالرغم من مشاهدتها المستمرة للرسوم المتحركة إلا أنها لاتؤثرعلى مردودها التعليمي .

البيئة الأسرية تحمل قيم و معايير تؤثر على تصورات التلميذة، فالأسرة من خلال تواصلهاالدائم و تفاعلها تكتسب علاقات قوية بين أفرادها حيث أوضحت بعض الدراسات أن العلاقات الديمقراطية المتكاملة التي توجد داخل الأسرة تؤدي إلى تحقيق التوازن التربوي و التكامل النفسي في شخص الإبن كالجرأة و الثقة بالنفس، و القدرة على التكيف الإجتماعي، و هذا يحدث عن طريق الحوار و التفاعل الأسري الذي تحدثه التلميذة داخل أسرتها.بالرغم من أن القصص تنمي الملكات العقيلة و الفكرية للتلميذة إلا أن الرسوم المتحركة تحتل المكانة المفضلة بما يتناسب مع رغباتها من ترفيه و تسلية، بحيث لم تترك لها خيارات لنشاطات أخرى كممارسة الرياضة أو قراءة القصص. أكدت المبحوثة خلال تصريحها على وجوب مراعاة المضامين التي يتطرق لها الأبناء لمعرفة نوع الجنس الموجهة له و مدى توافقها مع فئتهم العمرية فمن بين معايير التنشئة الإجتماعية الإعتماد على متغير الجنس و السن نظرا لدورهما الفعال في العملية التربوية، و هذا واضح في تلقين الأسرة المهام المختلفة لأبنائها، بالإضافة إلى تعليم كل من الجنسين الأدوار الملائمة التي يرسمها المجتمع لكل منهما. و ما نجده في مضامين الرسوم المتحركة الموجهة للتلاميذ تختلف حسب جنس التلميذ نظراً لتأثره بالشخصيات. تقول السيدة كوثر، *"تقولي ديريلي روبات قصار كيفهم يعني شكل الرسوم يأثر عليها بزاف"*، و هذا النوع من المضامين لا يمكن مشاهدته من قبل الذكور لأنها يمكن أن تخلف تصورات لا تتماشى مع معايير المجتمع. للرسوم المتحركة دور بارز في تكوين هوية التلميذ من خلال التأثر بالشخصيات الكرتونية و تكوين الرغبات هذا من ناحية، كما نجد أن نوع البرامج الذي يقدم للتلميذة يمكنه أن لا يتوافق مع فئتها العمرية و هذا ما أكدت عليه السيدة كوثر في قولها *"بصح المسلسلات*

نمنعهم عليها مشي من صغرها تبع صوالح كبار عليها ضيعلي في عقليتها كل حاجة بوقتها"، فالبرامج الموجهة للتلاميذ محددة و تختلف عن برامج الكبار، حيث المادة الإعلامية لها دور في إكساب التلميذة تصورات لا تتوافق مع ما يقدم من طرف المجتمع .

من خلال تصريحات السيدة أمينة في المقابلة رقم 14 :

تشاهد الإبنة الرسوم المتحركة منذ عمر ثلاث سنوات تقريبا، لكن مع إلتحاقها بالمدرسة عملت الأم على تحديدها لفترات المشاهدة في عطلة نهاية الأسبوع حوالي ساعتين و نصف مقسمة عبر فترات، من أجل ضبط و تنظيم وقت التلميذة من جهة، و عدم توفر الوقت الكافي لمراقبة المضامين بسبب عمل الأم خارج المنزل من جهة أخرى.لقد أحدث إلتحاق المرأة بالعمل تغيرات هامة في مكانتها في المجتمع حيث أصبحت ترسل الأبناء إلى الدعم بالدروس الخصوصية حسب ما أدلت به، و من حيث الرسوم المتحركة إعتبرتها الأم مجرد وسيلة للتسلية والترفيه من خلال ملاحظة تصرفات إبنتها حيث تقول "*راضية على خاطر مشي مدمنة عليهم و لا مأثرين عليها بزاف لا عادي مجرد ترفيه و ترويح عن نفسية الطفل*"، فلم تخلف الرسوم المتحركة أي ممارسات أو تصورات للإبنة ، فنرى أنها من أكثر البرامج جذبا للتلميذة لما تحمله من صور و مناظر جذابة و ألوان مخاطبة للعيون، هذا يجعلها تتعلق بها لكنها لم تتلقى تصورات تمارس في واقعها الإجتماعي، مما يتبين أن الرسوم المتحركة مجرد وسيلة للتسلية و ليس لها علاقة مباشرة بالتنشئة الأسرية للتلميذة.

لدى بعض التلاميذ ميل و رغبة في ممارسة الرياضة من خلال مضامين الرسوم المتحركة التي إعتبرت حافز و دافع قوي لها، لكن من خلال هذه المقابلة تبين لنا أن الرسوم المتحركة أثرت على التلميذة من خلال بعض المغامرات الكرتونية، حيث كان لها رغبة في بلوغ نجاحات بعض الشخصيات الكرتونية على أرض الواقع، إذن الرسوم المتحركة ليس لها علاقة طردية مثبطة لممارسة الرياضة، لكنها تعتبر دافع قوي لتكوين رغبات التلميذة في رسم تصورات النجاح مستقبليا .

تعمل الأم جاهدة على الإهتمام بإبنتها خلال فترة الإمتحانات من خلال المراقبة المستمرة والتوجيه والضبط من أجل القيام بواجباتها المدرسية، كما تعتمد الأم على أسلوب التحفيز و المكافأة، فبقدر ما تكتسب التلميذة من قوة تحفيزية، بقدر ما تتحسن نوعية و مردوديةالعملية. معظم التلاميذ الذين يسعون إلى التفوق عن أقرانهم يكون هناك دافع قوي وراء ذلكفيقول أحد المفكرين"لي إحساس عميق بأن العوامل

التحفيزية تلعب دور أساسي في كل ما ينجزه الفرد و في كل ما يصل إليه من نتائج في مجال التعلم و الفكر "، قد قام **ReedetDerryberry**,عام **1995**بعرض أدلة تجريبية تشير إلى أن الوالدين اللذين قاما بتدريب و تشجيع أطفالهما أثناء اللحظات الإنفعالية يكون لديهم أطفالا ذوي قدرة عالية على التهدئة والضبط الذاتي للمظاهر الفسيولوجية و القدرة على إرخاء أنفسهم، هؤلاء الأطفال عرضوا تحسنا في القدرة على تهدئة أنفسهم عندما كانوا منزعجين، وقدرتهم على تكوين علاقات أفضل وذلك من خلال تقدير معلميهم. كما نجد أيضا أن للمكافأة التي تقدمها الأم للإبنة على مردود تحصيلها الدراسي لها دور في دعم سلوك الإبنة الإجتماعي، فالأسرة تشجع إجتهاد التلميذة، لكننا لم نجد للرسوم المتحركة دور في العملية التعليمية من خلال هذه المقابلة حيث يمكن القول أن الرسوم المتحركة ليس لها علاقة طردية مباشرة بالتحصيل الدراسي للتلميذة.

تستعمل الأسرة الأسلوب الديمقراطي بغيةالسماح بالتعبير عن الرأي عن طريق الحوار لإتخاذ القرارات، و فتتمكن التلميذةمن إبرازما لديها على أسس موضوعية و يحقق الإحتكاك اللغوي بينها و بين والديها مما يقوي العلاقات الأسرية التي لها أهمية بالغة في تكوين شخصية التلميذة. كما يرى **بياجيه** بأن الحوار القائم بين المربي والطفل ينظم تفكير الطفل و ينمي عقله، و يسمح له بالإنتقال من الحيز الحركي الحسي إلى حيز المجرد العقلاني الواعي، وهي الطريقة التعليمية التربوية التي تساعد على التفكير الرمزي المنطقي و تدفع إلى النمو العقلي، بالإضافة إلى معالجة المشكلات النفسية للطفل، و بحكم بناء الأسرة و وظائفها ونسق العلاقات القائم بين أفرادها التي تستمد من محور العلاقة بين الأبوين، يتحدد النمط السلوكي للتلميذة داخل الأسرة بتصورات الدور الذي تقوم به داخلها ، فالأدوار السائدة فيها بينهم تشكل محور التفاعل الإجتماعي و التربوي داخلها و بالتالي تتحدد إتجاهات التنشئة الأسرية للأبناء، فالحوار يقوي الروابط الأسرية.

تحتل القصص دورا هاما في حياة التلميذة إذ أنها تغرس في نفسها القيم و المبادئ، وتنمي جوانب شخصيتها، تتلقاها من طرف الجدة من خلال العلاقة المتينة بينهما فتقول السيدة أمينة "*لازة لجداتها بزاف على خاطر تحاجيها و هي تبغي المحاجية، تقولي ماما ني رايحة عند جداتي تحاجيني*"، حيث للقصص مكانة على الرسوم المتحركة نظرا تعلقها بحكايات الجدة و محاولة رسمها للأحداث في تفكيرها.

التنشئة الأسرية للتلميذ الجزائري قائمة على عنصرين هما السن و الجنس، فعلى الإبن أن يخضع لرأي من أكبر منه سنا، بالإضافة إلى الإعتراف بالسيادة المطلقة للذكر على الأنثى، حيث يظهر التمايز في

طريقة تنشئة الإبن و الإبنة من قبل الوالدين الذي يخلق التباعد و عدم التكافؤ و تساوي مراكز و أدوار الإثنين، و هذا من خصائص الأسرة الجزائرية التقليدية. شهدت الأسرة الجزائرية الحديثة عدة عوامل ساعدت على تغيرها كخروج المرأة إلى ميدان العمل، و دخولها ميدان التعليم و الإنفتاح العالمي الواسع، وأثر ذلك على تنشئة إبنها. لكن بالرغم من هذا التغير السريع الذي طرأ على الأسرة الجزائرية، ما زالت تقوم بعملية ضبط و رقابة الأبناء المستمرة مع تنشئة تتوافق مع الوسط الذي تعيش فيه، كما أكدت السيدة أمينة على دورها الفعّال، حيث إعتبرت التنشئة الجنسية كبقية الأنواع الأخرى من التنشئة الإجتماعية و لا تقل خطورة عنها، و يعد هذا الدور من بين أدوار الأسرة. بينت دراسة **محمد عبد الغفار(1975)**أن متغير الجنس يتدخل في مختلف أساليب التنشئة الإجتماعية ، ومن حيث السن فهي تنبه على خطورة مشاهدة برامج لا تتوافق مع الفئة العمرية للأبناء حتى لا تكسب الإبنة تصورات تتعارض مع تنشئتها الأسرية.

تصريحات السيدة أسماء في المقابلة رقم 15 :

يتابع الإبن الرسوم المتحركة منذ عمر ثلاث سنوات تقريبا، حوالي ساعتين في اليوم بحضور الأم و ذلك بغرض مراقبة المضامين التي يشاهدها مع نهيه عن مشاهدة الرسوم المتحركة بدون حضور أحد الوالدين نظراً للدور الكبير الذي يقدمانه بتوعية أبنائهم و توجيههم. كما وجدنا أن أهم عامل يتدخل في عملية التنشئة هو حجم الأسرة الذي يعتبر من عوامل زيادة رعاية الأبناء. فالأسرة صغيرة الحجم تعتمد في ممارستها التربوية على الحماية الزائدة حتى من ناحية مشاهدة الإبن لبرامجه اليومية. وتعتبر الرسوم المتحركة رافداً من روافد تربية التلميذ وتنشئته إجتماعيا و نفسياً و عقلياً، وتطوير مكانته و غرس القيم المستهدفة من وراء التنشئة الإجتماعية، فهي تساهم فيما بعد في تشكيل وعيه و تصوره للأشياء من حوله، لأنه يختزنها و تصبح رصيده الثقافي، كما زودته بالخبرات والمهارات التي تدعوه إلى إتباع العادات الصحية في كل نواحي سلوكه اليومي حسب ما صرحت به السيدة أسماء "*مثلا كيما إشهارات الحالية تاع مرض كورونا يحثوهم على غسيل الأيدي*"، فيتبين أن للرسوم المتحركة علاقة مباشرة بالتنشئة الأسرية للتلميذ نظراً لدورها الفعال في إكسابه للتصورات و الممارسات التي تتماشى مع وسطه الإجتماعي.

يتابع التلميذ من خلال الرسوم المتحركة مضامين ذات طابع كروي "أبطال الكرة"مما خلق له ميل و كذلك بروز فاعلية إكتسابه من الناحية التعليمية للغة العربية الفصحى و اللغة الفرنسية و البعض من اللغة الإنجليزية حسب ما أوضحت لنا السيدة أسماء. و في فترة الإمتحانات توظف الأم كل جهدها من مراقبة

و توجيه و ضبط ومعاملات مع منع مشاهدة الرسوم المتحركة، و توفير الجو الملائم وكل متطلباته المادية، لغرض الحصول على نتائج ترضي الوالدين، حيث توضح أن التلميذ يحتل المراكز الأولى، *"تقدري تقولي من المرتبة الأولى حتى المرتبة الثالثة و أنا عندي نراقبه و نهتم بيه حتى حاجة متخصه بصح لازم كيما نقوله يدير"*، يشير "**هيدر** 1975" Haiderأن التلاميذ المتفوقين دراسيا أمهاتهم أكثر فعالية في تطبيعهم إجتماعيا من التلاميذ المتأخرين تحصيلا كما تتميز الأمهات بتعقلهن و ضبطهن من الوجهة الإجتماعية ولجوئهن للإثابة على السلوك الذي يتوافق مع معايير المجتمع، و تؤكد على هذا دراسة أخرى "**نيوتال 1976 Nutall**"إستخلصت أن تحصيل الأبناء يتأثر بأساليب المعاملة الوالدية حيث أن الآباء و الأمهات يعاملون أولادهم بأسلوب أقل عنفا و عدوانا و تسلطا و إهمالا و تفرقة و تفضيلا فهم بذلك ينشئون أطفالا أفضل قدرة على التحصيل الدراسي بنجاح وتفوق و أن أسلوب الثواب أفضل من الأسلوب العقابي لرفع دافعية الأبناء تحصيلا. وهنا نرى تكامل الأدوار بين الأسرة و الرسوم المتحركة في تلقين التلميذ بعض المواد التعليمية للزيادة في محصوله الدراسي، مما يمكن القول أن الرسوم المتحركة لها علاقة طردية بالتحصيل الدراسي للتلميذ.

يفضل التلميذ القصص الشفهية مقارنة بالرسوم المتحركة، نظراً لميوله في رسم تخيلات القصص في ذهنه، كما يفضل قصص قرآنية، محاولاً الإقتداء بالعبر. كما أكدت السيدة أسماء من خلال أقوالها على أهمية وضرورة التفرقة بين الجنسين خلال عملية مشاهدة الرسوم المتحركة لأنها تتدخل في عملية التنشئة الأسرية، حيث تقوم التربية في الأسرة الجزائرية على التفريق بين الجنسين، حتى بعد حدوث التغيرات في المجتمع الجزائري خاصة في مجالات الإتصالات، وخروج المرأة للعمل، و ظهور وسائل الإعلام التي أصبحت تلعب دورا كبيراً في نقل المعلومات. وأهمية إعطاء نوع من الثقافة الجنسية دفع بالسيدة أسماء إلى مراقبة مضامين الرسوم المتحركة الموجهة حسب الجنس، في ما يخص تصورات المشاهد حول ذاته، لكن فيما يخص المضامين الثقافية فهي متاحة للجنسين. كما أكدت على متغير السن الذي يعتبر من أهم العوامل التربوية، فمثلا المسلسلات التي تعرض عدة علاقات لا تتوافق مع معايير تنشئة الإبن الأسرية لأنها موجهة للكبار و تعزله في عالم إفتراض مع تجرده من واقعه المعاش.

من خلال تصريحات السيدة إيمان في المقابلة رقم 16 :

تشاهد الإبنة الرسوم المتحركة منذ عمر أربع سنوات تقريبا، حوالي ساعتين و نصف في اليوم، بمراقبة الأم لمضامين الرسوم المتحركة مع تحديدها لفترة المشاهدة بعد مراجعة دروس التلميذة، وذلك بسبب

تعلقها بالرسوم المتحركة، و حيث تسعى الأم إلى ممارسة سلطة الضبط مع مراعاة رغبات إبنتها وميولها. و هذا ما أكدت عليه **بومريندا"Dina Boumrinda**"أنه لابد على الوالدين إعطاء قدر من الحرية لأبنائهم مقترنة بأسلوب الضبط، كما ترى أن هؤلاء الآباء لديهم القدرة على ضبط سلوك الأطفال بالمناقشة و الإقناع و كذلك حرصهم على تحقيق رغبات أطفالهم، و يحقق هذا الأسلوب توافر الشعور بالثقة في نفوس الأطفال و إستقلال ذواتهم و يمكنهم ذلك من تكوين علاقات إجتماعية خالية من القلق و العصبية ". كما تسعى الأم إلى محاولة تنشئة الإبنة على سلوكيات إجتماعية تتماشى مع معايير المجتمع بأسلوب ديمقراطي دون اللجوء إلى أساليب العقاب، و هنا نجد أن متغير المستوى التعليمي للآباء يلعب دور كبير في عملية التنشئة الإجتماعية، و هذا ما أكدت عليه بعض الدراسات أن الوالدين يميلان إلى البعد عن التشدد و العقاب البدني في أساليب التنشئة و يفضلون إستخدام المناقشة و الأساليب العلمية الجديدة كلما إرتفع مستواهم. كما أن مراقبة الأم للمضامين التي تشاهدها الإبنة بسبب خوفها من التصورات التي إكتسبتها إبنتها كالعصبية التي تلقتها من الرسوم المتحركة التي ظهرت عليهاأثناء الحياة اليومية، يجعل الأم تتابع محتوى المضامين. ومن خلال تصريحات السيدة إيمان تبين لنا أن الرسوم المتحركة تكسب التلميذة تصورات و ممارسات لا تتوافق مع تنشئتها الأسرية، فهي لا تساهم في التنشئة الإجتماعية للتلميذة ولا تتضمن الجانب الترفيهي.

تخلف الرسوم المتحركة للإبنة تصورات تجعلها تقلد الحركات العنيفة زيادة على المشاجرات مع إخوتها من أجل مشاهدة الرسوم المتحركة، خصوصا بعد تغير الوضع و إنقطاع الأبناء عن الدراسة في وقت مبكر، زيادة مع فترة الحجر الصحي بسبب جائحة كورونا، حيث تقول "*هملت دراستها تحوس غير تتفرج بصح حسيت يشغلولها تفكيرها و التركيز عندها قل زعما متنتابهش*".هنا يتبين أن الرسوم المتحركة تؤثر على دراستها من خلال إضعاف نسبة تركيز التلميذة ، مما جعل الأم غير راضية على المضامين التي تشاهدها إبنتها والذي أدى بها إلى منع مشاهدة التلفاز خلال فترة الدراسة. فبالرغم من إسناد الوظيفة التعليمية للمدرسة كمؤسسة تنظيمية يبقى للأسرة دور فعّال في هذا المجال لكونها تقوم بالإشراف على متابعة التلميذة من خلال التنشئة الإجتماعية. فمن خلال عمليات التفاعل الإجتماعي تكون إتجاهات تسعىبإنتهاجها إلى إستثمارالتلميذة لبنائها كفرد نموذجي، ومن خلال توجيهات الأم و العمل على الإهتمام بها و مكافأتها على النقاط التي تتحصل عليها لاحظت أن الرسوم المتحركة تتدخل من ناحية

الجانب التعليمي لما خلفته للتلميذة و الذي توضح من خلال ملاحظتها لممارساتها اليومية، فيمكن القول أن الرسوم المتحركة تؤثر على مردود التحصيل الدراسي للتلميذة .

يعتبر الحوار الأسري أساس قيام الحياة الأسرية، و هذا ما نلاحظه من خلال تعريف سعيد حسني العزة الذي يعتبره عملية تصف السلوك الذي يتعلق بتبادل المعلومات أو الخبرات بين الطرفين أو أكثر في نطاق المحيط الإجتماعي، كما يشمل موضوعات لها علاقة بثقافة الأسرة وعلاقات بين الآباء و الأبناء.فمن خلال هذه المقابلةيتبين مدى تفاعل الإبنة مع بقية أفراد الأسرة من خلال إستفساراتها خصوصا في المواضيع الدينية بسبب تأثرها بالقصص التي تطالعها مع القصص الشفهية التي تتلقاها من طرف الأم. حيث تتلقى توجيهلسلوكها الإجتماعي، وغرس القيم والإتجاهات في شخصيتها مع العلم أنّ هذه المشاركة تختلف حسب مستويات الوالدين الثقافية و الإجتماعية و الإقتصادية من ناحية، و تقارب العلاقات بين أفراد الأسرة من خلال التفاعلات التي تدور بينهم. فمن خلال تعريف **أوغيست كونت** للأسرة على أنها منظومة علاقات و روابط بين الأجناس، و هذا ما يركز عليه الإتجاه التفاعلي، ينظر إلى الأسرة كوحدة من الشخصيات المتفاعلة، لأن الشخصية حسب أصحاب هذا الإتجاه ليست كيانا ثابتا بل هي مفهوم دينامي و الأسرة تعتبر وعاء تحافظ فيه على القيم و العادات و الإتجاهات التي يكتسبها الأبناء عن طريق الحوار.

عملية التنشئة الإجتماعية عملية شاسعة ومتكاملة، لأنها وظيفة تتولاها وتشترك فيها مجموعة من المؤسسات الإجتماعية التي تساهم في تربية الإبن ، حيث تقع على عاتق الوالدين بالدرجة الأولى، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات على أن الإتجاهات الوالدية تساعد على تنمية الإبداع و من أهمها تشجيع التفكير الحر للأدوار الجنسية، أي قولبة كل من الذكر و الأنثى في أدوار معينة، كما ترح المبحوثة :"*منخليش ولدي يتفرج الرسوم تاع البنات قادر يولي يدير كيفهم وهنا نولي في مشكل خطرش منعرفش فكره وين يديه و التربية تختلف من البنت للولد متقدريش تعطيهم حاجة يقلدوها في زوج لازم تربي تربية صحيحة*"، و في هذا الصدد تنظر السيدة إيمان أنه من خلال التفرقة في تربية الجنسين، يجب مراعاة البرامج التي يتابعونها بإعتبار أن نوع مضامين الرسوم المتحركة الموجهة للإبنة تختلف عن ما يوجه للإبن، لأن متغير الجنس له دور كبير خلال عملية التنشئة أما من ناحية ما يقدم للأبناء وجدنا أن المحتوى يختلف حسب ما هو موجه، بمعنى محتويات مضامين الكبار كالمسلسلات مثلا ترفض من قبل الأمهات بإعتبار متغير السن يلعب دور كبير في إكتساب بعض التصورات .

من خلال تصريحات السيدة عومرية في المقابلة 17 :

يشاهد التلميذ الرسوم المتحركة منذ عمر ثلاث سنوات تقريباً، في الفترة المسائية حوالي ثلاث ساعات في اليوم، نظراً لشدة تعلقه بها لا تتمكن الأم من تحديد فترة المشاهدة. و لكن تتحرى الأم هذه البرامج بسبب تعدد المحتويات التي يتلقاها و يعمل على تقليدها، كالمعاملات حيث توصلت دراسة **عليان عبد الله الحولي**"في هذا الصدد حول القيم المتضمنة في أفلام الرسوم المتحركة "، إلى أن الرسوم المتحركة تحمل قيم متعددة منها التعاون، الصدق، الأمانة، إضافة إلى الطلاقة اللفظية التي يكتسبها الأطفال، في حين أن لها سلبيات عديدة، منها : تعرض الطفل إلى برامج العنف و الجريمة، مما له تأثير كبير على قيم الطفل و ثقافته في المجتمع. كما تصرح السيدة عومرية أن إبنها يقلد السلوكيات العنيفة التي شاهدها في الرسوم المتحركة حيث قام بعمل شغب داخل المدرسة، حيث تقول "*واه خطرة زيفطولي إستدعاء من عند المعلمة عن عمل شغب في المدرسة، زعما شافهم في الرسوم كيفاش يهرسو دار كيفهم*". تؤكد على هذا دراسة **حسن(2013)** التي إهتمت بتوضيح مدى تأثير مشاهدة برامج الرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال، و التعرف على أكثر العوامل تأثيراً على سلوك الأطفال. ومن أهم نتائج هذه الدراسة وجود علاقة قوية بين العنف في برامج الرسوم المتحركة و بين سلوك الأطفال، و ذلك لإعتبار العنف في برامج الرسوم المتحركة من أهم العوامل المؤثرة على سلوكيات الأطفال في البيئات المدرسية و الصفية. و هذا يوضح لنا أن الرسوم المتحركة تتدخل في تربية التلميذ فهي دافع و حافز قوي لإستغلال القيم و المعايير التي تحملها، و أخذ منها تصورات يمارسها التلميذ في واقعه الإجتماعي، بحيث تعتبر الأم أن الرسوم المتحركة لها دخل في عملية التنشئة لكن بحضور الرقابة الأسرية لمعرفة المضامين التي يتطرق التلميذ لمشاهدتها، فتستخدم الأسرة أدوات الضبط التي تفرضها مقتضيات الجزء الأخلاقي المرتبط بالحياة الأسرية أثناء العملية التربوية.

يشاهد التلميذ برامج الرسوم المتحركة ذات طابع العنف و الأكشن، ولا يتطرق لمشاهدة مضامين ذات محتوى رياضي، فمن خلال هذا تصرح الأم أن الرسوم المتحركة ليس لها علاقة بممارسة الرياضة حسب ملاحظاتها لإبنها، فلا يوجد علاقة مباشرة تضفي الطابع التحفيزي و لممارسة الرياضة.

تسعى الأم إلى التقليل من نسبة مشاهدة الرسوم المتحركة للإبن خلال فترة الإمتحانات، و ذلك بغرض التركيز على مراجعة الدروس و القيام بالفروض، لذلك تحرص الأم على الضبط، كما يتوضح لنا أن الرسوم المتحركة أكسبت التلميذ مردود لغوي و مفردات لغوية يستخدمها في حواراته اليومية، حيث يمكن

القول أن الرسوم المتحركة ساهمت إسهاما مقدراً في المحصول اللغوي والمعرفي للتلميذ الخاص بالجانب التعليمي، بمعنى أن الرسوم المتحركة لها علاقة غير مباشرة بالتحصيل الدراسي للتلميذ .

يحصل التلميذ عن طريق التفاعل الإجتماعي داخل الأسرة على كثير من الوسائل التي تمكنه من ممارسة حياته الإجتماعية بشكل فعال، مع الإسهام في تنمية شخصيته من خلال تكوين إتجاهات و إستقبال توجيهات من قبل الوالدين تساهم بقدر كبير في عملية التنشئة الإجتماعية. ، لكن من خلال وتصريحات السيدة توضح لنا أن الإبن لا يعتمد على أسلوب التحاور داخل الأسرة بسبب شخصيته العنيفة التي يفضل من خلالها التشاجر مع إخوته ، مما يعمل على تقليص العلاقات بين أفراد الأسرة و إضعاف الرابط الأسري. وهنا يتوضح لنا الدور الذي تلعبه الرسوم المتحركة في تكوين شخصية التلميذ من خلال المضامين التي تحتويها، محاولة إبعاده عن التفاعلات الأسرية مع الأخذ والعطاء بطريقة الكلام، حيث يمكن إرجاع سبب ذلك إلى تقمص التلميذ الشخصية العنيفة من الرسوم المتحركة .

تعمل الرسوم المتحركة على تنمية الجانب الخيالي للتلميذ لأنها تنقله إلى عوالم جديدة لم تخطر على باله، ، حيث أصبحت للقصص الشفهية و الحكايات من قبل الوالدين مكانة خاصة بالموازاة مع الرسوم المتحركة، تقول السيدة عومرية "*يحكيله بوه متعلق بيه بزاف و كي يحكيله ميديهاش قاع باه يتفرج يبغي يتوقع الخيال زعما بوه يحكيله وهو يرسم في عقله*"، فمن خلال مشاهدته للرسوم المتحركة يتعلم التلميذ أساليب مبتكرة في التفكير .

تختلف التنشئة الإجتماعية بين الذكور و الإناث، وهذا واضح في تعليم كل من الجنسين الأدوار الملائمة التي يرسمها المجتمع لكل منهما، حيث أكدت السيدة على ضرورة مراقبة مضامين الرسوم المتحركة الموجهة للجنسين، و مدى توافقها مع فئتهم العمرية، فمن بين معايير التنشئة الإجتماعية الإعتماد على متغير الجنس و السن نظرا لدورهما الفعال في العملية التربوية، بإعتبار الرسوم المتحركة تؤثر في الأدوار الإجتماعية للأفراد.حيث تقول السيدة عومرية "*لا المسلسلات منخليهمش يتفرجولهم، يعلموهم صوالح كبار عليهم نخليلهم الرسوم برك متوالمهمش وكل حاجة بوقتها، وهذا السن الطفل يلعب دور في التربية*"، لدى يتبين أن التنشئة الإجتماعية عملية مستمرة تعمل الأسرة من خلالها على مراعاة كل الجوانب لتربية الأبناء وفق قيم و معايير تناسب ما يحث عليه المجتمع.

من خلال تصريحات السيدة خليدة في المقابلة18 :

يشاهد التلميذ الرسوم المتحركة منذ عمر ثلاث سنوات، حوالي ساعة و نصف تقريباً، ونظراً لتعلقه بمشاهدة الرسوم المتحركة يعمل الوالدان على تحديد فترة المشاهدة بسبب خوفهما من ما تقدمه من مضامين تستحوذ على فكرالتلميذ.التوجيه الأسري يعتني بوضع شروط المشاهدة للرسوم المتحركة : إنتقاء المضامين المفيدة، وضع قواعد المشاهدة (الفترة، المدة، القناة و طبيعة المضمون الذي يشاهده) و هنا تظهر رقابة الآباء مع ممارستهما للسلطة الأبوية بغية تنشئة تلميذ على قيم و معايير تتوافق مع ما يمليه المجتمع، مع رعاية التلميذ وإحاطته بالإهتمام، و غرس المبادئ و الضوابط التي تجسد عقيدته و العمل على تثبيتها. ترى **ماري جويسون** أن عملية التنشئة هي إدماج الفرد في المواقف الإجتماعية المختلفة بذات الفرد، فالأسرة تمارس الضبط الإجتماعي والذي يعتبر بمثابة الدليل الذي يوجه و يحدد مختلف سلوكيات أفراد الأسرة وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد و قوانين إجتماعية تظهر على شكل نظام إجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه. لذا تحاول أسرة السيدة خليدة أن ترافق الإبن خلال فترة المشاهدة، حيث تصرح برضاها عن المضامين لما تقدمه للتلميذ من محتويات ثقافية تساهم في تكوين إتجاهاته و خلق تصورات جديدة من خلال قولها "*سيفري يتعلم صوالح ويتأثر بيها لكن من الناحية الثقافية*"، لكنها لا تعمل على تدعيم الأم من الناحية التربوية وذلك من خلال ملاحظاتها على إبنها، فيمكن القول أن الرسوم المتحركة تعمل على تكوين إتجاهات لا تتدخل في عملية تنشئة التلميذ، بمعنى لا توجد علاقة مباشرة تضفي الطابعالمحفز أو المثبط بين الرسوم المتحركة والتنشئة الأسرية للتلميذ.

الرسوم المتحركة لها علاقة طردية بممارسة النشاطات الرياضة من خلال مضامينها، وهذا ما يفسر لنا التكامل الثقافي بين الطرفين بمعنى توافق متبادل بين سمات ثقافية يكون نسقا ثقافيا منسجما فيها، حيث وجدنا ميل التلميذ وحرصه على محاكاة ما يشاهده من أنواع الرسوم المتحركة الرياضية، خصوصا "كابتن سوباسا "، وهنا يتوضح لنا وجود علاقة طردية تربط بين الرسوم المتحركة كمحفزو ممارسة التلميذ الرياضة.

ينجذب التلميذ إلى مشاهدة الرسوم المتحركة برفقة الأسرة، و نظراً لأن أوقاته اليومية مقسمة و منظمة من طرف الوالدين خلال الفترة الدراسية، لا تؤثر نسبة المشاهدة على فترة إمتحاناته أو إهمال دروسه و يظهر ذلك من خلال نتائج تحصيله الدراسي، بحيث لا توجد علاقة تربط بين مشاهدة الرسوم المتحركة و المردود التعليمي للتلميذ .

يعتمد التلميذ على الذاكرة في نشاطه العقلي أكثر من إعتماده على التفكير، و لهذا يلجأ إلى مخيلته لرسم التصورات، و القصص عموما تحفز التخيل الإبداعي لدى التلميذ خصوصا أنه ينسج الأحداث عن طريق الإضافة، الربط و التركيب. تعتمد القصة لما لها من تأثير نفسي على السلوكيات الإجتماعية، لذا يفضل التلميذ القصص على الرسوم المتحركة، حيث تربط في محتواها بين ثلاث عناصر ميوله و مشاركته الوجدانية و الخيال الجامح، نظراً لكونها تتماشى مع مرحلته العمرية.

الحوار كتفاعل بين أفراد الأسرة و كقيمة إجتماعية يتم مع مشاركة الأبناء المشاهدة بهدف إستثارة عقولهما يعمل على تقوية الروابط بين أفراد الأسرة من خلال العلاقات التي تحدث

تربية هي تنشئة الفرد نشأة تكفل له الإندماج مع عادات و تقاليد و طبيعة مجتمعه، وتضمن له التكيف و تهيؤه ليكون من عوامل تقدم هذا المجتمع و تطوره نحو الأفضل، لذا تعمل الأسرة جاهدة على تكوين تلميذ متوافق إجتماعياً، حيث يتبنى هويته الشخصية وفق المعايير المستمدة من أساليب رعاية الوالدين داخل الأسرة كأول مؤسسة تنشئيه، و لكن لا ننسى أن التأثيرات الإجتماعية تتحمل دورا في نمو الهوية، و التي من بينها برامج الرسوم المتحركة التي تعمل على تنشئة التلميذ، نظرا لما تمّده من قيم و معايير مختلفة إتجاهات و تصورات في ذهنه، لذا تحاول الأسرة مراقبة محتويات المضامين الموجهة حسب الجنس نظرا لإعتباره من أهم عوامل التنشئة بالإضافة إلى متغير السن الذي يلعب دور كبير، بحيث البرامج التي يشاهدها التلميذ تأثر على تصوراته و ممارساته لذا تعمل الأسرة على إختيار برامج مناسبة لفئته العمرية، لتكوينه و تنشئته على معايير و قيم المجتمع.

خامسا _ مناقشة الفرضيات و النتائج:

إن الفروض في العلوم الإجتماعية لا ترفض تماما بسبب تعقد الواقع الإجتماعي و تدخل الذاتية، و صعوبة الفصل بين المتغيرات و دراسة تأثير كل متغير على حدى، غير أنه من المسلم به أن النتائج المتوصل إليها في العادة تكون نتائج معمول عليها ومأخوذ بها كدراسات يثري الباحث من خلالها دراسته هو فقط، يجب أن تكون الدراسة العلمية تفوق مستوى الباحث العلمي، **(زروقي، 2016 : 42)**.

يدور موضوعنا حول "علاقة الرسوم المتحركة بالتنشئة الأسرية للتلميذ سنة خامسة إبتدائي "دراسة بمتغيرين.إن فحصالتساؤل الرئيسي"**فيما يكمن دور الرسوم المتحركة في التنشئة الأسرية للتلميذ؟**"، يكون عن طريق تحقيق أربع فرضيات منبثقين من التساؤل الرئيسي و المطابقين للأسئلة الفرعية.

1_ مناقشة وتفسير الفرضية الأولى :

تشير نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالفرضية الأولى "يوجد للرسوم المتحركة دور كبير في عملية التنشئة الأسرية لتلميذ سنة خامسة إبتدائي"، و التي توصلنا من خلالها إلى أن أغلبية النتائج المتحصل عليها تشير إلى وجود علاقة طردية بين الرسوم المتحركة و التنشئة الأسرية لتلميذ سنة خامسة إبتدائي، مؤكدة على هذا **10**مقابلات، رقم **(01)**، **(02)**، **(04)**، **(08)**، **(09)**، **(11)**، **(15)** ، بالإضافة إلى **3**مقابلات أخرى تدعم صحة الفرضية بوجود رقابة أسرية لمضامين الرسوم المتحركة حيث يسعى الوالدان إلى توفير الأفضل لأبنائهم من رعاية و حماية مع التحلي بالوعي للمتغيرات التي تحملها الرسوم المتحركة من مضامين مع إختيارهم لبرامج تتطابق مع تنشئتهم الأسرية و تتناسب مع سنهم و جنسهم، مع إثبات حضورهم من خلال الرقابة و الضبط الإجتماعي للتلاميذ، حيث وجدنا هذا من خلال المقابلات رقم **(05)**، **(10)**، **(17)**، فالرسوم المتحركة تساهم إسهاماً مقدراً في عملية التنشئة الأسرية بغرض إكتساب و تنمية إتجاهات و قيم معينة للتلميذ لتعد رافداً من روافد تربيته و تنشئته إجتماعياً و نفسيا وعقليا، وغرس القيم المستهدفة من وراء عملية التنشئة الإجتماعية، و ذلك من خلال تشكيل تصوراتهم بالإضافة إلى ممارسات تتوافق مع ما يقدمه المجتمع. تلعب الرسوم المتحركة دوراً هاما في عملية التنشئة الإجتماعية، لتندرج الوظيفة التربوية للرسوم المتحركة تحت المفهوم الشامل للتنشئة بإعتبار التلاميذ يتعلمون نماذج جديدة لسلوكهم الإجتماعي، قد تدعم أشكال السلوك السائد أو تستبدلها بأشكال جديدة من السلوك المقبول والمتوافق مع معايير المجتمع.

وفي الأخير يتبين أن للرسوم المتحركة دور فعال في تنشئة التلميذ الأسرية، حيث تعمل على تدعيم القيم و المعايير التي تتبناها الأسرة، و تكرس فيه ممارسات و تصورات تتماشى مع معايير و قيم المجتمع.

2_ مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثانية :

تشير نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالفرضية الثانية "لا يوجد للرسوم المتحركة أي دور في عملية التنشئة الأسرية لتلميذ سنة خامسة إبتدائي "، التي توصلنا من خلالها إلى أقلية من المقابلات توضح صحة الفرضية، فالرسوم المتحركة تخلف ممارسات و تصورات لا تتوافق مع التنشئة الأسرية للتلميذ. أكدت على هذا **08** مقابلات و هي، المقابلة رقم**(03)**، **(06)**، **(07)**، **(12)**، **(16)**، في حين المقابلة رقم **(17)** تدعم صحة الفرضية بغياب الرقابة الأسرية، حيث إهمال الوالدين للأطفال و إعطائهم الحرية التامة في

متابعة الرسوم المتحركة لا وجود لرقابة والدية وهذا يكون مع غياب سلطة الضبط التحكمي للأبناء. و لما تجهل الأسر الأسس التربوية الحديثة، هذا يعمل على تشجيعها على المستوى البعيد على الإستلاب الثقافي والتجرد من عناصر الهوية المجتمعية هذا من جهة، و الرسوم المتحركة تثبت قيما و آراءا و أشكالا للسلوك تتعارض، بل تتنازع مع القيم الجماعية السائدة من جهة أخرى لأن التطابق يعني توحد قيم الرسوم المتحركة مع قيم التلميذ الأسرية، و بالتالي يؤدي إلى إزدواجية المعايير وتناقضها عند التلاميذ، وهذا ما يكون لديهم شخصيات غير متوافقة إجتماعيا، فالرسوم المتحركة تخلف تصورات و ممارسات متعارضة مع تنشئة التلميذ الأسرية.

3_ مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة :

تشير نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالفرضية الثالثة "للرسوم المتحركة جانب ترفيهي لدى تلميذ سنة خامسة إبتدائي. "

تحققت الفرضية في أغلبية المقابلات بالتركيز على التسلية و الترفيه التي توفرها الرسوم المتحركة للتلميذ حيث تعمل على إدخال السرور إليهم فليس ثمة شيء كالتسلية البريئة يمكن أن يشد التلاميذ إلى مضامين الرسوم المتحركة ويحببها إليهم و التي تعمل على تنشيط خيالهم، وتفريغ الشحنة المدخرة لدى التلاميذ، فهي تساهم في ترفيههم من خلال الضحك و هم يتابعون الرسوم المتحركة، و هذا ما تبين من خلال المقابلات رقم، **(02)**، **(03)**، **(04)**، **(05)**، **(06)**، **(07)**، **(08)**، **(09)**، **(10)**، **(11)**، **(12)**، **(13)**، **(14)**، **(15)**، **(18)** في حين أنه لم تتحقق الفرضية مع أقلية المقابلات رقم **(01)**، **(16)**، **(17)** ، بإعتبار أن الترفيه و الإضحاك تقوم على اللامعقول و المبالغات وكل ما يجافي الواقع،إذن يمكن القول أن الرسوم المتحركة وسيلة للتسلية و الترفيه للتلميذ.

و بالتالي الرسوم المتحركة تضفي الطابع المسلي و الترفيهي للتلاميذ وذلك من خلال ملاحظاتنا على حضور هذا الجانب لدى أغلبية التلاميذ.

4_ مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الرابعة :

تشير نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق بالفرضية الرابعة "تؤثر الرسوم المتحركة على التحصيل الدراسي لتلميذ سنة خامسة إبتدائي ".

تحققت الفرضية من خلال نصف المقابلات التي تؤكد أن للرسوم المتحركة دور في زيادة مردود النتائج الدراسية من خلال ما توضح في المقابلات رقم **(04)**، **(05)**، **(06)**، **(09)**، **(10)**، **(11)**، **(12)**، **(15)**، **(17)**، حيث نجد أن إستخدام الرسوم المتحركة ضمن الوسائل التعليمية يفيد التلاميذ في تحسين أدائهم كما تساعدهم في توصيل المعلومات والمواقف والإتجاهات والمهارات المتضمنة في المادة التعليمية إلى التلاميذ المشاهدين فهي تعمل على تحصيل التلاميذ للمعرفة من خلال الإدراك و الإنتباه و اللغة، و بالتالي فهي تساعدهم على إدراك هذه المعلومات إدراكا متقاربا،في حين المقابلات رقم **(01)**،**(02)**، **(03)**، **(07)**، **(08)**، **(13)**، **(14)**، **(16)**، **(18)**، لا تدعم الفرضية و ذلك من خلال الآثار التي تخلفها الرسوم المتحركة للتلميذ مما يستدعي التأثير على نتائج تحصيلهم الدراسي من جانبين إما الزيادة من الناحية التعليمية، أو بالعمل على تشتيت تركيز التلميذ و لفت إنتباهه من ناحية أخرى، و بالتالي الرسوم المتحركة إما لها دور في زيادة مردود التحصيل الدراسي أو العكس و يعود ذلك إلى ما يشاهده التلاميذ من محتويات.

و إذا تمعنا جيدا في كل ما سبق ذكره من تحليل لنتائج الفرضيات نجد بأن تحليلنا ينطبق مع فحوى نظرية التفاعلية الرمزية وكذا نظرية الغرس الثقافي.

و في الختام يمكن القول أن النتائج التي تم التوصل إليها هي نتائج جزئية، فليس هناك من بحث يكشف كل شيء عن الظاهرة خصوصا بالنسبة إلى الظواهر الإجتماعية المعقدة و متشبعة الجوانب، كما هو الحال بالنسبة لهذه الدراسة، و بالتالي يمكن أن تتناول دراسة بعد سنوات نفس الخصائص والمتغيرات وتصل بهم إلى نتائج مغايرة، و بهذا فإننا نترك المجال لدراسات أخرى تكون أكثر عمقا وشمولا لمعرفة أسباب أخرى تقف وراء هذه الظاهرة التي يتبناها التلاميذ في الجزائر.

خـــلاصـة الفصل:

و في الأخير نستخلص بأن الرسوم المتحركة الموجهة للتلاميذ تحتوي على مضامين مختلفة تعمل على ترفيههم والترويح عن نفوسهم و الإرتقاء بذوقهم، كما تعمل أيضا على تطوير قدراتهم و أفكارهم و إتجاهاتهم مع إكسابهم قيم و معايير، مخلفة تصورات و ممارسات تتوافق مع ما تقدمه الأسرة من جهة و ما تعمل المدرسة على إكسابه للتلاميذ من الناحية التعليمية من جهة أخرى. ومن هنا نجد الدعم الذي تقدمه الرسوم المتحركة للمؤسستين الأسرة و المدرسة محاولة في ذلك تشكيل شخصيات التلاميذ مع ما

يقدمه المجتمع، و بالتالي فإن التفاعل بين الأسرة و المدرسة و ما تمليه الرسوم المتحركة ما هو إلا تكامل بين الأدوار لتكوين تلاميذ مندمجين و منضبطين على ما يفرض عليهم من إلتزامات إجتماعية.

خاتمة

خاتمة:

يعد التلفزيون مؤسسة تعمل على تنشئة الطفل مثل الأسرة و المدرسة، فقد أطلق عليه الباحثون الأمريكيون لقب الأب الروحي للطفل، وهم يقصدون بذلك أن الأطفال يتلقون تربيتهم على أيدي ثالوث تربوي يتمثل في الأب و الأم و التلفزيون، فحاولنا من خلال دراستنا هذه إستكشاف إشكالية أثارها التلفزيون منذ ظهوره كوسيلة إتصال جماهيرية و التي لا تزال تطرح نفسها إلى غاية يومنا هذا ألا وهي تلك المتعلقة بإشكالية تأثير هذه الوسيلة على التنشئة الإجتماعية للتلميذ و بالأخص التنشئة الأسرية، حيث حظي هذا الموضوع و لا يزال بإهتمام العديد من الباحثين وفي مختلف الإتجاهات والتخصصات، كما وجد تجاوبا من قبل مختلف الدوائر المهتمة بثقافة التلميذ و تنشئته.

و قد إتجهنا في بحثنا هذا إلى تناول أحد المحاور الأساسية التي شغلت إهتمام الباحثين و هي تلك التي تتمحور حول إمكانية مساهمة الرسوم المتحركة في تنشئة التلميذ مستخلصين بذلك بأن الرسوم المتحركة الموجهة للتلاميذ تخلف عدة آثار، و هذا يعد إجابة على التساؤل الرئيسي فيما يخص تنمية الرسوم المتحركة لبعض الجوانب لدى التلميذ و كذا من خلال متابعة التلاميذ لهذه المضامين في جو أسري. ففي ظل وجود رقابة والدية ملازمة لهم مخصصين بذلك وقتا لمتابعة الرسوم المتحركة بغرض تنظيم أوقاتهم، و بما أن البعض من الرسوم المتحركة منتقاة من طرف الوالدين، فمتابعة التلاميذ لبرامجهم يكون فعالا و منتجا لعلاقات تهدف إلى تعزيز الرابط الإجتماعي.

فيتضح لنا أن الأبوين هم على علم و وعي بطبيعة الرسوم المتحركة ومضمونها ومحتواها ما دام هناك رقابة والدية ومدى إدراكهم بعمق تأثير الرسوم المتحركة على تصورات و ممارسات التلميذ. فالوالدان يعتبران منبع القيم و المعايير في تنمية إتجاهات الأبناء، ومع مواكبة الأسرة الجزائرية للتغيير الإجتماعي أدى إلى موازاة الرسوم المتحركة لدور الوالدين خلال عملية التنشئة، و نخلص من ناحية أخرى إلى أنه على الرغم من إختلافات المستويات التعليمية لديهم إلا أنهم على دراية بما تقدمه الرسوم المتحركة.

وبهذا يمكن القول أن الرسوم المتحركة لها علاقة بالتنشئة التي تقدمها مؤسسة الأسرة فيما يبتغون تحقيقه من أهداف تربوية و تثقيفية و إجتماعية و ترفيهية من جهة، و الدعامة للمؤسسة المدرسية خلال العملية التعليمية التي أضافت الإرتقاء بلغة التلميذ العربية و دعم تعلمه لها ومحاولة ردم الفجوة بينه و بين اللغة العربية الفصيحة، مع الإضافة للغات أخرى محاولة بذلك إكسابه رأس مال ثقافي من جهة أخرى، و ذلك بغرض الحصول على تنشئة إجتماعية تتوافق مع معايير المجتمع، رغم أننا لا ننسى الآثار التي تخلفها و التي لا تتناسب مع ما تقدمه مؤسسات التنشئة. فالتلميذ مثل الإسفنج يتشرب مجمل ما يراه ويسمعه. و مما لا يجب إغفاله أن الأسرة التي لها المسؤولية الأولى في تربية الأبناء تتدخل بأساليبها من أجل حماية التنشئة الإجتماعية للتلميذ بصفة عامة و التنشئة الأسرية بصفة خاصة للحفاظ على إستمرارها، من خلال إختيار برامج حسب الجنس و السن تعتبرها هادفة و حيادية و مشجعة لتكوين هوية التلميذ في المجتمع الذي تنتمي إليه، فجهاز التلفزيون صار ينافسها في تربية الأبناء.

و من هذا المنطلق نكون قد أنهينا هذه الدراسة التي تعتبر دراسة جزئية و تحتاج للمزيد من البحوث و الدراسات المعمقة للتحقق من صحة نتائجها و التوصل إلى التعميمات لإستكمال المعطيات اللازمة فيما تقدمه الرسوم المتحركة للتلميذ التي سوف يشاهدونها في المستقبل مع كثافة الفضائيات وتنافسها اللامتناهي في ظل النظام العالمي الشديد التغير من ناحية و كيفية تأثيرها على تنشئتهم الأسرية المستقبلية من ناحية أخرى. كما تعد هذه الدراسة إمتدادا لدراسات سابقة و من بين الدراسات التي ستفتح الباب و الطريق لدراسات وافدة، غير أنه لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقول أنه ما جاءت به دراستنا من أهداف راسمة إياها من أجل التوصل في الأخير إلى تحقيقها أو عدمه، فقد توصلنا إلى تحقيق صحة الفرضيات التي تؤكد على إثبات القول بأن للرسوم المتحركة علاقة طردية بالتنشئة الأسرية للتلميذ و الدعامة لتكوين التلميذ رأس مال ثقافي منذ صغره.

وفي الختام تبقى هذه الظاهرة محل جدل كغيرها من الظواهر الإنسانية و الإجتماعية الخاضعة للنظر من زوايا أخرى، و يمكن القول أن هذه الدراسة عبارة عن جهد بشري لا ينأى عن الخطأ فالبرغم من الجهود المبذولة للإلمام بجميع جوانب الإشكالية المطروحة، فما يزال هذا الموضوع بدون شك يحتاج إلى إضافات و إيضاحات، فنرجو من كل باحث الإطلاع عليه والتوسع فيه و نأمل أن نكون قد ساهمنا و لو بجهد بسيط في خدمة هذا الموضوع، و الإشارة إلى بعض جوانبه الغامضة.

قائمة المراجع

الكتب :

1 رشاد، غنيم السيد. السيد عمر، نادية. محمد الرامخ ، السيد، **2008.دراسات في علم الإجتماع العائلي،** دار المعرفة، ط 1، الإسكندرية، مصر.

2_ عبد الرحمان المشاقبة، بسام، **2011. نظريات الإتصال،** ط **1**، دار أسامة، ط **1**، الأردن.

3_ عبد المفلج، خضرة،(2015).**الإتصال المهارات و النظريات و أسس عامة،** دار الحامد، ط1، الأردن.

4_ الحريري، رافدة ،**2008. التقويم التربوي،** شبكة الألوكة، دار المناهج، عمان.

5_ عبد المالك، زهير،**1967. علم إجتماع لطلاب الفلسفة،** منشورات مكتبة الوحدة العربية، بيروت.

6_ إبراهيم العزبي، زينب ،(د.س). **علم إجتماع العائلي،** كلية الآداب، جامعة بنها.

7_ صابر أحمد عبد الباقي،(د.س). **علم إجتماع الأسرة و الطفولة،** جامعة الملك فيصل.

8_ المسلماني، صفاء،**2009.علم إجتماع التربوي(نظرة معاصرة)،** دار المعرفة، د.ط،الإسكندرية، مصر.

9_ محمد آدم ، طلعت محمد ، **2014. دليل الأسرة في أصول التربية،** دار الوفاء، ط **1**، مصر.

10_ عبد الحكيم ياسين حجازي. وائل سليم الهياجنة،**2016.المفاهيم الأساسية في التربية،** دار المعتز، ط1، عمان الأردن.

11_ القيصر،عبد القادر، **1999. الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية،** دار النهضة العربية، ط1، بيروت، لبنان.

12_ عبد المجيد سيد منصور، **2000. الأسرة على مشارف القرن 21،** دار الفكر العربي، ط**1.**

13_ كتاب جماعي، **2019. منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الإجتماعية،** المركز العربي الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية السياسية و الإقتصادية ، برلين، ألمانيا.

14_ كمال خورشيد مراد،**2011. الإتصال الجماهيري و الإعلام،** دار المسيرة، ط **1**، عمان.

15_ محمد أبو أحمد سيد أحمد، (د. س)**.ماهية الضبط الإجتماعي، نشأة المفهوم و تطور الموضوع،** شبكة الألوكة، قسم الكتب.

16_ محمد عبد الحميد، **2004**. **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، عالم الكتب، ط **2**، مصر.

17_ محمد عبد الحميد، **2004**. **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير**، دار عالم الكتب د.ط، مصر.

18_ مساعد بن عبد الله نوح، **2004. مبادئ البحث التربوي**، ط1، كلية المعلمين، الرياض.

19_ هلال ، منال، (د.س). **نظريات الإتصال**، دار المسيرة، ط1، الأردن.

20_ مهدي محمد القصاص، **2008.علم إجتماع العائلي**، كلية الآداب، جامعة منصورة.

مذكرات :

1_ إلهام، بنت فريج بن سعيد العوضي، **2004.أثر إستخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة**، رسالة ماجستير في الإقتصاد المنزلي، جدة.

2_ إيلال. كلثوم وخلفون. مريم، **2017.أسلوب التقليد لدى الأطفال انطلاقا من مشاهدتهم لبرامج الرسوم المتحركة العنيفة و أثرها على ظهور سلوك العنف لديهم بالنسبة لسنوات الثالثة و الرابعة ابتدائي (8-9) سنوات**، مذكرة الماستر، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، كلية العلوم الإجتماعية .

3_ بلحفصي، وفاء . مسلم، لمياء، **2016. تأثير الرسوم المتحركة على شخصية الطفل الجزائري** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

4_ بلماحي، فاطمة، **2016.تأثير التلفزيون على التنشئة الأسرية للطفل**، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، كلية العلوم الإجتماعية.

5_ بن شهيدة، يمينة، **2018.علاقة التلفزيون بالتنشئة الإجتماعية لدى الطفل**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، كلية العلوم الإجتماعية.

6_ بن عدة، حراث، **2015**. التغير الإجتماعي في الجزائر من خلال الأسرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الحضري، كلية العلوم الإجتماعية جامعة وهران**2.**

7_ بن عمر، سامية، **2013**. **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الإجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

8_ بودربالة، سهام، **2017**.**الرسوم المتحركة وتأثيرها على لغة الطفل** دراسة تحليلية سيميائية ل " عصابة دالتون"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في اللغة و الإعلام، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية الآداب و الفنون.

9_ بوسنة، عبد الوافي زهير، **2008**. **التطور الإجتماعي لظاهرة الإنتحار لدى الطالب الجامعي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية، جامعة منتوري، قسنطينة.

10_ بوشيبة، محمد، **2019**. **تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكات الأطفال من وجهة نظر الآباء**، مذكرة لنيل شهادة ليسانس إعلام و إتصال، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

11_ بوعالية، أحلام، **2016**. **القيم و المشكلات الإجتماعية عند إيميل دوركايم**، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة.

12_ بوهلال، أحلام، **2016**. **تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر(ل م د)، جامعة العربي التبسي تبسة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

13_ بويش، عائشة. حميدي، فوزية، **2016**. **المستوى التعليمي للأم و علاقاته بأساليب نشأتها**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية.

14_ حاجي، رياض و آخرون،**2019**. **تأثير موقع اليوتيوب على قيم الطلبة الجامعيين، قنوات الدراما في موقع اليوتيوب نموذجا**، ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية.

15_ حسين، جلال يوسف، **2013**. **توظيف نموذج لعب الأدوار في تنمية الذائقة الفنية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية**، ملخص أطروحة الدكتوراه مقدمة إلى مجلس جامعة سانت كلمينتس و هي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية الفنية / طرائق التدريس، جامعة سانت كليمنتس العالمية.

16_ حمدان، فاطمة ولاد بلقاسم بشرى، **2017**. **التنشئة الأسرية و علاقتها بالعنف المدرسي**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الإجتماعية.

17_ حمراكروا. حميد،**2007. التحضر و تغيير الأدوار الأسرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية.

18_ حسين، جلال يوسف، **2013. توظيف نموذج لعب الأدوار في تنمية الذائقة الفنية لدى تلامذة المرحلة الابتدائية**، ملخص أطروحة الدكتوراه مقدمة إلى مجلس جامعة سانت كلمينتس و هي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية الفنية / طرائق التدريس، جامعة سانت كليمنتس العالمية.

19_ دحماني، سليمان، **2006. ظاهرة التغيير في الأسرة الجزائرية العلاقات**، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية.

20_ صابري ، رميسة ، **2019. القيم المتضمنة في شارات الرسوم المتحركة اليابانية المدبلحة للغة العربية**_ دراسة تحليلية سيمولوجية لشارتي، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.

21_ معاشي، ريم، **2017. تأثير قنوات الأطفال العربية على الطفل الجزائري المتمدرس** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

22_ زراقة، فيروز،**2005. الأسرة وعلاقتها بإنحراف الحدث المراهق**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، جامعة منتوري _ قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية.

23_ زروقي، حليمة، **2016. تأثير الرسوم المتحركة على تنشئة الطفل**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم إجتماع التربوي، جامعة قصدي مرباح، ورقلة .

24_ زعيمية، منى،**2013.** الأسرة و المدرسة و ممارسات التعلم، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة ممنتوري، قسنطينة.

25_ سبعي، سعاد،**2014. دور الضبط الإجتماعي في الحد من السلوك الإجرامي في المجتمع الجزائري**، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة عبد الحميد إبن باديس، مستغانم.

26_ سربطعي، مراد الطاهر الإبراهيمي، **2018.المقاربة الغربية للظاهرة التربوية**، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة .

27_ سعيدي، محمد أبو حمادة، **2006. مدى إلتزام طلبة الدراسات العليا بالمعايير الإجتماعية المستنبطة من القرآن و السنة و سبل تعزيزه** ، رسالة مقدمة إلى قسم أصول التربية ، الجامعة الإسلامية (غزة).

28_ دهامنة، سمية، **2016. أثر الرسوم المتحركة على سلوك الطفل الجزائري**، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم إعلام و الإتصال، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإجتماعية.

29_ سوفي، نعيمة، **2011. الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الدور المتوسط** مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية.

30_ شرقي، رحيمة، **2005. أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهقين**، مذكرة لنيل الماجستير في علم الإجتماع العائلي، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

31_ طحشي، فاطمة، **2016. الرسوم المتحركة في قناة سبي ستون و أثرها على قيم الأطفال**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية.

32_ أحمد بعلوشة، غادة ، **2013. أثر توظيف الرسوم المتحركة في تدريس وحدة السيرة النبوية على تحصيل طالبات الصف السادس أساسي و اتجاههن نحو المادة** ، مذكرة ماجستير في المناهج و طرق التدريس ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التربية.

33_ محمود إبراهيم عوف، غادة ، **2016. دراسة تحليلية عن تأثير طفل الروضة إيجابيا و سلبيا** ، جامعة المجمعة ، كلية التربية.

34_ نفيدسة، فاطمة، **2007. العلاقة بين النسق القيمي و الدور الإجتماعي لدى المرأة الطارقية** دراسة ميدانية بمدينة تمنراست ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية.

35_ قرطي، فائزة، **2016. الزوجان و العلاقات الأسرية**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير علم إجتماع العائلة، جامعة وهران **2**، كلية العلوم الإجتماعية.

36_ لعروسي، كريمة،**2016. ضغوط العمل وأثرها على الإستقرار الأسري للمتزوجة العاملة** ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، جامعة الدكتور طاهر مولاي سعيدة ، كلية العلوم الإجتماعية.

37_ رشدان، لمباركة ، **2015. التغير الإجتماعي من خلال المفارقة،** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات، جامعة حمة لخضر، الوادي.

38_ محمد ،عبد الرحمان العريفي، **2010. الرسوم المتحركة و أثرها على العقيدة الناشئة،** بجامعة الملك مسعود ، الرياض.

39_ مكاوي، هاجر،**2014. تعرض الأطفال للتلفزيون و تأثيره على سلوكهم،** مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة د. طاهر مولاي _ سعيدة ، كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية.

40_ بدوش، نادية، **2015. القيم المتضمنة في أفلام الكرتون سلسلة سبونج بوب نموذجا،** مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة.

41_ نبلق، أسماء، **2015. التحولات الثقافية و الرمزية لمراسيم الزواج في الأسرة التلمسانية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الثقافي، جامعة وهران **2**، كلية العلوم الإجتماعية.

42_ دحماني، سليمان، **2006. ظاهرة التغيير في الأسرة الجزائرية العلاقات** ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية الآداب و العلوم الإنسانية.

43_ شلالي، نريمان، **2017. محتويات برامج الرسوم المتحركة و أخطارها اللغوية و الإجتماعية على الأطفال،** مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، جامعة العربي التبسي ، تبسة.

44_ بوعبدلي، نور الدين، **2017. عولمة القيم و أثارها على أساليب الضبط الإجتماعي داخل الأسرة الجزائرية،** أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم إجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة.

45_ عدو، هاجر فاطمة الزهراء، **2017. أثر التداول اللغوي في البرامج التلفزيونية على لغة الطفل " الرسوم المتحركة نموذجا** "، مذكرة ماستر في اللغة و الأدب العربي، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم ، كلية الأدب العربي و الفنون.

46_ هلال، غنيمة ، **مكانة المرأة الجزائرية في ظل التغير الإجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري** ، قسم العلوم الإجتماعية ، جامعة تيزي وزو.

ملتقيات :

1_ بن عيسى، محمد المهدي وآخرون،**2013. الأسرة الجزائرية في ظل إعادة الإنتاج مقومات الجودة الأسرية** ، الملتقى الوطني الثاني حول : الإتصال وجودة الحياة في الأسرة ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة "، أيام **09/10** أفريل.

2_ شعبان ، مهدية. بن عيسى، أمال،**2011.** جامعة الجزائر **2، أثر الرسوم المتحركة في تنمية السلوك العدواني للطفل الجزائري** ،العدد :04 ،مخبر الوقاية و الأرغنوميا، جامعة الجزائر **2، 08/07** ديسمبر.

3_ لبوز، عبد الله ، **2013. علاقة أساليب التنشئة داخل الأسرة بتوافق التلميذ داخل المدرسة،** الملتقى الوطني الثاني : حول إتصال و جودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

مجلات :

1 إبراهيم، خضور، **2009. التربية و التغير الإجتماعي،** مجلة جامعة دمشق، المجلد **25** العدد الأول و الثاني، كلية التربية.

2_ إسماعيل يوسف، حسين، **2016. تأثير تعليمي بإستخدام الرسوم المتحركة على تعلم بعض المهارات الأساسية في السباحة للمبتدئين بدولة الكويت،** مجلة البحوث التربية الرياضية، جامعة الزقاريق، كلية التربية الرياضية، دار المنظومة، **54** ع **100.**

3_ براهيمي، محمد. بكاي، ميلود ، **2017. التفاعل الإجتماعي الصفي المثير للتفوق و النجاح،** مجلة الجامع في الدراسات النفسية و العلوم التربوية **67** ، جامعة زيان عاشور بالجلفة ، الجزائر ، العدد **(06)**، سبتمبر.

4_ بريزي، عبد الله، **2011. صورة المتعلم في نظريات التعلم من الذات المنفعلة الذات الفاعلة،** مجلة علوم التربية.

5_ عبد الحسين، بشرى ، **المكانة الإجتماعية لدى تدريسي جامعة بغداد** مركز الدراسات التربوية و الأبحاث النفسية، مجلة العلوم النفسية (العدد **19**).

6_ بن سالم، سعاد، **2018. الكتابة للصورة و تأثيرها في مضامين الأفلام الموجهة للطفل** دراسة تحليلية للفيلمين الكارتونيين" أنا الماعز الأليف"، جامعة باجي مختار، مجلة الإتصال والحافة، (العدد **09**).

7_ بوعبيسة، نوال،**2018 . التنشئة الأسرية و تأثيرها على التحصيل الدراسي**، مخبر الشباب والمشكلات الإجتماعية، مجلة العلوم الإجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد : **07** ، عدد **29** ، مارس.

8_ بوشيخاوي، إسمهان **2015**. **القيم التي يعكسها المضمون الأجنبي في برامج الأطفال " أفلام الركتون" و أثرها على البناء اللمعرفي و الثقافي للطفل** دراسة ميدانية عبر ولايات القطر الجزائري، " وهران ، مدية ، البليدة ، تيبازة "، مجلة الطفولة و التنمية، العدد **(23)** مصر.

9_ خديجي، مختارية، **2018**. " **القيم، الثقافة، التنشئة الإجتماعية** (تأصيل المفهوم والعلاقة في إطار التغير)"، مجلة جيل العلوم الإنسانية والإجتماعية، (العدد **40** مارس) جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.

10_ رامي، أمون،**2018. الشخصيات في برامج القنوات الفضائية المخصصة للأطفال**، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد **(40)** العدد **(3)**.

11_ رزيقة بوعلام، حيزير ،**2019**. القيم **في برامج الرّسوم المتحركة دراسة تحليلية لقناة " سبي ستون"**، مجلة جامعة صبراتة العلمية، العدد الخامس، كلية علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر **3**، يونيو.

12_ سعداوي، زهرة، **2018. التحولات السوسيو ثقافية داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة** ، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية و الإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي، بالشلف الجزائر، العدد **20**، جوان.

13_ سيدي موسى، ليلى، **التنشئة الإجتماعية و الحفاظ على معايير الفصل بين الجنسين في المجتمع العلاقات العاطفية بين الشباب نموذجا**، مجلة العلوم الإجتماعية، المجلد **4** العدد **8**.

14_ صدارتي، كلثوم،**2015. التغير الإجتماعي للأسرة الجزائرية**، مجلة الحكمة للدراسات الإجتماعية، المجلد **3** ، العدد **5**، جانفي.

15_ العقبي ،**2012**. الأزهر، **المراكز و الأدوار الإجتماعية و محدداتها الثقافية في النظام الأسري العربي** ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد الثامن، جوان.

16_ علي، حسين حطيم،**2016. السلطة الأبوية في الأسرة العراقية المتغيرة** ، العدد **(203)**.

17_ عوفي ، مصطفى،**2016**. تكنولوجيا الإتصال الحديثة و نمو الحياة الإجتماعية الأسرة الحضرية الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، **ديسمبر** العدد **26**.

18_ بن عبد الرحمان، كلثوم، **2018**. **مقاربة مفاهيمية في مفهوم نظرية السلطة الرمزية وكيفية توظيفها للرأسمال الرمزي لدى بيار بورديو**، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، السنة السابعة **7** العدد **(12)** ، جوان.

19_ طبال، لطيفة ،**2012**. **التغير الإجتماعي و دوره في تغيير القيم الإجتماعية**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد الثامن، جامعة سعد دحلب البيلدة (الجزائر) جوان.

20_ سليمان مسعود، ليلى، **2005**. **العلاقات الأسرية،الإعاقة و العلاج الأسري**، إنسانيات المجلة الجزائرية في الأنتربولوجية و العلوم الإجتماعية.

21_ محمد أمين، إبراهيم، **2018**. **دراسة التنشئة الإجتماعية للأطفال في البلدان العربية نحو نموذج جديد للتنشئة**.

22_ مشري، زبيدة، **2015**. **محور الضبط الإجتماعي في الأسرة الجزائرية**، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الرابع، ديسمبر.

23_ ناذر، كاظم، **2017**. **الطفولة وغرس القيم في تفكيك مجاز الزراعة**، دراسة نقدية في نظرية التنشئة الإجتماعية للقيم، عمران للعلوم الإجتماعية، العدد **20**، المجلد الخامس.

24_ حليلو، نبيل،**2013**. **الأسرة و عوامل نجاحها**، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة.

25_ هاشم ،أحمد نغميش الحمامي الزوبعي، **2016**. **البرامج التلفزيونية المقدمة إلى الأطفال في قناة [Mbc 3]** ، دراسة تحليلية لواقع المواد و البرامج التلفزيونية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية ، عمّان/ الأردن ، مجلة العلوم الإجتماعية و الإنسانية ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة ، العدد **10** – جوان.

المعاجم :

1_ معجم مصطلحات علم الإجتماع،2011. ترجمة أنسام محمد الأسعد، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط **1.**

المراجع باللغة الأجنبية :

1_ AQUATIAS Sylvain, **2019**. **Le goût de la bande dessinée** : acquisitions, transmissions, renforcements et abandons **26** Dec.

2_DAGORNE Elaine, **2010**. Quand Disney nous dit : **« Tu seras un homme mon fils » « Tu seras une femme ma fille »** , Représentations et socialisation de genre par les longs métrages classiques de Walt Disney, Mémoire de seminaire :Sociologie des acteurs et des enjeux du champ culture ,**7** septembre.

2_ RAYMOND Boudon, BESNARD Philippe (et al.) **2005**. **Dictionnaire de Sociologie**, Larousse ,France.

3_ Shazia Akbar Ghilzia, Rabia Alam, **2017. Impact of Cartoon Programs on Children's Language and Behaviorr,** Insights in Language Society and Culture **2.**

4_ SHUMAILA Ahmed & ABDUL WAHAB Juliana, **2014. Animation and Socialization Process :Gender Role Portrayal on Cartoon Network,** School of Communication, Universiti Sains Malaysia, Asian Social Science; Vol **3.**

5_ ZERDOUMI Nefissa ,1982**. Enfants d'hier. L'éducation de l'enfant en milieu traditionnel algérien.** Paris, François Maspero.

المواقع الإلكترونية :

1_ موقع http://alfajer.net الدخول إلى الموقع يوم **2020/04/03** على الساعة **12:22**

2 _موقع http://www.anfasse.org الدخول إلى الموقع 05/ 2020/05 على الساعة 11:16

ذا الملاحق

الملحق رقم 01 : دليل المقابلة

أسئلة المقابلة

المحور الأول : البيانات الشخصية

ـ الجنس :

ـ السن

ـ المستوى التعليمي للأب

ـ المستوى التعليمي للأم

ـ مهنة الأب :

ـ مهنة الأم :

ـ الدخل الفردي : من مليون إلى ثلاثة ملايين/ من ثلاثة ملايين إلى خمسة/ من خمسة ملايين فما فوق.

ـ عدد الأطفال : ذكور / إناث

ـ التلميذ **(10)** سنوات ملتحق مسجد / بمدرسة قرآنية / قاعة رياضة

ـ مكان السكن : ريف / مدينة

ـ نوع السكن : بناء تقليدي / عمارة / سكن فوضوي / فيلا

ـ نوع الحي :

ـ عدد ساعات العمل في الأسبوع

ـ نوع العائلة : نووية / ممتدة

المحور الأول : عادات و أنماط مشاهدة التلميذ للرسوم المتحركة :

1 ـ هل يشاهد طفلك الرسوم المتحركة ؟ منذ متى ؟

2_ ما هي الأوقات التي يشاهد فيها طفلك الرسوم المتحركة ؟

3_ كم من الوقت الذي يقضيه طفلك بمشاهدة الرسوم المتحركة ؟

4_ هل ينام بمفرده أم مع إخوته ؟

5_ كم يوجد من تلفزيون في البيت ؟

6_ الغرفة التي ينام فيها يوجد تلفاز ؟

7_ هل تحدد لطفلك فترة مشاهدة الرسوم المتحركة ؟

8_ ما هي الفترة التي تحدد له المشاهدة و لماذا ؟

المحور الثاني : ما هي تمثلاث الأسرية حول الرسوم المتحركة

9_ هل أنت راضية على مضامين الرسوم المتحركة ؟ (تفسير)

10_ هل الرسوم المتحركة تنافس الرياضة ؟ أم أنها مكمل و تشجعه على ممارسة الرياضة ؟

11_ ما هي نوع الرسوم المتحركة التي يشاهدها طفلك ؟ نوع القناة ؟

12_ كيف تؤثر الرسوم المتحركة على التلميذ ؟

13_ ما هي وجهة نظرك حول الرسوم المتحركة و تأثيرها على تلميذك حول ممارساته و تصوراته ؟

14_ هل هناك ردود أفعال من طرف المعلمين على تلميذك حول تصرفاته و حركاته ؟

15_ ما هي معدلات نتائج تحصيله الدراسي التي يتحصل عليها ؟

16_ هل لديك ردة فعل أثناء مشاهدته للرسوم المتحركة خلال فترة اجتيازه الامتحانات ؟

17_ ما هو أساس تقييمك للرسوم المتحركة ، و علاقتها بتربية التلميذ ؟

18_ ما رأيك الشخصي للقضاء على السلوكيات الغير مرغوب فيها اجتماعيا التي يكتسبها ابنك عند إقباله على الرسوم المتحركة ؟

19_ على ماذا يجب أن تحث ليكتسب الابن تصرفات تتوافق مع تنشئته الاجتماعية ؟

المحور الثالث :

20_ هل يوجد حوار بالبيت ؟

21_ هل توجد لديهم قصص بالبيت ؟

22_ هل هناك سرد للقصص و الحكايات ؟ (من أي طرف الأم / الأب / الجدة)

23_ ما هو الأفضل بالنسبة لهم القصص المكتوبة و الشفهية أم الرسوم المتحركة ؟

24_ هل توجد مناوشات بين أفراد الأسرة حول تربية الابن ؟

25_ هل هناك فرق بين الرسوم المتحركة القديمة والرسوم المتحركة التي تبث حاليا ؟

26_ هل تتركين أبنائك الذكور و الإناث يشاهدون نفس مضامين الرسوم المتحركة ؟

27_ هل تتركي لابنك مشاهدة برامج المسلسلات ؟

الملحق رقم 02 : المقابلات نموذجية

المقابلة 01 :

_ مقابلة مع السيدة (جميلة) من ولاية عين تيموشنت بتاريخ 2020/06/18 (14:32) رسائل نصية عبر تطبيق مسنجر (أذن بنشرها)

_ الأب : مستوى ثـــانوي . _ الأم : مستـــوى ثـــانوي .

_ المهنة : تـــاجر . _ المهنة : ماكثة بالبيت (32 سنة)

_ عدد ساعات العمل (الأب) : 51 ساعة .

_ الدخل الفردي (الأب) : من ثلاثة ملايين إلى خمسة ملايين .

_ عدد الأطفال : ثلاثة ، ذكر و2 أنثى .

_ ملتحق : مدرسة قرآنية ، قاعة رياضة (جيدو)

_ مكان السكن : مدينة . _ نوع السكن : سكن عادي . _ نوع الحي : حي هادئ .

_ نوع العائلة : نووية .

1 _ واه يتفرج الرسوم المتحركة ، كان في عمره ثلاث سنوات .

2 _ صباح كي يكون رايح يقرا و كي يجي عشية و فالليل .

3 _ ساعتين ونصف متقاطعة .

4 _ يرقد وحده .

5 _ يوجد تلفازين .

6 _ لا الغرفة إلي يرقد فيها لا مفيهاش تلفاز.

7 _ نعم نحددله فترة المشاهدة .

8 _ عشية في وقت القراية على خاطر عنده مراجعة ولازم يروح يحفظ القرآن ويروح يتريني جيدو بصح دروك راه يتفرج على راحته مكانش حاجة يديرها .

9 _ راضية بالمضامين عادي على خاطر مشي متأثر بالرسوم بزاف .

10 _ ليست كمكمل للرياضة لأن ولدي يحب الرياضة بدون مشاهدة الرسوم .

11 Spectoone، يتفرج الأكشن و يبغي المغامرات و الرسوم القتالية .

12 _ متأثرش عليه أحيانا يحاول يقلد مثلا يبقا يدير كيما الأبطال لي يشاهدهم و خطرات يردد اللغة العربية لي يسمعها .

13 _من وجهة نظري عادية لكن منبغيهمش مين يكونو مركزين عليها بصح الله غالب ملاهيتهم منتابهين ليها بزاف ، وثاني يفوتو الوقت مرات مينوضش ياكل حتى تكمل الحلقة .

14 _ لا مكان حتى ملاحظة عليه .

15 _ معدلاته بين 50،7 و 8،60 .

16 _ في فترة الإمتحانات يريفيزي ممبعد يتفرج عادي ، على خاطر مشفتش الرسوم تأثر عليه على هذا نخليه يتفرجهم عادي .

17 _ الرسوم المتحركة نعم عندها علاقة بالتربية مثلا الصداقة ميبغوش الظلم ، خطرة ولدي تلقا مع ولد الجار يضرب فالقطة قاله متضربهاش هكا ، زعما شغل علماته بلي مالازمش نظلمو ، ومثال على الصداقة يحب الصديق كأخ له ، ويقلد اللغة ويحاول يتكلم كيفهم ، عنده لغة فصحى فالتعبير تاعه تحسبي واحد كبير لقيت الرسوم نافعاته خطرة شاف قصة من خلال الرسوم على زعما واحد غلط ورفع صوته على أمه إيا كي كملت قالي ماما سمحيلي إذا كاش منهار غلطت معاك وسلم عليا أنا فرحت .

18 _ بالنسبة ليا يقللوا من من مضامين العنف لأنها تشتت الذهن وتاخذ الطفل لعالم آخر.

19 _لازم تكون إيجابية و تنفع وتعاون فالتربية على خاطر الطفل لي يشوفه فالتيليفيزيون يقلده على هذا لازم يكونو الأولياء واعيين و المضامين ملاح مفيهمش عنف ويتفقو ويربو على المعاملة والدين .

20 _ يوجد حوار هو بطبعه يسقسي من صغره خطرات نكونو مجميعن إيا حتى تشوفيه ماما بغي نسقسيك يبغي يفهم إيا نقعدو نفهمو فيه أنا وبوه خطرات باش تزيدي تفهميه غاية إيا سؤال غير هو و يعاودهلك .

21 _ لا معندهش قصص مكتوبة خطرات نخرجو إيا نقوله نشريلك قصة فلانية يقولي لا لا منبغيهمش أنا نبغيه يأخذ عبر طريقة الحاكايات إيا هو لا غير الرسوم .

22 _ منحكولهش قصص شفهية أصلا معندهمش ميل ليهم .

23 _ يفضل الرسوم على القصص على خاطر ميديهاش فالقصص كيما قتلك .

24 _ لا لا مكانش مناوشات زعما يساعف غاية .

25 _ بالنسبة ليا الرسوم القديمة كانت هادفة مليحة كيما سالي ، أنا و أخي بزاف بصح يمدو صوالح ملاح تخليلك العبرة غير على المعاملة حب الخير دقولي مسلسلات شابين أما هذي أكثريتها خيالية ، برك و العنف للطفل قاع ميكونش عنيف تعنفه .

26 _ لا الجنس يلعب دور و الولد عنده شخصية والبنت ثاني ملازمهمش يتابعو رسوم نبنفس المضامين ، أصلا هوما مفرقين بين الرسوم تع البنات و الأولاد ، والأم لازم تكون واعية على خاطر قادر طفلة تحب تلعب كرة قدم و لا تقول لأمها تشريلها صوالح تع أولاد من كثريت ما تأترث بالرسوم لي أبطالها ذكورية وهذا خطأ كبير لأن التربية مشروع مشي غير جيبي ولد إيا و يتعلم وحده لا يليق نتي لي تعطيه الحاجة لي تربيهلك .

27_ لا الرسومات و المسلسلات يمكن يكونو للكبار لكن الرسوم للصغار ، أنا ضد أي أم تخلي بنتها و لا ولدها يتفرجو معاها على خاطر لكل جيل برامجه ، ولكن جنس شخصيته و هذا الشي على حساب فهامتي خطرة ختي عندها بنت في عمرها تسع سنين رحت عندها لقيتها مخليتها متبعة مسلسل و تحكيلي في قصته انا مبغيتش زقيت عليها قتلها هذي مشي تع مسلسلات .

المقابلة 3 :

_ مقابلة مع السيدة (أسماء) من ولاية عين تيموشنت 2020/06/27 (10:36) رسائل نصية عبر تطبيق مسنجر (أذن بنشرها)

_ الأب : مستوى ثـانـوي _ الأم : مستـوى جـامعـي

_ المهنـة : مقـاول . _ المهنة : عون حماية (32 سنة)

_ عدد ساعات العمل (الأب) : 52 سـاعة .

_ عدد ساعات العمل (الأم) : 48 سـاعة .

_ الدخـل الفردي (الأب) : من خمسة ملايين فما فوق .

_ الدخـل الفردي (الأم) : من ثلاثة ملايين فما فوق .

_ عدد الأطفال : طفـل واحد .

_ غيــر ملتحق .

_ مكان السكن : مدينة ._ نوع السكن : حوش عادي بليزيطاج و كل عائلة و الإيطاج تاعها .
_ نوع الحي : حــي فوضــوي .

_ نوع العائلة : نوويــة .

1 _ واه يشاهد الرسوم يميل ليهم بزاف ملي كان في عمره ثلاث سنوات بدا يتبعهم .

2 _ وقت الفطور كي يجي من القراية يتفرج وفي الليل تاني يتفرج .

3 _ تقدري تقولي ساعتين هاكا .

4 _ لا يرقد وحده .

5 _ يوجد 3 تلفزات .

6 _ واه عنده تلفاز في شومبرته يتفرج فيه .

7 _ واه نحددله فترة المشاهدة ، و أنا نتبع معاه الرسوم ولي ميعجبونيش منخليهملهش و نوصيه ميتبعهمش لوكان منكونش في الدار .

8 _ باش نلاحظ شاراه يتفرج و شا نخليله و شا نقلعله لأن هناك رسوم متحركة متوالمش لاجه ، ومافيهمش فائدة و كاين رسوم مخلين بالحياء .

9 _ نعم راضية من ناحية الثقافة الحمد لله لقيت نتيجة منهم و حسيت ولدي مستفاد منهم بزاف من خلال ملاحظت عليه شوفي متعلم اللغة العربية الفصحى متعلم المعاملات حمد الله هذو صوالح من الرسوم و هذو مضامين ملاح .

10_ ماشكيتش أن الرسوم تنافس الرياضة أظن أنها مكمل فقط ، بمعنى تبوسيه باش يلعب سبور هذا ماكان و في بعض الأحيان زعما مشي دائما على حساب نوعية الرسوم .

11_ امبيسي ثري وكارتونيتوورك بالعربية يتبع كوميديا و حصص التعليم ، و يتفرج أبطال الكرة .

12 _ مأثرة عليه من جهة الصوالح الملاح ما شاء الله يرفد و يقرأ و متربي الحمد لله تعلم حتى اللغة الفرنسية و الإنجليزية شوية و قاع هاذوا غير من الرسوم كيما قتلك إيجابية باسكو متعبتش على تربيته لقيته واجد .

13_ عندي وجهة أنو كاين أي ملاح و يفيدوا و الطفل خصوص في هذي البيريودة أنا نحس كاين نوع من الرسوم تربي .

14_ شحال من خطرة نروح نسقسي عليه معليمته يقولولي الله يبارك يتبع و يشارك .

15 _ مستوى تاعه جيد معدلاته دائما 9 مالغري كاين خطرات ينسى حفيظته .

16 _ في الإمتحانات منخليهش يتفرج في التليفزيون و نفكره بقرايته باش يراجع و يجيب معدلاته ملاح تقدري دقولي من المرتبة الاولة حتى المرتبة الثالثة و أنا عندي نراقبه و نهتم بيه حتى حاجة متخصه بصح لازم كيما نقوله يدير .

17 _ أنا واش شفت الرسوم مليحة بزاف سيرتو كي تخيريها أنتي مثلا كيما إشهارات الحالية تاع مرض كورونا يحثوهم على غسيل الأيدي و هذي تعاون الأم في تربية الطفل و كيما الرسوم تحث على المعاملة مع الوالدين و الحوار معاهم تاني لقيتها فيه ، الحمد لله بعداك أنا معاوني بزاف .

18 _نحاول نبعده على الرسوم كي ميعجبونيش على خاطر راهم نتاع مهابل أشكال مرعبة قادرين يشوهوله تفكيره و مع وقت الحجر و قاع درتله يلعب بالطابلات ألعاب ذكاء و يتعلم لغات أجنبية مادامه صغير يحفظ بلخف .

19 _ من خلال الملاحظة شفت أشكال غريبة كيما "غامبول " " سبنجبوب " " مستر بين " " العم جدو" و هذا النوع من الرسوم المتحركة منخليهملهش قاع على نعامله بالعقلية بمعنى نسايسه و نحكيله باش تكون إيجابية و بالطبع تكون تربوية بالدرجة الأولى و هنا لازم تكون الرسوم فيها شخصيات عادية و مشي مشوشة و هذا من وجهة نظري .

20 _ يوجد حوار هو أصلا طفل يحب السؤال و الفهم زعما كاش حاجة سموه يبقى عليها و يعرف مين جاءت وعلاه جات معلمة لي تقريه تقولي يستفسر و يشارك ، و لوكان يكون مجمع مع بوه ثاني يظل يهدر معاه.

21 _ عنده قصص .

22 _ أنا نحكيله روايات و قصص الأنبياء و قصص تكون فيها عبرة باش يقتدي منها و يدي العبرة هو أصلا كي نديه عند جداته يبغيها تحكيله ينسا قاع الرسوم و أنا نحكيله لكن بنسبة قليلة عليها .

23 _ يعجبوه القصص على الرسوم يقعد غير يإيماجيني .

24 _ مكانش مناوشات على خاطر تربيه مليحة ومعدلاته ثاني مكان لاه نتناوشو معا ولا على جاله .

25 _ هوما الرسوم القديمة مليحة بزاف كيما كانو و هذو مننكرش فادونيولدي تعلم منهم حتى طريقة الكلام الحوار، كاينة نقطة لازم المراقبة لهاذو المضامين بمعنى الرسوم الحالية فيها خبايا لازم توجيه .

26_ لا كينشوف رسوم تع بنات هو ما يتفرجهم وأنا مانخليهمله على خاطر كاين تفرقة بين ماهو للذكور وماهو للإناث إلا البعض مثلا اللغة المعاملات هذو ممكن تكون موجهة للجنسين لكن نوع رسوم يكون موجه للبنت طريقة الحركات و الكلام و المهام للبنت يختلف تماما عما الذكور خص الأم تكون واعية على خاطر رانا في عصر العولمة كلشي متطور و أي حاجة تقدر تأر على تربيك وبالنسبة ليا أنا المراقبة هي كلشي و الأم باه تخلي الإبن يشاهد الرسوم مع أخته رسوم يخصوها ملازمش تنتاظر منه انه يكون طفل عادي في حركاته أوتصرفاته لأن الطفل يتأثر بالحاجة لي يتلقاها .

27 _ لا المسلسلات ميتبعش معايا وحتى أنا منتبعهمش بزاف أفلام وثائقية بلاك عادي بصح مسلسلات لا لأنها بإختصار متوالمش سنه الحالي .

ملحق (03) : القيم المتضمنة في الرسوم المتحركة التي يتابعها تلاميذ العينة

الرسوم المتحركة	القناة	سنة البث	مدة الحلقة	القيم المتضمنة
بن 10	Mbc 3	**2005**	**11** دقيقة	المساعدة ، النجاح ،حب الخير .
الجاسوسات	Mbc 3	**2001**	**30** دقيقة	التفرقة بين الخير والشر ، مساعدة الغير .
توم و جيري	Mbc 3	**2004**	من **06** إلى **09** دقائق	الصداقة ، الحيلة ، المكر ، التسلية و

				الترفيه
المحقق كونان	سبي ستون	**1998**	**25** دقيقة	الذكاء ، التفرقة بين الخير و الشر ،الشجاعة
سبونج بوب	Mbc 3	**2004**	**10** دقائق	النظافة ، ممارسة الرياضة ، حل مشاكل الغير ، الشجاعة، التواضع ،الرفق بالحيوان ،التثقيف الغذائي ، التعاون،حسن الجوار .
ماشا و الدب	سبي ستون	**2009**	من **05** إلى **07** دقائق	الصداقة ، مساعدة الغير .
فتيات القوة	Mbc 3	**2005**	**22** دقيقة	المساعدة ، التفرقة بين الخير والشر ، التحفيز على المطالعة و الرسم
افتح يا سمسم	سبي ستون	**1982**	**30** دقيقة	التسلية و الترفيه ، ،الشجاعة
أبطال الكرة	سبي ستون	**2008**	**24** دقيقة	ممارسة الرياضة ، الشجاعة ، الصبر .
مستر بين	Mbc 3	**2002**	**11** دقيقة	للتسلية و الترفيه فقط .
سالي	سبي ستون	**1985**	**20** دقيقة	الصدق ،الصبر ،العطف ،الرحمة ،الإحسان
الدببة الثلاث	كرتون تنورك	**2015**	**11** دقيقة	الأخوة ، الصداقة

				، الإحسان .
الدعسوقة	Mbc 3	**2017**	**22** دقيقة	الصداقة ، عمل الخير ، الإحسان
المقاتل النبيل	سبي ستون	**2004**	**24** دقيقة	المغامرة ، المهارة ، الصراع بين الخير و الشر
القناص	سبي ستون	**2005**	**23** دقيقة	الشجاعة الصداقة ، طاعة الوالدين .
سيف النار	سبي ستون	**2000**	**10** دقائق	القتال ، التمييز بين الخير و الشر
كابتن ماجد	سبي ستون		**20** دقيقة	ممارسة الرياضة ، الصبر ، الشجاعة
أنا و أخي	سبي ستون	**1996**	**20** دقيقة	تحمل المسؤولية ، الصبر ، طاعة الوالدين ، الإحسان ، حب الغير .
أبطال البلابل	سبي ستون	**2016**	**22** دقيقة	الصداقة ، الصبر الاجتهاد،المساعدة.
دراغون بول	سبي ستون	**2000**	**07** دقائق	الخيال و الترفيه